



## تخطيط إقليمي عمراني محافظة طوباس و الأغوار الشمالية

إعداد الطالبة :

تسنيم فؤاد لحلوح .

تحت إشراف:

الدكتورة زهراء زاوي

الدكتور علي عبد الحميد .

تم تقديم هذا البحث كأحد متطلبات التخرج بقسم هندسة التخطيط العمراني ، كلية الهندسة و تكنولوجيا المعلومات ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس .

أيار، ٢٠١٨

## الإهداء

أحمد الله عزوجل على منّته وعونه لاتمام هذا البحث

الى الذي وهبني كل ما يملك لأحقق آماله .. الى من كتلت أنامله ليحقق لي لحظة سعادة .. الى من حصده  
الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم .. الى من علمني العطاء دون انتظار .. الى مدرستي الأولى و  
القلب الكبير .. **أبي الغالي** أطال الله في عمره

الى ملاكي في الحياة .. الى التي رأني قلبها قبل عينيها .. وحضنتني احشاؤها قبل يديها .. الى من  
ارضعتني الحب والحنان .. الى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلمس لجراحي .. الى أعلى  
الجباب .. **أمي الحبيبة** حفظها الله

الى من بهن أكبر و عليهن اعتمد .. الى الشمعات التي تدير حياتي .. الى من بوجودهن أكسب قوة و  
محبة لا حدود لها .. الى من أظهرن لي ما هو أجمل من الحياة .. **اخواتي الغاليات** ( دانية ويارا )

الى **أهلي و اقاربي** جميعا .. الى **أحبابي** الذين يتكلمون مكانة في قلبي .. الى من ضاقت السطور عن  
ذكرهم فوسعهم قلبي .. فأنتم الساعد الذي اتكئ عليه عند الشدائد .. وأنتم النور الذي يضيء لي  
ظلمة الطريق ..

الى من كانوا ملاذي و ملجئي .. الى من تذوقت معهم أجمل لحظات عمري .. الى من تقاسمنا الحلوة و  
المرارة .. الى **صديقاتي العزيزات**

أهديكم جميعا هذا العمل المتواضع ، وأسأل الله ان يجعله في ميزان حساني . . والحمد لله رب العالمين

## الشكر والتقدير

"رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين"

الحمد لله على احسانه و الشكر له على توفيقه و اشهد ان لا اله الا الله و ان محمدا عبده و رسوله ،  
الحمد لله حمدا كثيرا يليق بجلاله و صفاته الذي وفقني و أعاني على إتمام هذا البحث و اخراجه للنور ، و  
اصلي و أسلم على من لا نبي بعده ، خاتم الأنبياء و المرسلين و معلم البشرية و مرشدها .

قال رسول الله صل الله عليه و سلم : " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "  
بفضل الله تم انجاز هذا البحث ، و اعترافا مني بنسب الفضل لأهله ، أتقدم بأسمى آيات الشكر و العرفان  
الى **الدكتورة زهراء زاوي و الدكتور علي عبد الحميد** اللذان أشرفا على هذا البحث ، و مدوا يد العون  
لي في كل لحظة و لم يبخلوا بأي نصيحة او توجيه ، و كان لجهودهم الكبيرة و توصياتهم البناءة أعظم أثر في  
اعداد هذا البحث ، أدامكم الله في خدمة العلم و الوطن .

كما اتقدم بجزيل الشكر و العرفان و المحبة للمهندسة **لؤي حوراني** التي لن تكفي حروف هذا الشكر لايفائها  
حقها بصبرها علي و توجيهاتها العلمية التي لا تقدر بثمن ، فقد زرعت فيني التفاؤل و كانت رمزا للعطاء  
و لم تتوان لحظة في ان تبذل قصارى ما لديها من توجيهات و ارشادات . . أدامك الله و جزاك عني كل خير

كذلك أشكر **الأستاذ صلاح الشخصير** على توجيهاته و مساعدته في إتمام هذا البحث فقد أعطانا من  
وقته الكثير ، كما أشكر كل من أبدى رأيا أو قدم مساعدة ساهمت في إتمام هذا البحث . . الى كل من  
دعمني و ساعدني و وقف الى جانبي . . لكم مني ألف شكر . .

## المحتويات

أ.....	الاهداء
ب.....	الشكر
ج.....	الفهرس
و.....	ملخص البحث باللغة العربية
ح.....	ملخص البحث باللغة الانجليزية

١.....	الفصل الأول : مقدمة عامة
١.....	1.1 مقدمة البحث
٣.....	2.1 مشكلة الدراسة
٥.....	3.1 الأهمية و المبررات
٦.....	4.1 أهداف الدراسة
٦.....	5.1 الخطة و المنهجية
٨.....	6.1 مصادر المعلومات

٩.....	الفصل الثاني : الاطار المفاهيمي و النظري للدراسة
٩.....	1.2 مقدمة
١٠.....	2.2 التخطيط
١٠.....	1.2.2 تعريف التخطيط
١١.....	2.2.2 أهداف التخطيط
١٢.....	3.2 التخطيط الاقليمي
١٢.....	1.3.2 المفهوم و التعريف

١٣	2.3.2 النشأة و البداية
١٤	3.3.2 التخطيط الاقليمي و علاقته بالتخطيط القومي
١٥	4.3.2 خصائص و وظائف التخطيط الاقليمي
١٧	5.3.2 أهداف التخطيط الاقليمي
١٨	6.3.2 النظريات و النماذج المتعلقة بالتخطيط الاقليمي
٢٢	7.3.2 اقليم المدينة

## الفصل الثالث : حالات دراسية للتخطيط الاقليمي..... ٢٥

٢٥	1.3 مقدمة
٢٥	2.3 الحالات الدراسية
٢٥	1.2.3 الحالة الدراسية العالمية
٢٦	2.2.3 الحالة الدراسية الاقليمية
٢٨	3.2.3 الحالة الدراسية المحلية

## الفصل الرابع : تحليل موقع المشروع..... ٣٠

٣٠	1.4 مقدمة عامة حول محافظة طوباس و الأغوار الشمالية
٣٠	2.4 مبررات المشروع و اختيار الموقع
٣٤	3.4 تحليل الموقع
٣٥	1.3.4.1 الوضع الاقليمي و الخدمات على مستوى الاقليم
٣٧	2.3.4.2 الخصائص الطبيعية
٣٧	1. الموقع و التسمية
٣٨	2. طبيعة الأرض
٣٩	3. المناخ
٤٠	4. التربة
٤١	3.3.4.3 الخصائص الادارية
٤١	4.3.4.4 هيكلية التجمعات
٤٢	5.3.4.5 هرمية مراكز الخدمات

٤٤	.....6.3.4 التخطيط العمراني
٤٥	.....7.3.4 تصنيفات الأراضي الزراعية و الغطاء النباتي
٤٨	.....8.3.4 تحليل القطاعات
٤٨	.....1 الخصائص السكانية و الديموغرافيا
٥٣	.....2 قطاع الطرق و المواصلات
٥٥	.....3 قطاع المياه و الصرف الصحي
٥٨	.....4 قطاع البيئة و النفايات الصلبة
٦١	.....5 قطاع الطاقة و الاتصالات
٦٢	.....6 قطاع الخدمات المجتمعية
٦٧	.....7 الاقتصاد المحلي
٧٢	.....8 الموروث الثقافي و الطبيعي
٧٥	.....4.4 نتائج التحليل ( الفرص و الامكانيات / المعوقات و التحديات )
٧٥	..... الفرص و الامكانيات في محافظة طوباس و الأغوار الشمالية
٧٧	..... المعوقات و التحديات في محافظة طوباس و الأغوار الشمالية
٧٩	..... الفصل الخامس: مقترح المشروع
٧٩	.....1.5 مقدمة
٧٩	.....2.5 الرؤية التنموية
٧٩	.....3.5 القضايا التنموية
٨٠	.....4.5 الأهداف التنموية
٨١	.....5.5 الاحتياجات المستقبلية لمحافظة طوباس و الأغوار الشمالية
٨٤	.....6.5 التوجهات التنموية المقترحة
85	.....6.7 المخطط الاقليمي النهائي لمحافظة طوباس و الأغوار الشمالية

## ملخص البحث باللغة العربية

تعتبر محافظة طوباس و الأغوار الشمالية من المناطق الهامة في الضفة الغربية ، و ذلك بسبب موقعها الجغرافي كممنطقة حدودية من الشرق ، و تعرضها للكثير من المشاكل و التحديات الناجمة عن الاجراءات التي تقوم بها سلطات الاحتلال من بناء المستعمرات و مصادرة الأراضي و تهجير الناس و بناء جدار الفصل العنصري و تقطيع أوصال التجمعات و تهميشها لحساب المستعمرات ، و كذلك تعرض المحافظة للاهمال من حيث المشاريع على اعتبارها مركز شبه اقليمي ، اضافة الى ضعف المشاريع التنموية و خاصة في مجال الزراعة على اعتبارها سلة الغذاء الفلسطينية .

و يهدف هذا البحث بشكل رئيسي الى وضع مقترح لمخطط اقليمي لمحافظة طوباس و الأغوار الشمالية ، و تكمن أهمية الدراسة في الحاجة الملحة لتخطيط شمولي بسبب عدم وجود خطة اقليمية شاملة تربط التجمعات مع بعضها البعض في كافة مناحي الحياة الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية اضافة الى ضعف الدور الاقليمي للمحافظة مقارنة باقاليم أخرى بالضفة الغربية.

و قد كانت منهجية الدراسة مبنية على ثلاث محاور وهي : الاطار النظري الذي تناول خلفية عن مفاهيم و أسس نظرية ذات العلاقة بالتخطيط الاقليمي ، و الاطار المعلوماتي الذي تناول دراسة الواقع الحالي و الخصائص الطبيعية ، و الاطار التحليلي و التقييمي الذي يحتوي على خلفية تتناول دراسة تحليلية باستخدام الاسلوب الاستنتاجي و التحليلي عن طريق ربط النظريات و المفاهيم من خلال الدراسة النظرية بالاطار المعلوماتي و ذلك لوضع المقترحات و التوجهات والخروج بالنتائج و التوصيات .

و من أهم النتائج التي توصل اليها التحليل هي ضعف التخطيط العمراني في محافظة طوباس و الأغوار الشمالية بسبب وجود نسبة عالية من أراضي صلاحيات "ج" ، و ضعف الخدمات التعليمية و الصحية القائمة ، اضافة الى غياب الاستثمارات في مجال الزراعة و التصنيع الغذائي على الرغم من وجود أراضي زراعية خصبة ، و غياب الاستثمارات في مجال السياحة البيئية على الرغم من وجود الكثير من الاماكن الطبيعية الجاذبة كالمحميات و الغابات و المطلات الطبيعية ، اضافة الى ضعف البنية التحتية في شبكة الطرق الرابطة و ضعف انتشارها .

و توصلت الدراسة الى امكانية الاستثمار في القطاع الزراعي و الذي يشكل نسبة عالية من القطاع الاقتصادي في المحافظة نظرا لوجود الأراضي الزراعية الخصبة ، و تعزيز مستوى الخدمات في المحافظة ، و امكانية الاستثمار في القطاع الصناعي نظرا لوجود حرف تحتاج الى تنظيم ، اضافة الى الاستثمار في القطاع السياحي البيئي لما تتوفر في المحافظة من مقومات للنهوض به ، و تعزيز الطرق الرابطة بين التجمعات ، و تم تقديم مقترح لمخطط اقليمي يشمل تلك المشاريع .

## ملخص البحث باللغة الانجليزية

Tubas and Northern Valley is considered as one of the important areas in the West Bank due to its geographic site located at the boundaries. Moreover, it faces a lot of problems and challenges caused by the continuous procedures done by the Zionist occupation through confiscating the land to build up settlements, forced displacement people and construct the Separation Wall, cut the connection between communities. The governorate is neglected in terms of projects as a semi-regional center, In addition to the weakness of development projects, especially in the agriculture field as an area of " Palestinian food ".

This research aims basically to develop a proposal for a regional plan to Tubas and the northern Valley. The importance of the study lies in the urgent need for comprehensive planning because of the absence of a comprehensive regional plan that links communities with each other in all aspects life, in addition to the weakness of the regional role of the governorate compared with other governorates.

The study methodology is based on three axes: First axis is the generalized theoretical axis which contains the theoretical foundations and concepts which related to regional planning, the second axis is the informative axis which studies the actual situation and the geographic characteristics of the governorate. The third axis is the analytical and assessment axis through bonding the theories and the concepts with the informative axis through using the concluding and analytical methods.

The most important results of the analysis and assessments is: The possibility of investing in the agricultural sector, which is a high proportion of the economic sector in the governorate because of the existence of fertile agricultural land. The possibility of enhancing the level of services in the governorate and promoting them, in addition to the possibility of investment in the industrial sector due to the existence of craft places that need to be reorganized and developed , and the possibility of investing in the eco-tourism and connecting roads .

## الفصل الأول : مقدمة عامة

### 1.1 مقدمة البحث

خلق الله عزوجل الانسان خليفة في الأرض يقوم باعمارها وفق منهجه سبحانه و تعالى وحرص الانسان على تطوير مكان سكنه على مستويات مختلفة من حيث التطور الاقليمي و العمراني و الخدماتي للتجمعات السكنية و التي عرفت بالمدن و العمل على تخطيط هذه التجمعات بما يتناسب مع احتياجات الأفراد و المجتمعات .

و التخطيط بشكل عام هو فن وعلم يتضمن مجموعة من الإجراءات المرحلية المقصودة والمنظمة والمشرعة التي تنفذ في فترة زمنية محددة وعلى مستوى أو عدة مستويات مكانية وبجهد جماعي تعاوني تستخدم فيه أدوات ووسائل متعددة تحقق الاستغلال الأمثل والمستدام للموارد الطبيعية والبشرية الكامنة والمتاحة وبشكل يعمل على إحداث التغيير المطلوب في المجتمع .

أما التخطيط العمراني فهو عبارة عن مشاريع وخطط تنموية يتم إعدادها للحاضر والمستقبل بناءً على دراسات اجتماعية واقتصادية وطبيعية، وتخضع لمؤثرات جغرافية وديموغرافية وسياسية لتحقيق أهداف التنمية في زمن محدد من خلال الاستغلال الأمثل والمستدام للحيز المكاني في إطار الموارد والإمكانات المتاحة على جميع المستويات الوطنية والإقليمية والمحلية .

و يعرف التخطيط الاقليمي على انه دراسة الموارد البشرية و الطبيعية المستغلة و غير المستغلة في منطقة محدودة من الأرض ، بهدف معرفة امكانيات هذا الاقليم ، لاستغلال هذه الامكانيات في النهوض بالاقليم و الارتقاء به و بسكانه لتحقيق أهداف خاصة محددة . ( الزوكة ، ١٩٩٧).

و التخطيط الاقليمي هو مستوى من مستويات التخطيط وهو همزة الوصل بين التخطيط القومي الشامل والتخطيط المحلي ، بدأ مفهوم التخطيط الاقليمي خلال النصف الثاني من القرن ال ١٩ مواكبا للثورة الصناعية ، و بدأ يأخذ شكل العلم مكتمل النضوج في منتصف القرن ال ٢٠ في التعامل مع مكونات الاقليم وخصائصه المختلفة والعلاقات والتفاعلات فيما بينهما ،يقوم بالتوزيع المكاني لاستثمارات الخطة القومية في اطار المحددات والإمكانيات التي يملئها التخطيط العمراني المحلي علي نحو لا يتعارض مع القواعد التخطيطية السليمة التي تحقق للتجمعات العمرانية الحياة الصحية المريحة ، فهو عبارة عن تخطيط شامل علي مستوي جغرافي محدد بسبب اختلاف خصائص اقاليم الدولة ديموجرافيا واختلاف الأنشطة الاقتصادية الأمر الذي يؤدي معدلات النمو بينها. وبالتالي فإن تنميه الأقاليم وتحقق التوازن والتنسيق والتكامل بين القطاعات المختلفة يؤدي إلي تحقيق أعلى معدل للتنميه الشامله.

والتخطيط يبدأ بوضع السياسات والإستراتيجيات الوطنية لتطوير المجتمع بناءً على الخلفية الحضارية والموارد والأوضاع الراهنة ومؤشرات التغير المستقبلية، ومن ثم ترجمة هذه السياسات إلى أهداف تتعكس مكانياً على شكل مخططات إقليمية ومحلية وإرشادات وضوابط تخطيطية وعمرانية على جميع هذه المستويات. ( عبد الحميد ، ٢٠١١ ) .

وبالرغم من الجهود المبذولة سواء على المستوى الوطني أو المحلي، إلا أن التخطيط على المستوى الإقليمي ظل محدودا مما أوجد قصورا في عملية التنمية و التخطيط على المستوى الإقليمي في فلسطين، والممثل في المحافظات الفلسطينية ، الأمر الذي أدى إلى تشتت جهود التخطيط وأوجد صعوبة في إمكانيات الاستغلال الأمثل والمستدام للموارد الفلسطينية، وبالتالي عدم الوصول إلى الآمال المنشودة في إحداث تنمية اقتصادية واجتماعية من خلال تحقيق معدلات نمو مرغوبة. (وثيقة الخطة الاستراتيجية – محافظة طوباس و الاغوار الشمالية ، ٢٠١٦ ) .

## 2.1 مشكلة الدراسة

تعاني الكثير من التجمعات الفلسطينية من غياب التخطيط الشمولي الفعال و عشوائيته ان وجد و كذلك غياب التنسيق الشامل و التكامل بين هيئات و مؤسسات التخطيط الوطنية المتعددة و غياب اللامركزية الادارية في التخطيط ، الامر الذي ادى الى تنفيذ خطط و برامج و مشاريع لم تكن بالضرورة مدروسة بشكل جدي وفقا للاولويات الحقيقية للتجمعات المحلية .

لقد عانت المدن والقرى الفلسطينية وما زالت تعاني من سياسات الاحتلال الإسرائيلي المتمثلة في تضيق الخناق عليها وتحديد المساحات اللازمة للتطور العمراني وتقطيع وسائل المواصلات بين هذه التجمعات، حيث أدى ذلك كله إلى خلق العوائق و العراقيل أمام تطوير المحافظات الفلسطينية، سعياً لتأمين حياة آمنة لسكان المستوطنات التي أقيمت على أراضي هذه التجمعات.(عبد الهادي ، ٢٠٠٥ ) .

أن السياسات التعسفية التي اتبعتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق المدن و القرى الفلسطينية بمختلف أشكالها، تركت أثراً سلبياً على واقع التجمعات الجغرافي (الديموغرافي، الطبيعي)، الاقتصادي و السياسي و الثقافي وغيرها و لا شك إن الأمور التي سبق ذكرها يمكن اعتبارها أسباباً على المستوى العام والاشمل في عدم تطوير الريف الفلسطيني بجوانبه المختلفة، و لكن هذا لا يغني عن إلقاء اللوم على المستوى الفردي أو على المستوى المؤسسي، مجالس قروية، والنوادي الاجتماعية، والجمعيات التعاونية وغيرها . ولاشك إن ضعف الإمكانيات و قلة الموارد المتوفرة، ساهم في معانات المناطق الريفية وكذلك قلة الوعي الجماهيري بسبب انعدام الأعمال التوجيهية و الإرشادية مثل الندوات وورشات العمل وغيرها من الأعمال الهادفة إلى النهوض في الريف الفلسطيني. ( عبد الهادي ، ٢٠٠٥ ) .

و نظرا لموقع محافظة طوباس و الاغوار الشمالية الحدودية و ازدياد الهجمات الاسرائيلية الاستيطانية عليها و ما تتعرض له من مصادرة الاراضي و تقطيع اوصال التجمعات و تهيمشها لحساب المستعمرات و المناطق العسكرية الاسرائيلية التي بنيت على الاراضي الفلسطينية بهدف السيطرة على الارض و نهب الموارد دون احداث التنمية المنشودة في ظل الزيادة المطردة في عدد السكان و زيادة الطلب على الموارد .

تواجه محافظة طوباس و الأغوار الشمالية خطر الانتشار الاستيطاني على أراضيها. فمنذ عام ١٩٦٧ م عمل الاحتلال الإسرائيلي على إنشاء المستعمرات على أراضي المحافظة ؛ لتثبيت سيطرته عليها، ولذلك أنشأ فيها أول مستعمرة زراعية وهي مستعمرة ميخولا، ثم تلتها في المحافظة C ستة مستعمرات أقيمت على مساحات متناثرة من الأراضي المصنفة كمناطق وفقا لاتفاقية أوسلو المؤقتة و من ثم معسكرات الجيش، والطرق، و جدار الفصل العنصري وغير ذلك من الإجراءات الاستعمارية.

وتعتبر المستعمرات الإسرائيلية من المشاكل المستعصية في المحافظة، والذي يزيد من حدتها؛ استمرارية الاحتلال الإسرائيلي بممارسة أساليبه التعسفية و الهمجية تجاه الفلسطينيين في C و محاربتهم في جميع مجالات حياتهم، خاصة تجاه التجمعات السكانية المصنفة كمناطق المحافظة . ( قصر اوي ، ٢٠١٦ ) .

المشاكل و التحديات التي تواجه منطقة الدراسة :

- ١ . مشكلة الاستيطان ووجود مناطق تصنيف - C بشكل كبيرو التي تشكل ٨٤% من مساحة المحافظة ، الاضافة الى مرور الجدار الفاصل من خلال منطقة الدراسة .
- ٢ . غياب التسوية وتسجيل الاراضي .

٣. عدم وجود انظمة صرف صحي كافية وملائمة على مستوى منطقة الدراسة .
  ٤. ضعف البنية التحتية في التعليم والصحة .
  ٥. ضعف البيئة الاستثمارية في منطقة الدراسة .
- ومن هنا ندرك الحاجة الى وجود مخطط اقليمي للمحافظة للتغلب على هذه المشاكل والتحديات الموجودة في الوقت الحالي و كذلك ومواجهة التحديات في المستقبل .

### 3.1 الأهمية و المبررات

ترتكز الدراسة على عدة مبررات اهمها :

١. عدم وجود خطط اقليمية او محلية شاملة تهدف الى ربط التجمعات او الاقاليم مع بعضها البعض في كافة مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية.
2. اهمية الاقليم السياسية والاقتصادية خصوصا انه منطقة حدودية .
3. المخططات الاقليمية والهيكلية التي تعد لبعض التجمعات السكنية تخضع للمتغيرات والظروف السياسية ،خصوصا ان الاقليم يحتوى على نسبة كبيرة من مناطق تصنيف C والتي تعيق عملية التوسع المستقبلي.
4. ضعف الدور الاقليمي للمحافظة مقارنة بالاقليم الموجودة بالضفة الغربية ك نابلس ورام الله.
5. وجود خطط تنموية تم اعدادها للمحافظة وللتجمعات المحلية الموجودة تم التعامل معها بشكل مكاني.

## 4.1 أهداف الدراسة

الهدف العام لهذه الدراسة هو تخطيط اقليمي لمحافظة طوباس و الأغوار الشمالية و ذلك عن طريق تحليل الوضع القائم في منطقة الدراسة على الصعيد العمراني و الاجتماعي و الاقتصادي و الاداري و الديموغرافي و الخدماتي ، و ذلك لاعداد سياسة تخطيط و تنظيم عمراني في المنطقة لاجل النهوض بها و المساهمة في اعداد مخطط اقليمي شامل للمنطقة .

### الأهداف التفصيلية :

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية

- 1 . استعراض الاطار المفاهيمي و النظري للبحث .
- 2 . تشخيص و تحليل الواقع الحالي للمحافظة و تقييم القطاعات .
- 3 . وضع استراتيجية للتخطيط الاقليمي على مستوى المحافظة و التي من الممكن ان تشكل نموذجا للمحافظات المجاورة .
- 4 . توفير معلومات و بيانات للمؤسسات ذات العلاقة من بلديات و مجالس قروية يمكن الاستفادة منها في أي عملية تخطيط مكاني في المستقبل .

## 5.1 الخطة و المنهجية

اعتمدت خطة البحث على ثلاث جوانب :

1. الجانب النظري والعام والذي يركز على دراسة ومراجعة كافة المفاهيم والمصطلحات ذات العلاقة بموضوع التخطيط الاقليمي ، وكذلك التعرف على بعض الحالات الدراسية المشابهة لاقاليم تواجه مشاكل و معيقات، ويعتمد هذا الجانب على المنهج التاريخي.

٢. الجانب المعلوماتي ، حيث تم فيه دراسة الوضع القائم في منطقة الدراسة تشمل جمع المعلومات والبيانات و الاحصاءات حول الجوانب الجغرافية و الاقتصادية و العمرانية و الاجتماعية و العلاقة بين التجمعات السكانية ، و ذلك بهدف التعرف على الامكانيات الموجودة و تحديد المشاكل و المعوقات التي تواجه منطقة التخطيط ، و فيما يلي المعلومات التي سيتم الحصول عليها :

✓ المعلومات الخاصة بالمحافظة مثل تعداد السكان و المساكن و النشاطات الاقتصادية و الخدمات و المرافق المجتمعية و و استخدامات الاراضي و البنية التحتية و الموروث الثقافي و الطبيعي و امدادات الطاقة و الاتصالات و تزويد المياه و غيرها .

✓ المؤسسات الادارية و دورها في التخطيط الاقليمي .

**3- الجانب التحليلي والتقييمي :** يحتوي على خلفية تتناول دراسة تحليلية باستخدام الاسلوب الاستنتاجي و التحليلي عن طريق ربط النظريات و المفاهيم من خلال الدراسة النظرية بالاطار المعلوماتي و ذلك لوضع المقترحات و التوجهات و الخروج بالنتائج و التوصيات .

اعتمدت هذه الدراسة على عدة مناهج :

✓ المنهج التاريخي : اعتمد على سرد المفاهيم و المصطلحات القديمة و الحديثة المتعلقة بالتخطيط الاقليمي.

✓ المنهج الوصفي : اعتمد على وصف الواقع القائم و الايجابيات و السلبيات لذلك الوضع .

✓ المنهج التحليلي و الاستنتاجي : اعتمد على تحليل الوضع الحالي و الخروج بنتائج و توصيات في التخطيط الاقليمي للمحافظة .

و قد تم استخدام عدد من أدوات البحث العلمي في هذه الدراسة مثل الاستبيانات ، المقابلات ، الملاحظات ، المسح الميداني و بعض التطبيقات الحاسوبية مثل نظم المعلومات الجغرافية GIS، AutoCAD و غيرها من البرامج .

### 6.1 مصادر المعلومات

تم الحصول على المعلومات اللازمة للدراسة من خلال المصادر التالية :

- ✓ المصادر المكتبية من خلال المراجع والكتب المتوفرة في مكتبة جامعة النجاح الوطنية .
- ✓ المصادر الرسمية من خلال توفير المعلومات والبيانات والخرائط الصادرة من الجهات الرسمية ذات العلاقة مثل بلدية طوباس ، وزارة الحكم المحلي ، وزارة التخطيط ، وزارة النقل والمواصلات ، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.
- ✓ المصادر غير الرسمية من خلال المنظمات الأهلية و مراكز الابحاث و المكاتب الاستشارية .
- ✓ مصادر شخصية من خلال المعلومات و البيانات التي قام الباحث بجمعها من خلال الاستبيانات و المقابلات و المسح الميداني .
- ✓ المصادر الالكترونية من خلال شبكة الانترنت.

## الفصل الثاني : الاطار المفاهيمي و النظري للدراسة

### 1.2 مقدمة

ان الارض هي المورد الرئيس ، لا بل أم الموارد جميعا ، و هي عنصر فريد و متميز بحد ذاته ، و لقد مرت الحياة على سطح الأرض بالعديد من مراحل التطور ، و كان الانسان جزءا من هذه المراحل و عنصرا أساسيا في تشكيلها ، وقد واكب ظهور الثورة الصناعية في نهايات القرن التاسع عشر و تطورها كعامل جذب للأفراد نموا متزايدا في حجم المدن و اتساعها افقيا و عموديا نتيجة للهجرة التي صاحبته من الريف الى المدن ، و استكمال عملية التطور لهذه المدن كان لا بد من التخطيط لها بما ينسجم مع احتياجات الحاضر و التوقعات للمستقبل .

و يتناول هذا الفصل الأسس النظرية والمفاهيم الأساسية للدراسة ككل، حيث تمت دراسة مفهوم التخطيط الإقليمي والعوامل المؤثرة في هذا المستوى التخطيطي وأهدافه التي يسعى لتحقيقها في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والحضارية والصحية والبيئية، ونماذجها التي سيتم تطبيق بعضها في الدراسة لقياس التفاعل المكاني بين التجمعات الموجودة و علاقة تلك التجمعات مع المدينة ، لأن ذلك يساعد في التعرف على اتجاهات التطور العمراني داخل المحافظة من الماضي الى الحاضر وايضا التوجه المستقبلي .

كما تمت دراسة ما يسمى باقليم المدينة من حيث التعريف والتركييب من اجل التعرف على علاقة المدينة نفسها مع الضواحي المحيطة ضمن اطار اقليم المدينة .

## 2.2 التخطيط

### 1.2.2 تعريف التخطيط

اسلوب علمي تنظيمي حركي لاتخاذ مجموعة من الاجراءات و القرارات اللازمة لتحقيق غايات و اهداف معينة و محددة خلال فترة او فترات زمنية مقدرة . و ذلك عن طريق تحديد اهم الوسائل و الموارد المتاحة التي يمكن تجهيزها ضمن اطار علمي متناسق و متكامل تراعى فيه الظروف الفعلية للدولة من جهة و الظروف المتوقعة من جهة أخرى و هو عبارة عن وضع خطة لتحقيق اهداف المجتمع في ميدان وظيفي معين لمنطقة جغرافية ما في مدى محدود ، و لذلك فلا بد ان يتوفر في التخطيط الواقعية التي تحدد الاهداف في الوقت المحدد له و ان يكون مستمر الصلاحية على طول المدى الزمني المقرر للتنفيذ و بأعلى درجات الكفاءة ، فالتخطيط اسلوب و منهج يدخل فيه السياسة و الادارة و كل نشاط بشري ذو جوانب اجتماعية و اقتصادية و طبيعية حيث تؤخذ فيه الابعاد الزمنية الثلاث : الماضي و الحاضر و المستقبل . ( عزريل ، ٢٠٠١ ) .

فالتخطيط نشاط بشري يعتمد على المساهمة و المشاركة البشرية موجهة للمستقبل و مثالي يفترض امكانية سيطرة الانسان و قدرته على التحكم بقدره و مصيره على الأقل ضمن حدود معروفة ، فهو يربط الانسان مع الحياة و الطبيعة ، ينجز بواسطة الكيان البشري و من اجله ، و يتطلب تصور عمليات التفكير البشري . فالتخطيط وسيلة من فكر الانسان و عمله تعتمد على ذلك التفكير المتروى في المستقبل و هو يرقى بالتطور البشري باستخدام اجراءات معقولة و منطقية من الفكر و العمل . ( عزريل ، ٢٠٠١ ) .

و قد عرفه الصقار في كتابه التخطيط الاقليمي على انه اسلوب علمي يهدف الى دراسة جميع انواع الموارد و الامكانيات المتوفرة في الدولة و الاقليم ، و المدينة او القرية او المؤسسة و تحديد كيفية استخدام هذه الموارد في تحقيق الاهداف و تحسين الاوضاع . ( الصقار ، ١٩٩٧ ) .

فالتخطيط هو الوسيلة المثلى التي تضمن تحقيق اهداف معينة بأقل التكاليف و بأعلى فعالية . و بناء على التعاريف السابقة يمكن تعريفه على انه العملية التي تتضمن اتخاذ مجموعة من الاجراءات و القرارات للوصول الى اهداف متجددة ناتجة عن حاجات المجتمع الاساسية و ذلك على مراحل زمنية معينة ، يعتمد فيها المخطط عادة على معطيات الموارد البشرية و المادية المتاحة للوصول الى تلك الاهداف و المقارنة بين الامكانيات و الحاجات التي تستدعي رصد الامكانيات المتاحة حاليا و في كل الاتجاهات و الانشطة المختلفة . ( عزريل ، ٢٠٠١ ) .

### 2.2.2 أهداف التخطيط

يسعى التخطيط لتحقيق الأهداف التالية : ( عبد الهادي ، ٢٠٠٥ ) :

- ١ . زيادة الإنتاج والخدمات من الناحية الكمية، وتحسينه والارتقاء به من الناحية النوعية .
- ٢ . زيادة درجة الاكتفاء الذاتي للمجتمع من الحاجات الضرورية من السلع والخدمات ، مع الأخذ بعين الاعتبار زيادة حجم الاستهلاك نتيجة لزيادة السكان .
- ٣ . الإقلال بقدر الامكان من الإسراف في استخدام عناصر الإنتاج المختلفة من مواد اولية أو قوى عاملة أو قوى محركة أو من راس المال ... الخ حتى تنخفض تكاليف الإنتاج فتنخفض أسعار السلعة والخدمات، وبالتالي يزيد الادخار، وترتفع مستويات المعيشة .
- ٤ . حسن توزيع المشروعات الواردة في الخطة على أقاليم الدولة المختلفة أو على قطاعات الإنتاج المتباينة كل حسب ظروفه وحسب حاجاته وإمكانياته .

## 3.2 التخطيط الاقليمي

### 1.3.2 المفهوم و التعريف

لقد ظهرت محاولات عديدة لوضع تعريف واضح و محدد للتخطيط الاقليمي و قد اختلفت هذه التعريفات باختلاف اشكال و انواع التخطيط الاقليمي من جهة و باختلاف المدارس الاقتصادية او الجغرافية التي ينتمي اليها و من هذه التعريفات : ( عزريل ، ٢٠٠١ ) :

١. تعريف الدن (Alden) الذي عرف التخطيط الاقليمي على انه ذلك النوع من التخطيط الذي يتعامل به مع المشكلات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الادارية و الثقافية في اقليم معين او منطقة جغرافية محددة .

٢. تعريف كونيرز (Conyers) الذي اعتبر ان التخطيط الاقليمي نوع من انواع التخطيط التنموي الذي يركز فقط على اقليم معين اكثر من تركيزه على قطاع اقتصادي او مشروع محدد و هو يهدف الى تحسين الاوضاع الاجتماعية و الاقتصادية في هذا الاقليم و ازالة جميع العقبات التي تعترض ذلك .

٣. تعريف لوغان (Logan) الذي ينظر الي التخطيط الاقليمي على انه احد اساليب التخطيط التنموي التي تركز على اقليم معين و تهدف الى تحقيق توزيع اكثر عدالة لعوائد النمو الاقتصادي و اشباع الحاجات الاساسية للسكان و تعزيز اعتمادهم على انفسهم و تفعيل دورهم في عملية التخطيط و التنمية من خلال المشاركة الشعبية و محاربة الفقر و الاهتمام بشؤون البيئة .

فالتخطيط الاقليمي هو ذلك النوع من التخطيط الذي يركز على اقاليم الدولة و يتناولها و بالبحث و الدراسة و يضع لها المخططات اللازمة في ضوء التخطيط القومي و يعتبر التخطيط الاقليمي اداة للتنسيق الرأسي ما بين التخطيط القومي الوطني و بين التخطيط المحلي و يتضمن اسلوبه استغلال امكانيات الاقليم و ثرواته الطبيعية و وضع تنمية اقتصادية اجتماعية للاقليم و تنظيم تطور العمران به ، كما يحدد علاقة ذلك الاقليم بالاقاليم الاخرى و هو يعترض بدرجة اكثر تفصيلا من التخطيط القومي الى توزيع المجتمعات العمرانية و احجامها و وظائفها و توزيع السكان في الاقليم و كذلك

استعمالات الارض في الاقليم حاليا ومستقبلا ، كما يتعرض لشبكة الطرق و النقل و المرور الاقليمي الذي يربط بين التجمعات العمرانية . و هو ذلك النوع من التخطيط التنموي الذي يتناول و يعالج الأوضاع التنموية بشكل شمولي او جزئي او قطاعي في منطقة جغرافية او اقليم جغرافي معين . (عزريل ، ٢٠٠١).

### 2.3.2 النشأة و البداية

ظهر التخطيط الاقليمي بعد الثورة الصناعية التي ترتب عليها تحسن نسبي في صحة الانسان و زيادة في عدد السكان و لا سيما في المدن حيث نمت بمعدلات تفوق معدلات نمو سكان الدولة نفسها بمراحل ، و قد ساعد على ذلك النمو و التقدم التكنولوجي في المرافق العامة و مواد البناء ، الا ان الثورة الصناعية قد ادت لآثار سلبية على المدن نتيجة تركيز الصناعات بها دون توجيه او تخطيط ، و قد صاحب انتشار الصناعة كذلك انتشار الاحياء المتخلفة غير الصالحة للسكن و هبط مستوى العمارة في مدن انجلترا و اوربا ثم مدن الولايات المتحدة التي تأثرت بشكل اكبر ، حيث انتشر نمط قبيح من التخطيط يعرف بمسقط السكة الحديدية ، و قد ادى تركيز الصناعة كذلك في المدن الى احداث خلل في التوازن ما بين المدن و القرى المحيطة ، فنشأت مناطق ذات مستوى معيشي عال تركزت في المدن الصناعية و مناطق ذات مستوى معيشي منخفض تركزت في القرى المحيطة مما يترتب عليه من هجرة مستمرة من الريف للمدن . و قد أدت تلك الاسباب الى ايجاد التخطيط الاقليمي حيث يجب ان يشمل مساحة اكبر من مساحة المدينة و هي المساحة التي تقع تحت نفوذها بما يتضمن من قرى و تجمعات سكنية يهاجر اهلها منها الى المدن .(عزريل ، ٢٠٠١).

و كان من أول رواد التخطيط الذين نادوا بفكرة التخطيط الاقليمي هو سير باتريك جيدس ( ١٨٥٤ \_ ١٩٣١ ) ، حيث طالب ان يكون تخطيط المدينة من أجل خلق بيئة سكنية صحية جذابة ، و يتطلب ذلك تضافر كافة الجهود ، و يفترض في المخطط ان ينظر للمدينة ككل و انها في نفس الوقت جزء من الاقليم الذي تقع فيه و لا يجب ان تخطط في غيبة هذا الاقليم . و قد اخذ بأسلوب

التخطيط الاقليمي في تخطيط مدينة لندن البريطانية و التي تم تخطيطها مع الاقليم الذي يتبع لها بمساحة تقدر حوالي ٢٥٠٠٠ كم ٢ ، و قد وضع التخطيط على اساس ترحيل مليون نسمة من المدينة و تحديد حجمها بثمانية مليون نسمة على ان يتحمل باقي الاقليم ابواء الجزء الأكبر من زيادة السكان ، و ان يبقى حجم المدينة ثابتا حتى عام ١٩٨١ . اضافة لذلك فقد تم تخطيط حزام اخضر من الغابات حول المدينة من الخارج ، و من أجل استيعاب السكان الذين سيتم ترحيلهم من مدينة لندن تم تخطيط ٨ مدن جديدة في اقليمها و هي مدن مستقلة مكتفية بخدماتها و انشطتها الاقتصادية تتكامل مع بعضها البعض . و قد استخدم هذا الاسلوب بعد نجاحه في مشاكل المدن الكبرى في حل مشاكل الاقاليم المتخلفة و الاقاليم التي تكثر فيها الثروات الطبيعية عن طريق توزيع السكان و الانشطة الاقتصادية و الخدماتية و الخدمات العامة لهذا الاقليم .

### 3.3.2 التخطيط الإقليمي و علاقته بالتخطيط القومي

يعتبر التخطيط الإقليمي في جوهره جزء من التخطيط القومي ولا تعارض بينهما، غير ان التخطيط القومي ( national planning ) مرتبطا ارتباطا وثيقا بالمركزية بينما يترتب التخطيط الاقليمي إلى - حد كبير بالحكم المحلي اللامركزية . وذلك لان أهداف التخطيط القومي تنسيق وتنظيم وحسن استخدام جميع الموارد البشرية والطبيعية في سائر أنحاء الدولة، وتوجيه هذه الموارد لتحقيق أهداف المجتمع ككل في فترة زمنية محدودة . (الصقار، ١٩٩٧) .

بينما التخطيط الإقليمي يعني العمل على النهوض بمنطقة معينة، لذلك كان التخطيط الاقليمي اكثر اتصالا بالحكم المحلي والنظام واللامركزية، فالأقاليم أو الوحدات اللامركزية بحكم تخصصه أدرى بالموارد الموجودة فيها، وهي أدرى بالصعاب التي تواجه ممارساتها في التطبيق . (الصقار ، ١٩٩٧) .

و من هنا نستنتج طبيعة العلاقة بين التخطيط في المستوى القومي والإقليمي حيث التخطيط على المستوى الإقليمي سوف يسهل عملية التنمية داخل الأقاليم فيما يحقق التنمية على المستوى القومي الشكل المناسب شاملا لكافة الاحتياجات والمشاكل التي تعاني منها الأقاليم المختلفة المكونة للدولة .

### 4.3.2 خصائص و وظائف التخطيط الإقليمي

تكمن أهمية التخطيط الإقليمي في طبيعة خصائصه ووظائفه، لذلك فإن من الضرورة التعرف على هذه الخصائص والوظائف من أجل إدراك أهمية هذا النوع من التخطيط الذي يركز على البعد المكاني وجعله أساسا لكل نشاط تنموي، ولعل أهم النقاط التي يمكن الحديث عنها في هذا المجال هي : ( غنيم ، ١٩٩٩ ) :

أ . التخطيط - الإقليمي كوسيلة لتنفيذ الخطط القومية وتحقيق أهدافها :

سلطت الأضواء في بدايات التخطيط التنموي التخطيط على المستوى القومي إلا إن الفجوة الكبيرة بين ما كان يخطط له وبين ما يحدث فعلا أدت إلى فشل هذا التخطيط في تحقيق أهدافه ، لذلك كان لابد من ترجمة التخطيط القومي إلى سياسات تخطيط تفصيلية سواء أكان ذلك على مستوى القطاعات أو الأقاليم، فبدأ يظهر التخطيط ، ثم جاء التخطيط الإقليمي من خلال المطالبة باللامركزية في التخطيط وضرورة إيجاد هيئات ومؤسسات تخطيط على المستوى الإقليمي والمحلي لكي تكون هذه المؤسسات قريبة من المشكلات الحقيقية على أرض .

ب . التخطيط الإقليمي يحقق التنسيق بين هيئات التخطيط المختلفة .

يشكل التخطيط الإقليمي حلقة وصل بين هيئات التخطيط المحلية والإقليمية وهيئات التخطيط المركزية فووق التخطيط الإقليمي بين تخطيط المجتمع المحلي في الأسفل والتخطيط التنموي

الوطني في الأعلى جعله بمثابة قناة اتصال من أسفل إلى أعلى ومن أعلى إلى أسفل وبالتالي فان احد أهم وظائف التخطيط الإقليمي هو تحقيق التنسيق الراسي بين هيئات التخطيط والنشاطات والبرامج والمشاريع التنموية على المستوى الإقليمي من جهة ومثيلاتها على المستوى الوطني من جهة أخرى .

ت . التخطيط الإقليمي يحد من الفوارق الإقليمية

ظهرت هذه الوظيفة للتخطيط الإقليمي بعد تطور مفهوم التنمية والذي أصبح لا يقتصر على تحقيق معدلات نمو اقتصادي مرتفعة، بل كذلك توزيع ورصد عادل للموارد والمشاريع بين الأقاليم المختلفة وداخل الإقليم الواحد .

ث . التخطيط الإقليمي يحارب التخلف بكل أشكاله ويركز على مشاكل الفقر والبطالة وهجرة السكان .

ج . التخطيط الإقليمي يعمل من خلال ما يحققه من عدالة اجتماعية على تعميق معاني الوحدة الوطنية ويعزز مشاعر الانتماء الوطني ويحد من النزاعات الانفصالية خصوصا في الأقاليم الهامشية، كذلك يجهض كل مسببات الفتن والحروب الداخلية من خلال محاربتة للفوارق الاقتصادية والاجتماعية بين الأقاليم ومواجهته لمشكلات الفقر والبطالة والتخلف بشكل عام .

ح . التخطيط الإقليمي يمكن من تحقيق مشاركة الجماهير في مواجهة وحل مشكلاتها المختلفة، حيث يعمل التخطيط الإقليمي على حصول المشاركة الشعبية خصوصا في الإقليم الواحد.

خ . التخطيط الإقليمي يقدم صورة واقعية عن الإمكانيات والموارد البشرية الطبيعية لكل إقليم وكيفية استخدامها وتوظيفها بشكل فعال وايجابي في تحقيق التوازن المكاني داخل الإقليم والتوازن المكاني مع الأقاليم الأخرى .

د . التخطيط الإقليمي يعمل على تقسيم العمل بين أقاليم الكيان السياسي الواحد ويجري تطوير متوازن بينهما عن طريق التعرف على الموارد والامكانيات المتاحة لكل إقليم وتحديد المشاريع التي تكفل تحقيق هذا التوازن.

### 5.3.2 أهداف التخطيط الإقليمي

- بما أن التخطيط الإقليمي هو جزء من التخطيط القومي، وإضافة إلى العلاقة الوثيقة بين التخطيط الإقليمي والتخطيط المحلي الذي يكون بمثابة دراسة تفصيلية ودقيقة لأجزاء الإقليم فإن التخطيط الإقليمي يسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن إجمالها فيما يلي : ( بحيري ، ١٩٤٤ ) :
- ١ . تخلف بعض أقاليم ما يؤثر بشكل سلبي وكبير على عملية التنمية الإقليمية، الأمر الذي يتطلب دراسة الأقاليم المختلفة بهدف النهوض بها لكي تساعد على تنفيذ برامج التنمية.
  - ٢ . عن طريق التخطيط الإقليمي تتحقق اللامركزية في توزيع المشاريع داخل الدولة، والتي تتركز في أغلب الأحيان في العواصم والمدن المهيمنة كما هو الحال في الدول العربية.
  - ٣ . تعزيز الروابط الاجتماعية والاقتصادية بين أقاليم الدولة.
  - ٤ . التعرف على الاحتياجات الحقيقية للمجتمع من خلال مساهمة المؤسسات والدوائر المحلية في عملية التخطيط، وهذا من شأنه تنمية طاقات المجتمع وإمكانياته نحو تحقيق الأهداف الإقليمية .
  - ٥ . الحد من الهجرات السكانية في المناطق الريفية الفقيرة والمتخلفة إلى المدن، فالتخطيط لمثل هذه المناطق يساعد على استقرار سكانها واستقطاب السكان من المدن التي تعاني من مشاكل عديدة كالازدحام والبطالة والجريمة والإسكان والتلوث إلى هذه المناطق .
  - ٦ . السيطرة على التلوث في جميع أقاليم الدولة سواء كانت محافظات، أو مقاطعات، وأقاليم متروبوليتانية، أو أقاليم طبيعية... الخ.

### 6.3.2 النظريات و النماذج المتعلقة بالتخطيط الاقليمي

يحتوى هذه الجزء على النظريات والنماذج المتعلقة بالتخطيط الاقليمي والتي تساعد على قياس العلاقات المكانية ودرجات الفاعل المكاني داخل الاقليم ،وذلك من خلال دراسة مجموعة من النظريات والنماذج التي سوف يتم قياسها خلال الدراسة :

#### ١ . التفاعل المكاني

يقصد بالتفاعل المكاني جميع أشكال الحركة المكانية التي تأخذ مكانها في الحيز الجغرافي، كحركة انتقال السكان أو السلع بين المدن والأقاليم والدول . ( الفرحان ، ١٩٩٦ ) .

#### ١ . أنماط التفاعل المكاني :

يمكن تقسيم التفاعل المكاني إلى ثلاثة أنماط رئيسية هي كالتالي : (الفرحان ، ١٩٩٧ )

١ . الانتقال الحملي : وهو عبارة عن الانتقال المادي المحسوس للعناصر المنقولة مثل انتقال البضائع والمواد الخام إلى المصانع أو الأسواق، وكذلك مثل انتقال السكان من مكان إلى آخر، ويشبهها أيضا توزيع الطرود البريدية .

٢ . الانتقال التوصيلي : يتمثل بالتحويلات المالية والمعاملات المصرفية بين المدن، ولا يتطلب هذا النوع انتقالا ماديا للعناصر المنقولة بل يتم عن طريق نظام معين من المعاملات المصرفية أو الحسابات وحفظ السجلات .

٣ . الانتقال الإشعاعي : ويشبهه تدفق المعلومات وانتشار الأفكار ماديا ولا حفظا في السجلات.

#### نظريات - ونماذج التفاعل المكاني :

تدرس هذه النظريات والنماذج العلاقات المكانية بين المدن، كما تقيس أيضا درجة التفاعل المكاني بين المدن، وهذه

النظريات والنماذج كما يلي :

### ١ . نظرية التفاعل

تقيس هذه النظرية قوة العلاقات الاقتصادية بين مدينتين تختلف سلبيا تبعا للمسافة بينهما، وإيجابيا تبعا لحجمها، أي كلما زادت المسافة بين المدينتين قل التفاعل في حين كبر الحجم السكاني للمدينتين يزيد من التفاعل بينهما، ويمكن توضيح ذلك بالمعادلة التالية : اسماعيل ، (١٩٨٠)

$$س ح \times ت أ ح = س أ$$

م ٢

حيث :

ت = درجة التفاعل .

س أ، س ح = سكان المدينة أ، ج .

م ٢ = مربع المسافة بين المدينتين .

### ٢ . نموذج الجاذبية

يعتبر نموذج الجاذبية من أقدم النماذج المستخدمة في العلوم الاجتماعية وذلك لسهولة وبساطة تركيبه الرياضي، كما يستخدم في قياس أنماط مختلفة من التفاعل المكاني كالهجرات السكانية وحركة المرور في المدن، وحركة المسافرين بين المدن، وانسياب السلع بين المدن والأقاليم، وانتشار الصحف، والتحاق الطلبة بالجامعات وانتقال المعلومات والتحويلات المالية . ( فرحان ، ٢٠٠٠ ) .

وقد استفاد الباحثون من التشابه القائم بين السلوك الجماعي للظواهر الطبيعية والبشرية من خلال خضوعها لمبادئ الجاذبية، فقام علماء الاجتماع والجغرافيا بمحاكاة قانون الجذب العام في الفيزياء الذي وضعه نيوتن عام ١٦٧٠ وبذلك يتخذ نموذج الجاذبية المستخدم في العلوم الاجتماعية، المعادلة الرياضية التالية :

$$I_{12} = K P_1 P_2$$

$$D_{12}$$

حيث :

حجم التفاعل بين المدينة الأولى والمدينة الثانية .  $I_{12} =$

عدد سكان المدينة الأولى .  $P_1 =$

عدد سكان المدينة الثانية .  $P_2 =$

المسافة بين المدينتين (الأولى والثانية) .  $D_{12} =$

ثابت نموذج  $K =$  .

وقد قام المحللون بتطوير نموذج الجاذبية بإجراء تعديلات على تركيبه الرياضي كإعطاء أوزان للكتل السكانية تظهر التفاوت بين سكان المدن حسب مستوى الدخل أو الخصائص الاجتماعية الأخرى، كما ركزت هذه التعديلات على أسس المسافة واعتبرت قيمته مجهولة والتي يتم اشتقاقها من بيانات البحث التجريبي الذي ( $\lambda$ ) ويرمز لها بالحرف اللاتيني لامبدا يقاس به التفاعل المكاني، فقد يستخدم زمن الرحلة أو كلفة النقل بدلا من أسس المسافة، وأخيرا اثبت نموذج الجاذبية بعد التعديلات التي طرأت عليه مدى ملاءمته للتطبيق العلمي في مجالات التخطيط الحضري والإقليمي، كتوزيع رحلات العمل والتسويق في المدينة، وقياس حركة السلع والمسافرين بين المدن والأقاليم، وفي تخطيط الأحياء السكنية والمناطق التجارية في المدن.

(الفرحان ، ٢٠٠٠) .

### ٣ . نظرية نقطة القطع

تستخدم هذه النظرية في تحديد المنطقة التجارية حول المدن عن طريق بيانات المسافة والحجم السكاني فقط، ففي حال تساوي الحجم السكاني بين مدينتين ولكن المشكلة تكمن في تحديد هذا الحد بدقة عندما لا يتساوى الحجم السكاني للمدينتين، ويتم ذلك عن طريق تعيين الحدود الفاصلة بين كل مدينتين في النظام الحضري، فيكون الحد الفاصل بين المناطق التجارية للمدن هو نقطة القطع يتعامل عندها ( ٥٠ % ) من السكان مع المدينة الأولى، و ( ٥٠ % ) من السكان مع المدينة الثانية، ويوصل نقاط القطع بين كل مدينة في النظام الحضري يمكن تحديد المنطقة التجارية بشكل كامل حول المدينة . ( فرحان ، ٢٠٠٠ ) .

ولتعيين نقطة القطع أو حدود المناطق التجارية بين أي مدينتين تستخدم المعادلة التالية :

حيث :

نقطة القطع أو المسافة بين المدينة الأولى ونقطة القطع .  $BP =$

المسافة بين المدينة الأولى والمدينة الثانية .  $D12 =$

عدد سكان المدينة الأولى .  $P1 =$

عدد سكان المدينة الثانية .  $P2 =$

### ٤ . نماذج القرب السكاني النسبي

تستخدم هذه النماذج في قياس كافة التفاعل المتوقع بين التجمعات السكانية في أماكن أو مدن مختلفة داخل النظام الحضري، ومن أنماط هذا التفاعل تدفق السلع، والمكالمات الهاتفية أو الهجرة وغير ذلك من أنماط الاتصالات الاقتصادية والاجتماعية، كما تستخدم هذه النماذج كمقاييس للتأثير الذي تحدثه مدينة ما أو مكان معين على مجموعة من المدن أو الأماكن الأخرى، ويستخدم أيضا كمؤشر للموقع الجغرافي النسبي، كذلك يستخدم في قياس قرب المدينة أو المكان بالنسبة لبقية المدن والأماكن الأخرى مجتمعة، وينظر إلى هذا النموذج على أنه مجموعة من النماذج وليس نموذجا واحدا بسبب اختلاف تفسيراتها وتعدد مجالات استخداماتها وتستخدم نماذج القرب النسبي نموذج الجاذبية في قياس التفاعل المتوقع بين التجمعات السكانية في أماكن مختلفة، لكن الفرق بين نماذج القرب النسبي ونموذج الجاذبية هو أن نماذج القرب النسبي تقيس حجم التفاعل المتوقع بين مدينة ومجموعة من المدن، أما نموذج الجاذبية فيقيس حجم التفاعل الفعلي وبين مدينتين فقط .

### 7.3.2 إقليم المدينة

يقوم إقليم المدينة على أساس الترابط والتفاعل بين المدينة وما يحيط بها من تجمعات سكانية، كالقرى أو المدن الصغيرة، وعندما يكون هذا الترابط قويا، والتفاعل واضحا، فيمكن تحديد إقليم المدينة بسهولة، أما إذا قل هذا الترابط وأصبح التفاعل غير واضح بين المدينة والتجمعات السكانية من حولها، فسيكون هناك صعوبة نوعا ما في تحديد إقليم المدينة . ( مصطفى، ٢٠٠٤).

و هو إقليم عبارة عن عدة حلقات أو مجالات ترتكز فوق بعضها البعض، ولكنها تتقاطع ولا تتفق في حدودها، ويكون هذا التفاوت في الشكل والاتساع للمدينة الواحدة، وكذلك عند مقارنة مدينة بأخرى، وتمثل هذه الحلقات أو المجالات حدود خدمات هامة تقدمها المدينة، أي هي عبارة عن خليط من الوظائف أو العلاقات المتبادلة بين المدينة ومحيطها من قرى أو مدن صغيرة .

و يتكون إقليم المدينة من عدة حلقات داخل بعضها البعض، لا تتوافق في حدودها، بل تختلف في الإتجاه والإمتداد وذلك حسب نشاط المدينة والخدمات التي تقدمها، رغم ذلك قد يقع إقليم المدينة في نطاق إقليم ثانوي لمدينة أكبر منها وتلك تقع أيضا في نطاق إقليم ثانوي لمدينة أكبر وهكذا، أي أن إقليم المدينة ليس بالضروري أن يكون ريفا فقط بل ربما يتكون من مجموعة من المدن الصغيرة، ولهذا يمكن أن نميز بين ثلاثة أقسام أو نطاقات يتكون منها إقليم المدينة : ( حمدان ١٩٧٧، :

#### ١ . الضاحية القريبة :

لا تعتبر جزء من المدينة بسبب وجود فراغات وحقول تفصلها عن المدينة، لأن المدينة تتحول من مباني متراسة ومتصلة إلى أذرع مشتتة ومنتشرة، وبذلك يحدد هذا النطاق بأنه يمتد بين الضواحي المتصلة . والضواحي المنفصلة عن المنطقة المبنية، أما بالنسبة للدور الوظيفي لهذا النطاق فلا يوجد به محلات كبيرة بسبب قربها الشديد من المدينة، وهي تعتبر أوائل المناطق التي تزحف المدينة عليها، ولهذا بعد فترة من الزمن، ومع زيادة حجم المدينة، يصبح هذا النطاق جزء من المدينة نفسها .

#### ٢. الضاحية الوسطى (منطقة سكن المدينة) :

يبدأ هذا النطاق بعد الضاحية القريبة ولا يعتبر جزء من المدينة، ولكنه يعتمد بشكل أساسي ومباشر على المدينة، ويزداد امتداد هذا النطاق مع تطور وسائل النقل والمواصلات ولا يعتبر هذا النطاق منطقة سكنية وصناعية فقط بل يمد المدينة بما تحتاجه من الخضروات والإلبان، كما يقضي سكان المدينة عطشهم الاسبوعية في هذا النطاق لاعتباره منطقة جذب سياحي أولا وقربه من المدينة ثانيا، كما تزدهم فنادقه ومطاعمه في فصل الصيف بالسياح، وقد اطلق شابوا على هذا النطاق منطقة الجوار، أما ساور فيعتبر إقليم المدينة يبدأ بهذا النطاق، وبذلك يعد كل ما قبل هذا النطاق جزء من المدينة أي هنا ينتهي السكن المدني ويبدأ السكن الريفي .

### ٣. الضاحية البعيدة ( منطقة حركة أو تجارة المدينة) :

يظهر في هذا النطاق مدن محلية من الدرجة الثانية أو الثالثة تعتبر كمراكز إقليمية، ولهذا يضم هذا النطاق مناطق واسعة، ولكن لا يصل هنا تأثير المدينة إلا في الظروف الطارئة كالاستشارة الطبية، وبهذا ينشط الانتقال والحركة مع المدن المحلية. أما حدود هذا النطاق فهي غير واضحة، ولكنه يمتد على مدى سهولة المواصلات بالنسبة لوجود مدن رئيسية متماثلة تقدم الخدمات نفسها، وتعتبر المدينة مركز فرص العمل فتجذب سكان هذا النطاق للعمل فيها، إذن فالمدينة ليست غائبة تماماً ولكنها تبقى بعيدة لأن الاتصال ليس يوم يا ولا مباشرا.

## الفصل الثالث : حالات دراسية للتخطيط الاقليمي

### 1.3 مقدمة

بهدف تغطية الجوانب النظرية للدراسة وتوفير بعض المعلومات والبيانات وكذلك الإطلاع على الحالات الدراسية المشابهة تم الإستفادة من بعض الدراسات السابقة على المستوى المحلي والاقليمي والعالمي وتشمل :

### 2.3 الحالات الدراسية

سيتم ذكر ثلاث حالات دراسية عالمية و اقليمية و محلية و هي كالتالي :

#### 1.2.3 الحالة الدراسية العالمية

الخطة الاقليمية لمدينة انقرة (٢٠١١ - ٢٠١٣) : وكالة انقرة للتنمية عام ٢٠١٠ وهي حول اعداد الخطة الاقليمية الاستراتيجية للتنمية في انقرة .

تهدف الدراسة الى فهم الظروف الاجتماعية والاقتصادية والعمرائية في المنطقة ،لتقييم الظروف والمحلية والامكانيات الداخلية ،لتحسين المشاركة والتعاون ، من اجل تشجيع التنمية الاقتصادية من المستوى الادنى الى الاعلى ، وتحسين نوعية الحياة الاجتماعية ،لضمان التنسيق والتكامل في الخطط لوضع رؤية مشتركة في المنطقة .

وتوصلت الخطة الاقليمية الى عدة نتائج من خلال الاجتماعات التشاركية ، حلقات العمل الإقليمية واجتماعات مجموعات التركيز في تطوير الخطة الإقليمية أنقرة. وتمشيا مع آراء أصحاب

المصلحة، وضعت رؤية لأنقرة بأنه "أنقرة، عاصمة الفكر والابتكار مع نوعية عالية من الحياة والقدرة التنافسية العالمية". الهدف من الرؤية لتطوير أنقرة، التي تتولى كل من الأدوار الوطنية والعالمية في الاقتصاد والسياسة باعتبارها رأس المال العالمي، وهو نقطة جذب للاستثمارات الأجنبية، وتوفير كمية أكبر من القيمة الاقتصادية والاجتماعية إضافة إلى المنطقة من خلال ضمان الاندماج الاقتصادي والاجتماعي مع محيطها.

وللوصول إلى هذه الرؤية تم تحديد أربعة أهداف رئيسية على أربعة محاور رئيسية:

" أنقرة التي توفر لأفرادها ظروف معيشية متساوية وذات جودة عالية، لديه روابط اجتماعية قوية وعمليات صنع القرار التشاركية والتي تطور على الرغم من تحسين قدراتها البشرية".

" أنقرة التنافسية مع النمو المستقر من خلال العمل".

" أنقرة تقدم خدمات النقل المبتكرة والاتصالات".

" أنقرة مستدامة بيئياً ذات جودة عالية من الفضاء والحياة".

### 2.2.3 الحالة الدراسية الإقليمية

**المخطط الاقليمي لمحافظة الدرعية ( المملكة العربية السعودية ) وزارة الشؤون البلدية و القروية ٢٠٠٢ :**

مقدمة عامة

وجهت المديرية العامة للشئون البلدية والقروية بمنطقة الرياض باعداد دراسات تخطيطية لمحافظة الدرعية تساهم في توجيه التنمية المستقبلية للمحافظة ، وذلك من خلال مخطط هيكل اقليمي للمحافظة يتم اعداده بناءا على تقويم الدراسات التي توضع مقياس وطبيعة تطور المحافظة بما

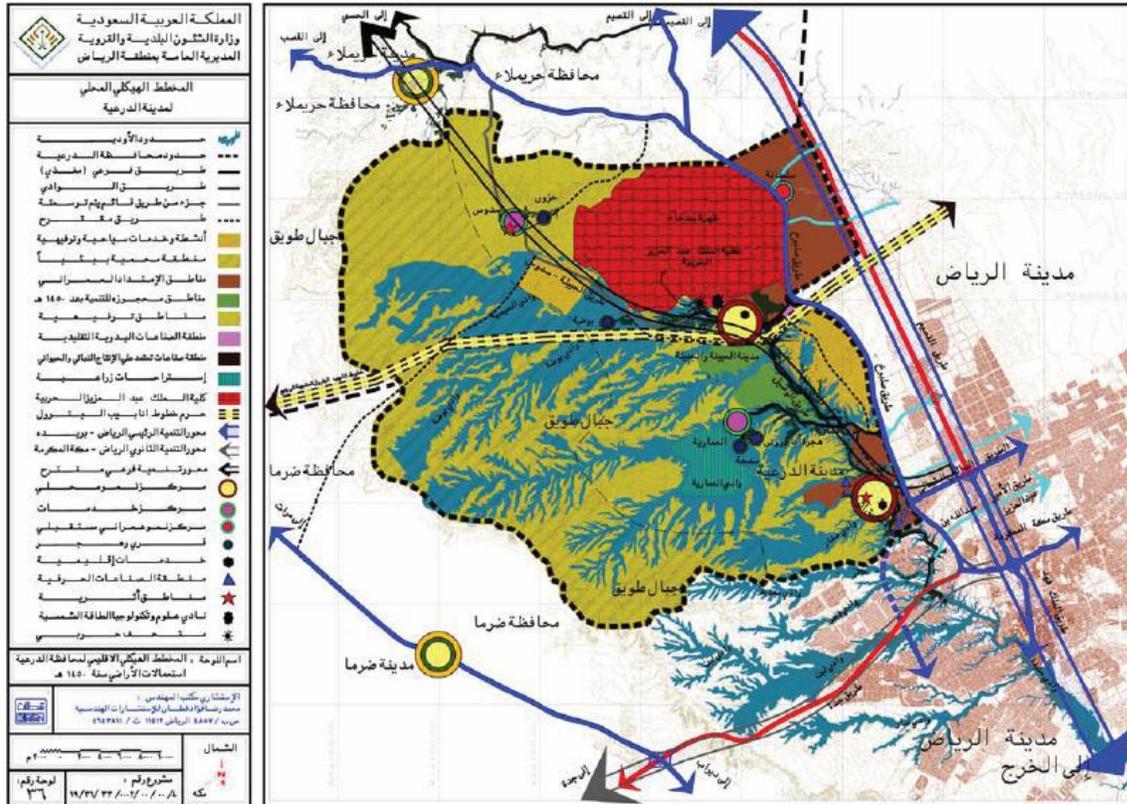
يحقق رسم صورة مستقبلية للمحافظة خلال الفترة التخطيطية التي تنتهي عام ١٤٥٠ هجري . وتشتمل هذه الدراسة ايضا على مخطط محلي لمدينة الدرعية ( عاصمة المحافظة) يساهم في حل المشاكل التخطيطية التي تواجهها المدينة ويوضح الملامح الرئيسية للهيكل العمراني المتوقع للمدينة في نهاية الفترة التخطيطية .

### منهجية الدراسة

تقوم منهجية الدراسة من خلال اعتماد استراتيجية التنمية للمخطط الهيكلية الاقليمي للمحافظة اعتمادا على دراسة الوضع الراهن وتحليل المعلومات الاساسية ، وذلك بهدف التعرف على اوجه القصور ونقاط الضعف في المجالات التنظيمية والطبيعية والعمراني والاجتماعية والاقتصادية باعتبارها من المحددات الهامة التي تعوق عملية التنمية الاقليمية .

### النتائج والتوصيات

اقترح المخطط الهيكلية الاقليمي لمحافظة الدرعية استراتيجيات وسياسيات تنموية طويلة المدى ، اعتمادا على فكرة محاور التنمية ومراكز النمو المتدرجة على مستوى المحافظة ، وتم تحديد استعمالات الاراضي بما يحقق رسم صورة مستقبلية للمحافظة خلال الفترة التخطيطية التي تنتهي عام ١٤٥٠ هجري ، ووضع خطط وبرامج للتنمية الاقتصادية في المجالات السياحية والصناعية والزراعية ، كما تم تحديد احتياجات السكان بالتجمعات العمرانية من الخدمات العامة ، ووضع مقترحات تحسين المرافق العامة ، واقترح سياسات لتنفيذ المخطط الاقليمي وفق مراحل زمنية تتناسب مع الخطط الخمسية بالمملكة .



### 3.2.3 الحالة الدراسية المحلية

اطروحة الطالب: نصرة عبد الرحيم اسعد عزريل عام ٢٠٠١ ، وهي حول استراتيجيات التخطيط الاقليمي في محافظة سلفيت . .

#### مقدمة عامة

تناولت هذه الاطروحة دراسة شاملة لاقليم محافظة سلفيت من حيث خصائصه الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية وكذلك مراحل التطور والملاحم الرئيسية للتخطيط العمراني في ضوء المعلومات والبيانات المتوفرة عن التجمعات السكانية في الاقليم .

## منهجية الدراسة

لقد اعتمدت الدراسة في منهجيتها على المنهج الوصفي التحليلي حيث استخدم منهج المسح الميداني للتجمعات السكنية في منطقة الدراسة ، اذ شملت عملية المسح الاوضاع السكانية ، الاقتصادية ، مستوى الخدمات ونوعيتها المرافق العامة ، الاوضاع الادارية ، والعلاقات الاقليمية بين الاقاليم ومدينة سلفيت حيث اعتمدت على المقابلات الشخصية مع رؤساء واعضاء وموظفي المجالس القروية والبلدية . كما استخدم مبدا الاحتمالات الرياضية في تحديد نمط المسكان المتوقعة بناؤها في الفرضيات الخاصة لتحديد المسكان المطلوبة والمساحات اللازمة لها واللازمة لتطور وتوسع التجمعات السكنية بالاضافة للاعتماد على معايير ومقاييس عالمية لحساب المساحات المطلوبة للمرافق والخدمات العامة . ولتحديد مناطق التطور المسقبلي تم تحليل المخططات الهيكلية وصور جوية حديثة للتجمعات السكنية ومعرفة مورفولوجيتها لتحديد اتجاهات التطور المستقبلي .

## النتائج والتوصيات

توصلت هذه الدراسة الى ضرورة تبني استراتيجية التطوير الحضري على المدى القصير بهدف التغلب على جزء من المشاكل ومتطلبات التنمية لاقليم سلفيت .وفي المقابل اكدت الدراسة على ضرورة تبني استراتيجية تطوير قطاع التصنيع الزراعي وتحسين قطاع الخدمات على المدى البعيد . كذلك اشارت نتائج الدراسة الى الحاجة الماسة لاعادة هيكلية اقليم سلفيت فيما يتعلق بالتدرج الحجمي الهرمي لخدمات السوق والادارة . وبالتالي لا بد من تطوير مدينة سلفيت كمركز اقليمي وتقوية دورها الوظيفي في المنظومة الحضرية وكذلك دورها الاقليمي في المنظومة الاقليمي بالتوازي مع تطوير التجمعات السكانية في الاقليم .

## الفصل الرابع : تحليل موقع المشروع

### 1.4 مقدمة عامة حول محافظة طوباس و الأغوار الشمالية

تقع محافظة طوباس و الأغوار الشمالية في الجزء الشرقي من الضفة الغربية ، تمتد من نهر الأردن شرقا الى الجديدة و سيريس و طولوزة و ياصيد غربا ، و من بيسان شمالا الى مرج نعجة جنوبا ، و على بعد ٢٠ كم من مدينة نابلس و ٢٤ كم من مدينة جنين . تبعد عن نهر الأردن ١٥ كم و ترتفع عن سطح البحر حوالي ٣٣٠ م . أما مساحة أراضيها فتبلغ ٤٠٢ كم<sup>٢</sup> و تشكل ٧,١% من المساحة الإجمالية للضفة الغربية ، عدد تجمعاتها الفلسطينية ٢٢ تجمع فلسطيني موزع بين حضر و ريف و مخيم اضافة الى وجود المضارب البدوية . يبلغ عدد سكانها ٦٠,٩٢٧ نسمة حسب احصائيات عام ٢٠١٧ .

### 2.4 مبررات المشروع و اختيار الموقع

هناك الكثير من المبررات أدت الى اختيار محافظة طوباس و الأغوار الشمالية كان من أهمها :

١. الوضع الجيوسياسي المبرر الأكبر في اختيار الموقع ، فمحافظة طوباس شأنها شأن سائر الأراضي الفلسطينية مستهدفة من قبل سلطات الاحتلال بحكم موقعها المشرف على غور الأردن و الأهمية الاستراتيجية الخاصة كونها تشكل حدا سياسيا مع الأردن .

و منذ عام ١٩٦٧ تم احداث تغييرات في المحافظة من قبل سلطات الاحتلال تمثلت باقامة ٩ مستعمرات و ٣ بؤر استيطانية بالاضافة الى مصادرة مساحات واسعة من أراضي المحافظة ، و قد بلغت نسبة الأراضي التي تسيطر عليها الاحتلال بشكل مباشر حوالي ٥,٥% من أراضي المحافظة و بلغ عدد المستوطنين الذين يسكنون في المستعمرات حوالي ٢٠٠٠ مستوطن .

و قد قامت سلطات الاحتلال بشق طرق التفاقية لربط هذه المستعمرات مع بعضها البعض من جهة و لربطها مع معسكرات الجيش و بيسان من جهة ثانية تمثلت بشارع ٩٠ الالتفافي الذي يمتد من الشمال الى الجنوب بموازاة نهر الأردن ليخترق أراضي بردلة و كردلة نحو مستعمرة محولا و

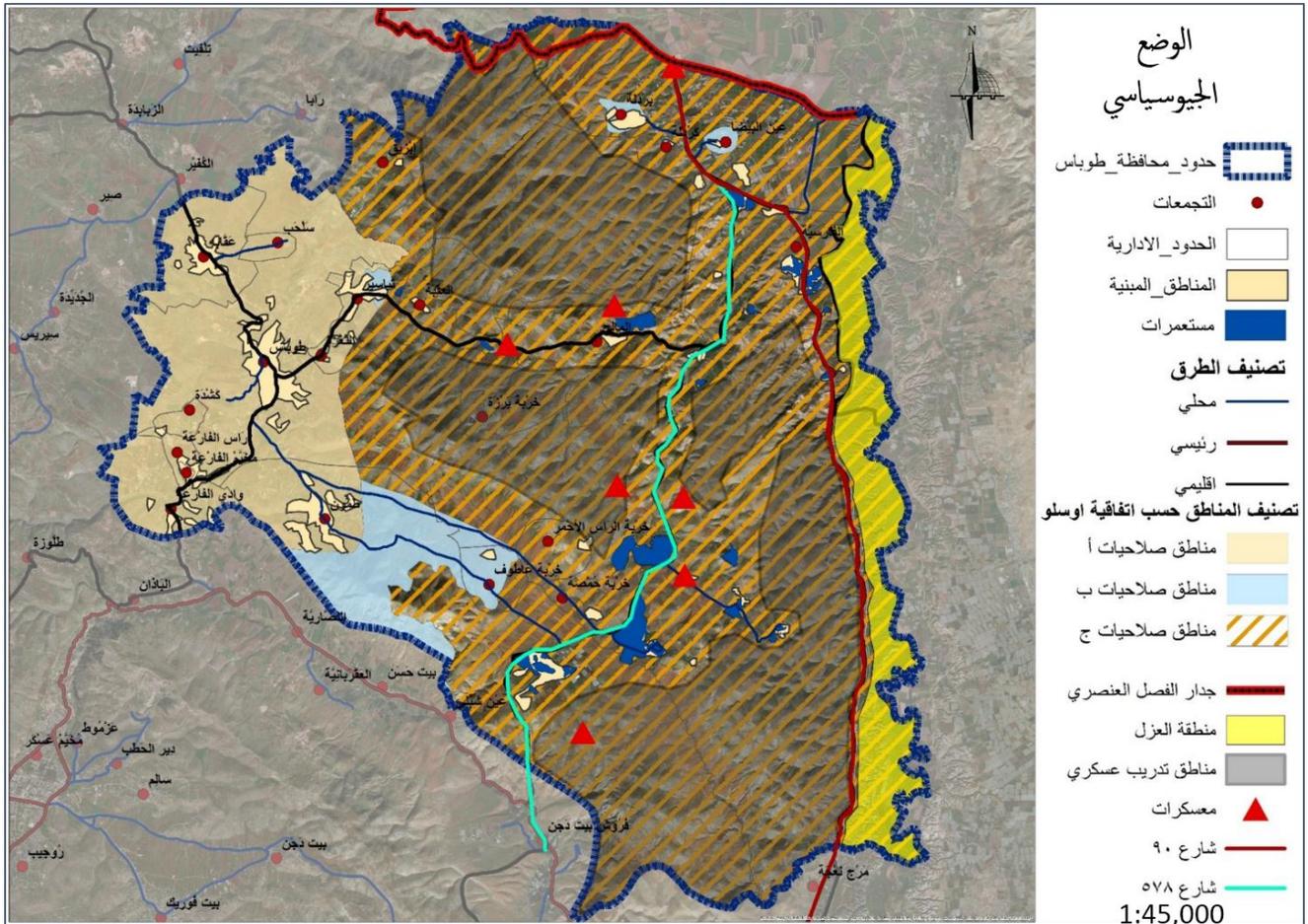
جفعات سلبيت و من ثم الى مستعمرة خدمات محولا وشيلا ، و يستمر الطريق نحو الجنوب ليصل الى العديد من من القواعد العسكرية .

أما شارع ٥٧٨ فهو شارع يتفرع من شارع ٩٠ ليمتد نحو الجنوب ليصل مستعمرات روتم و مسكيوت و عدد من القواعد العسكرية و من ثم الى مستعمرات روعي و بقعوت جنوب محافظة طوباس .

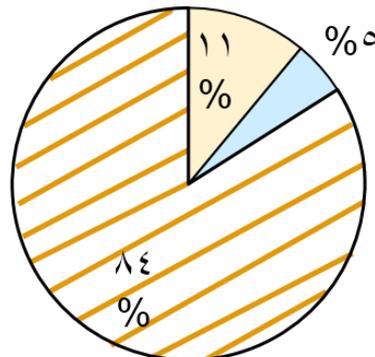
أما بالنسبة لجدار الفصل العنصري فيمتد مسافة ١٤,٣ كم اقيم عام ٢٠٠٣ شمال المحافظة و يعزل ١٨٤٥ دونم معظمها أراضي زراعية .

و وفقا لاتفاقية اوسلو التي عقدت بين السلطة الفلسطينية و سلطات الاحتلال فقد قسمت المحافظة الى ثلاث مناطق : المنطقة أ و تمثل ١١% من اجمالي المحافظة ، و المنطقة ب و تمثل ٥% ، و المنطقة ج و تمثل ٨٤% من المساحة الاجمالية للمحافظة ، و يتبين من ذلك ان سلطات الاحتلال تسيطر سيطرة كاملة على معظم أراضي المحافظة بشكل كبير و هذا يقيد امكانية التوسع المستقبلي في المحافظة . و من الجدير بالذكر ان اربعة تجمعات فقط واقعة في المنطقة أ و باقي التجمعات تقع في منطقة ج و هذا يعني ان التوسع العمراني في معظم التجمعات السكانية الفلسطينية يحتاج الى موافقة سلطات الاحتلال .

اضافة الى ذلك فقد ازدادت عليها الهجمة الاستيطانية و ما تتعرض له من مصادرة أراضي و تقطيع أوصال التجمعات الفلسطينية و تهميشها من مشاريع التنمية لصالح المستعمرات و المعسكرات ، اضافة الى أماكن التدريب العسكري التي تعتبر مناطق عسكرية مغلقة لمدة معينة تاركين المخلفات التي تفتك بسكان المنطقة و بخاصة الأغوار الشمالية .



نسب المناطق حسب اتفاقية اوسلو



## ٢. أهمية المحافظة باعتبارها سلة غذاء فلسطين

تعد محافظة طوباس و الأغوار الشمالية سلة غذاء فلسطين بحكم موقعها الجغرافي و تعدد المناخات فيها و تنوع طبوغرافية أراضيها ، الأمر الذي ساهم في تنوع محاصيلها الزراعية حيث يزرع فيها الموز و النخيل و الخضار في منطقة الأغوار ، و اللوزيات و التفاحيات في شفا الغور اضافة الى النباتات و الأعشاب الطبية التي تم زراعتها و تصديرها للخارج و شكلت اقتصاد و دخل في المحافظة .

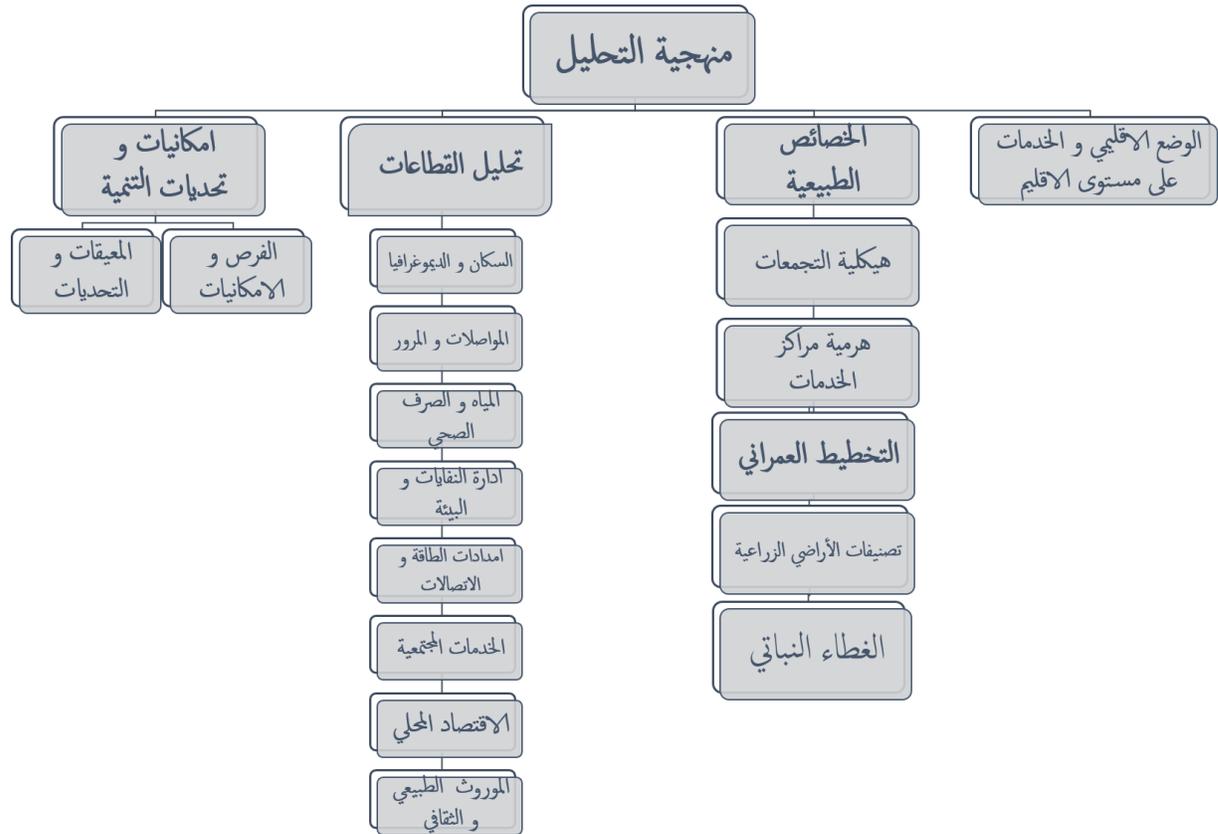
## ٣. تسليط الضوء عليها في العديد من وسائل الاعلام

لعل لوسائل الاعلام دور هام في ابراز المشاكل اليومية و القاء الضوء عليها ، فتكرار ذكر و تسليط الضوء على مشكلة الأغوار الشمالية يدل على حتمية المشكلة و حجمها فقد تم ذكرها ف العديد من الصحف و المواقع الرسمية .



### 3.4 تحليل الموقع

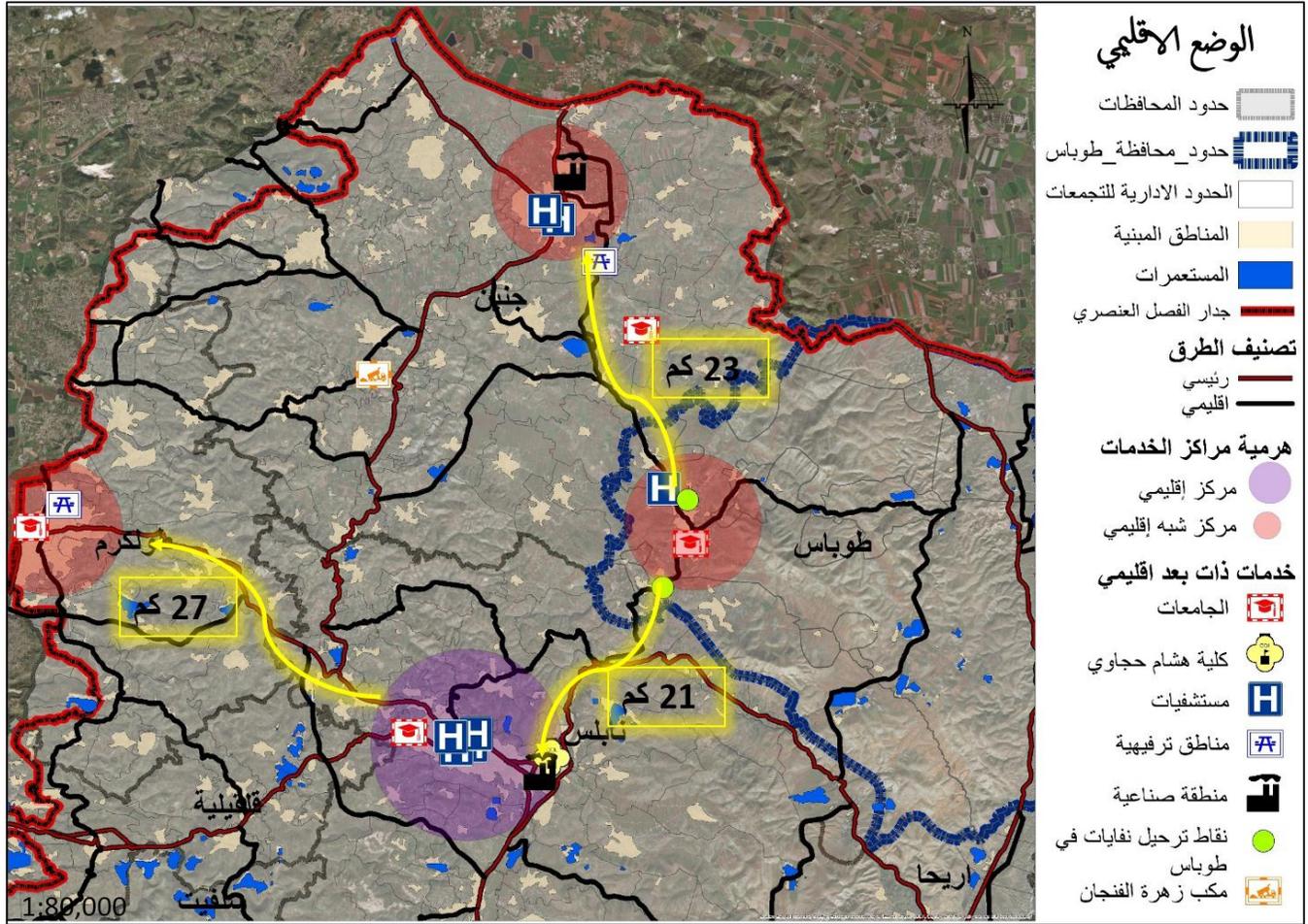
تم اتباع منهجية في تحليل الموقع للوصول الى النتائج ، بداية سوف يتم تحليل الموقع على المستوى الاقليمي و الخدمات الاقليمية و علاقة محافظة طوباس و الأغوار الشمالية مع المحافظات الأخرى المجاورة كمحافظة جنين و محافظة نابلس ، ثم تحليل الموقع على المستوى المحلي و تشخيص كافة القطاعات و تحليلها وصولا الى الفرص الامكانيات و المعوقات و التحديات التي تواجه التنمية في محافظة طوباس و الأغوار الشمالية و تلخيص الاحتياجات و القضايا التنموية و رسم رؤية واضحة للمحافظة .



#### 1.3.4. الوضع الاقليمي و الخدمات على مستوى الاقليم

نلاحظ ان محافظة طوباس و الأغوار الشمالية كانت جزء من محافظة جنين و نابلس قبل عام ٢٠٠٧ حتى تم اعلانها محافظة بشكل رسمي و مركزها مدينة طوباس ، و على الرغم من مدينة طوباس تشكل مركز شبه اقليمي شأنها شأن مدينة جنين و مدينة طولكرم في اقليم الشمال ، الا انها تعتمد على المحافظات المجاورة في العديد من الخدمات .

بالنسبة للخدمات التعليمية ، يوجد في محافظة طوباس و الأغوار الشمالية فرع لجامعة القدس المفتوحة الا انه من الممكن اعتماد سكان المحافظة على مدينة نابلس باعتبارها مركز اقليمي يخدم بنطاق أوسع و يحتوي جامعة النجاح الوطنية و كلية هشام حجاوي ، كما من الممكن ان تعتمد على محافظة جنين التي يوجد فيها الجامعة العربية الأمريكية ، او على محافظة طولكرم التي يوجد فيها جامعة فلسطين التقنية خضوري . أما بالنسبة للخدمات الصحية فان محافظة طوباس و الأغوار الشمالية حظيت بالمستشفى الحكومي التركي الذي افتتح فيها عام ٢٠١٤ ، الا انه بحاجة للمزيد من التجهيزات و الكوادر الطبية ، فمن الممكن ان تعتمد المحافظة على المستشفيات الخاصة الموجودة في مدينة نابلس او جنين و التي تقدم الخدمات الطبية بشكل أفضل . أما بالنسبة لادارة النفايات فيوجد في المحافظة نقطتين لتجميع و ترحيل النفايات الى مكب زهرة الفجان الواقع في محافظة جنين ، اضافة الى اعتماد المحافظة على المحافظات الأخرى في الأماكن الترفيهية كقرية حداد السياحية الواقعة على الطريق الإقليمي طوباس- جنين ، و ميجالاند الواقعة في محافظة طولكرم اضافة الى اعتماد المحافظة على المناطق الصناعية في جنين و نابلس نظرا لعدم وجود منطقة حرفية صناعية تخدم المحافظة ككل .



## 2.3.4 الخصائص الطبيعية

### 1. الموقع و التسمية

تقع محافظة طوباس و الأغوار الشمالية في الجزء الشرقي من الضفة الغربية ، تمتد من نهر الأردن شرقا الى الجديدة و سيريس و طلوزة و ياصيد غربا ، و من بيسان شمالا الى مرج نعجة جنوبا ، و على بعد ٢٠ كم من مدينة نابلس و ٢٤ كم من مدينة جنين . تبعد عن نهر الأردن ١٥ كم و ترتفع عن سطح البحر حوالي ٣٣٠ م .

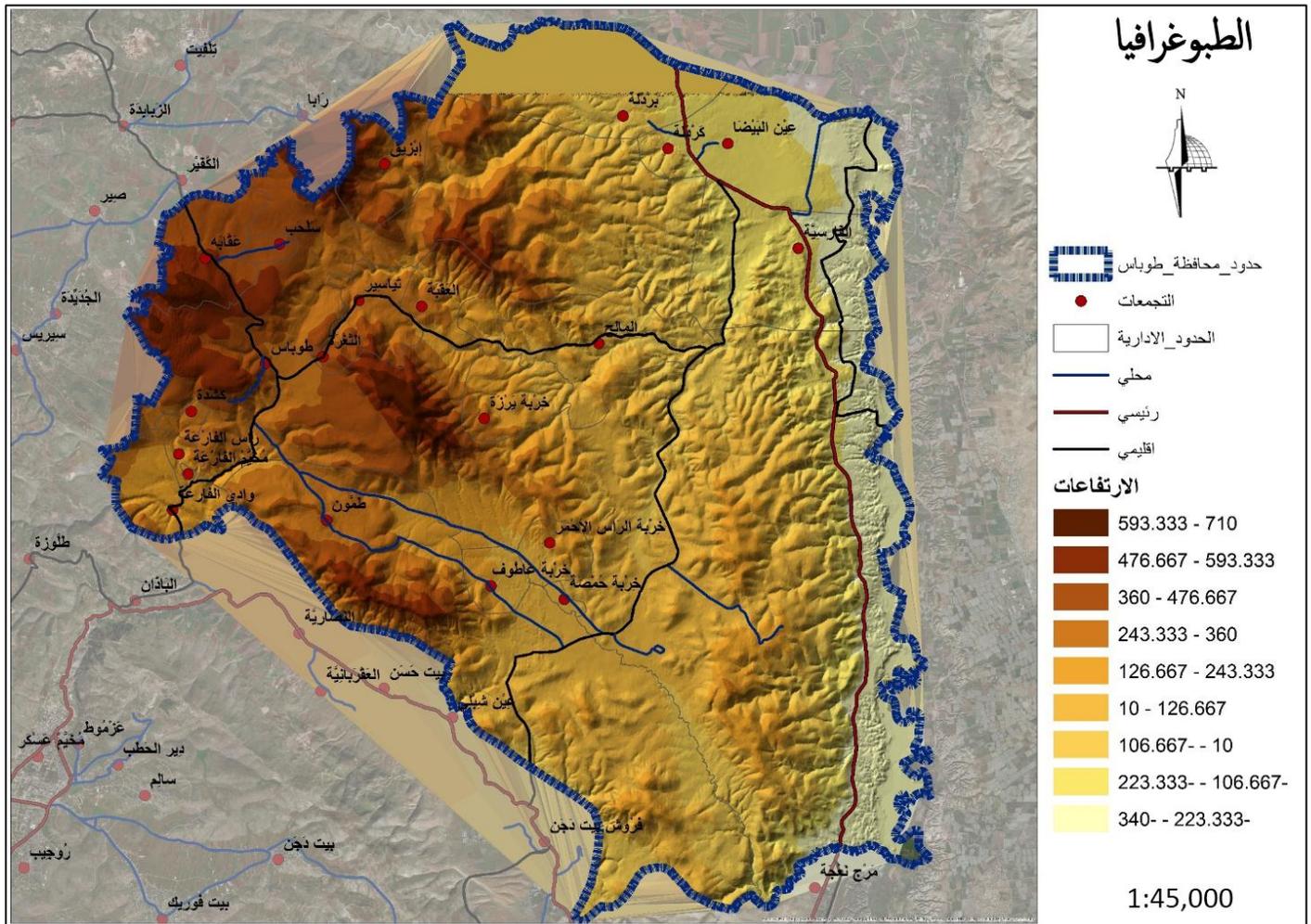


## التسمية :

يعود أصل التسمية الى بلدة كنعانية قديمة تدعى " تاباص " و عرفت أيام الرومان باسم " ثيبس " ، أما اسم طوباس فأطلقه عليها العرب بعد الفتح الإسلامي .

## 2. طبيعة الأرض

تعتبر محافظة طوباس و الأغوار الشمالية بمجملها منطقة شفا غورية تتنوع فيها التضاريس السهلية مع بعض المرتفعات و التلال ، حيث يصل أقصى ارتفاع لها عن سطح البحر ٥٤٨ م و يتمثل ذلك بجبل طمون . و يتخلل المنطقة عدة أودية تمتد معها السهول الخصبة مثل سهل البقبة الذي يقع شمال وادي الفارعة و جنوب طمون ، و بشكل عام فإن ملامح سطح منطقة طوباس هي منطقة سهلية مرتفعة تتحدر تدريجيا باتجاه الشرق نحو نهر الأردن .



### 3. المناخ

يعتبر مناخ محافظة طوباس و الأغوار الشمالية شبه جاف و هو المناخ السائد في منطقة المنحدرات الشرقية ، و الذي يتميز بأنه حار جاف صيفا و معتدل قليل الأمطار شتاء ، و يلاحظ أن كمية الأمطار تقل كلما اتجهنا شرقا ، و يبلغ المعدل السنوي للأمطار الساقطة فيها ٤١٤ ملم ، فيما يتراوح المعدل السنوي لدرجات الحرارة في المحافظة حوالي ٢٣,٦ درجة مئوية . و يختلف

المناخ من موقع لآخر حيث تعتبر الأغوار منطقة حارة و المنطقة الجبلية معتدلة و المناطق الوسطى شفا غورية . ( السالم ، ٢٠٠٨ ) .

#### 4. التربة

تتنوع التربة في محافظة طوباس و الأغوار الشمالية بسبب تنوع التكوينات الجيولوجية . و فيما يلي عرض لأنواع التربة في محافظة طوباس و الأغوار الشمالية : ( السالم ، ٢٠٠٨ ) :

١. التربة الحمراء : تتميز التربة الحمراء بأن لونها أحمر الى بني فاتح . يوجد بها كميات قليلة من المواد العضوية و هي غنية بالمواد الطينية ، فقيرة نسبيا بالجير . و تغطي ما نسبته ٤٢,٨% من مساحة المحافظة .

٢. تربة الرندزينا البنية او الشاحبة : تنشأ هذه التربة على الصخور الجيرية الطرية أي على الطباشير و المارل التي تتميز بأنها غير منفذة للماء . و تغطي هذه التربة ما نسبته ٣٦% من مساحة المحافظة .

٣. تربة الغرين البنية الجافة : تنشأ هذه التربة من تجمع او تراكم الغرين المنقول بالريح أو المياه اما في المناطق المنخفضة أو الهضاب او السفوح ثم تحصل بعض عمليات ترسيب الأملاح . ان المكون الرئيسي للغرين الكوارتز و القليل من الجير ، و تغطي هذه التربة ما نسبته ٨,٢% من مساحة المحافظة .

٤. تربة ريغوسولز : و تغطي هذه التربة ما نسبته ٢,١% من مساحة المحافظة .

٥. تربة الكروموزول : تتميز هذه التربة بأنها تتوزع في ظروف و تضاريس و طبوغرافية الأرض المستوية و هي في الأصل تتشكل من التربة الغرينية و يعد محددًا لزراعة القمح و تغطي ٨,٤% من مساحة المحافظة .

#### 3.3.4. الخصائص الادارية

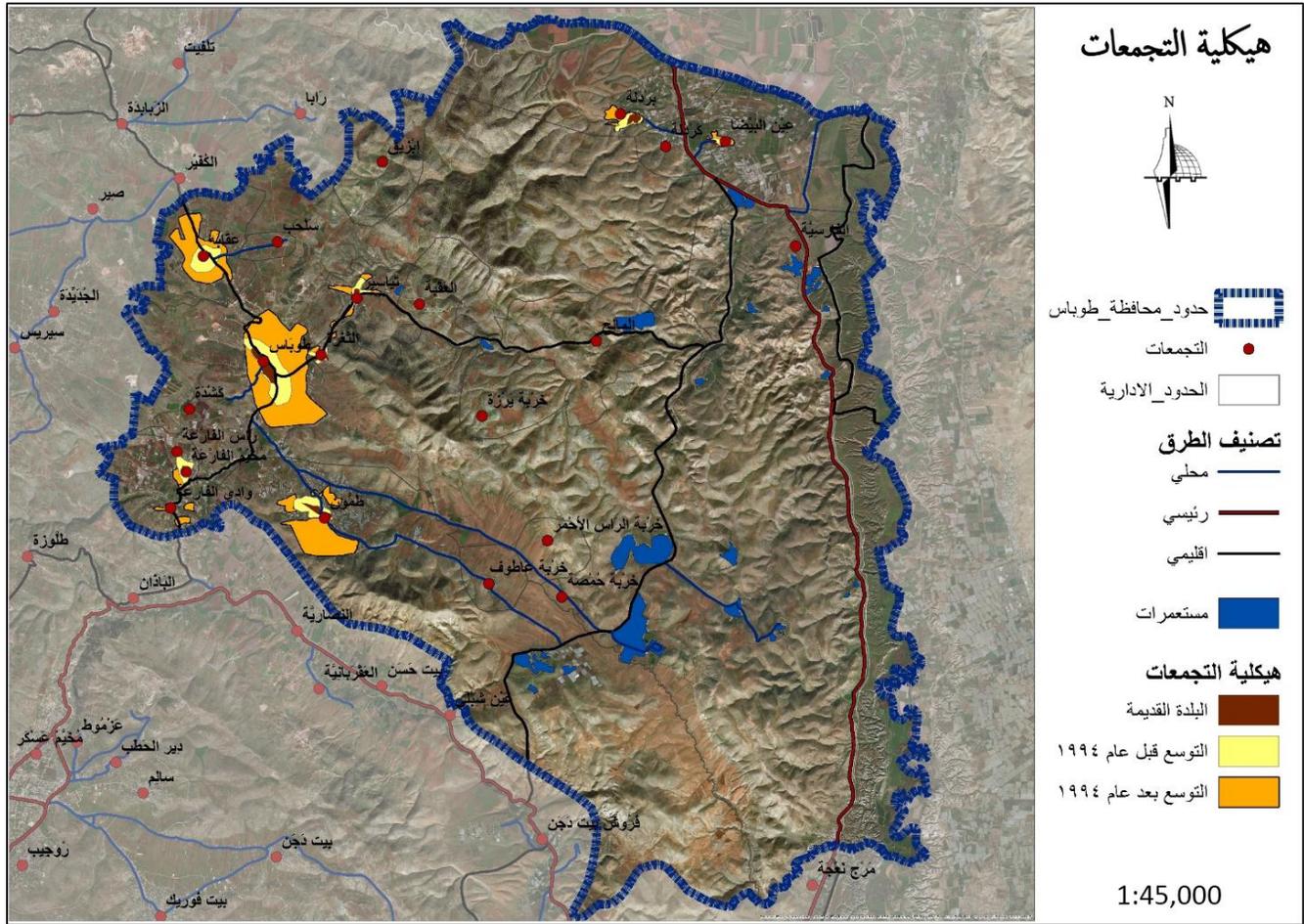
من الناحية الادارية كانت محافظة طوباس و الأغوار الشمالية تسمى محافظة مجموعة قرى مشاريق الجرار و تتبع اداريا لنابلس ، و بعد الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧ تم تجزئة المحافظة اداريا حيث تبعت بعض القرى و التجمعات الى جنين و الأخرى الى نابلس ، و قامت سلطات الاحتلال بمصادرة أكثر من نصف مساحة المحافظة تحت ذريعة الإغلاق العسكري و الأسباب الأمنية . ( أريج ، ٢٠٠٦ ).

أما من الناحية الاستراتيجية فقد تمثلت بكونها محافظة حدودية وذات طبيعة متنوعة التضاريس جعلت منها هدفا للاحتلال و الاستغلال ، وقد عمد الاحتلال لتنفيذ مخططاته في هذه المحافظة الى سلسلة كبيرة من الاجراءات التعسفية الحاقدة بحق السكان و الأرض و المباني و المنشآت الاقتصادية المختلفة ، و مما لا شك فيه ان عمليات تطوير المحافظة و تثبيت السكان و اقامة المشروعات المختلفة فيها يعتبر شكلا من اشكال النضال و محاربة الاحتلال . ( أريج ، ٢٠٠٦ ).

#### 4.3.4. هيكلية التجمعات

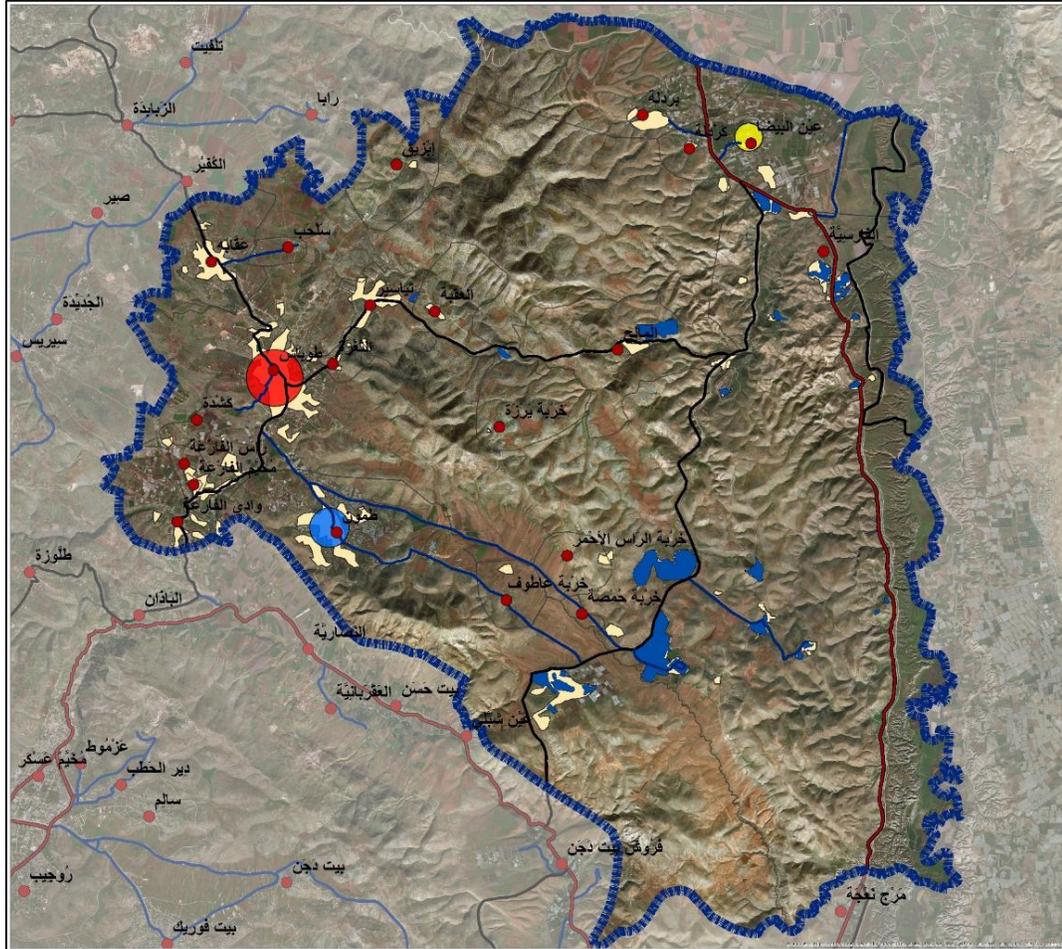
تتميز محافظة طوباس و الأغوار الشمالية بطابعها الزراعي ، حيث تعتبر سلة غذاء فلسطين ، و هذا أحد محددات التوسع ، اضافة الى تقسيمات الأراضي حيث أن ٨٤% من الأراضي هي صلاحيات ج و واقعة تحت سيطرة الاحتلال .

كما و نلاحظ من الخريطة التالية ان التوسع قبل عام ١٩٩٤ كان بالقرب من البلدة القديمة لكل قرية على عكس التوسع بعد عام ١٩٩٤ حيث اتجه الناس للتوسع على الاطراف القرى للحصول على خصوصية أكثر اضافة الى نقصان أسعار الاراضي و لأسباب أخرى .



#### 5.3.4. هرمية مراكز الخدمات

استنادا الى دراسة هرمية مراكز الخدمات في الضفة الغربية وقطاع غزة التي أعدتها وزارة التخطيط عام ٢٠٠٦ ، والتي تم من خلالها تقسيم مراكز الخدمات الى أربعة مستويات ، مركز اقليمي ، شبه اقليمي ، محلي ، مجاورة ، و ذلك بناء على التوزيع المكاني و التواصل بين هذه المراكز و محيطها من تجمعات و مستوى الخدمات الذي تقدمه هذه المراكز و محيطها من تجمعات و مستوى الخدمات الذي تقدمه هذه المراكز و امكانية تطويرها لتقدم خدمات بمستويات مختلفة للتجمعات المحيطة بها داخل المحافظة ، فقد حددت الدراسة طوباس مركز شبه اقليمي ، طمون مركز محلي ، و عين البيضاء مركز مجاورة .



## هرمية مراكز الخدمات



حدود محافظة طوباس

التجمعات

الحدود الادارية

المناطق المبنية

### تصنيف الطرق

محلي

رئيسي

اقليمي

مستعمرات

### هرمية مراكز الخدمات

مركز شبه اقليمي

مركز محلي

مركز مجاور

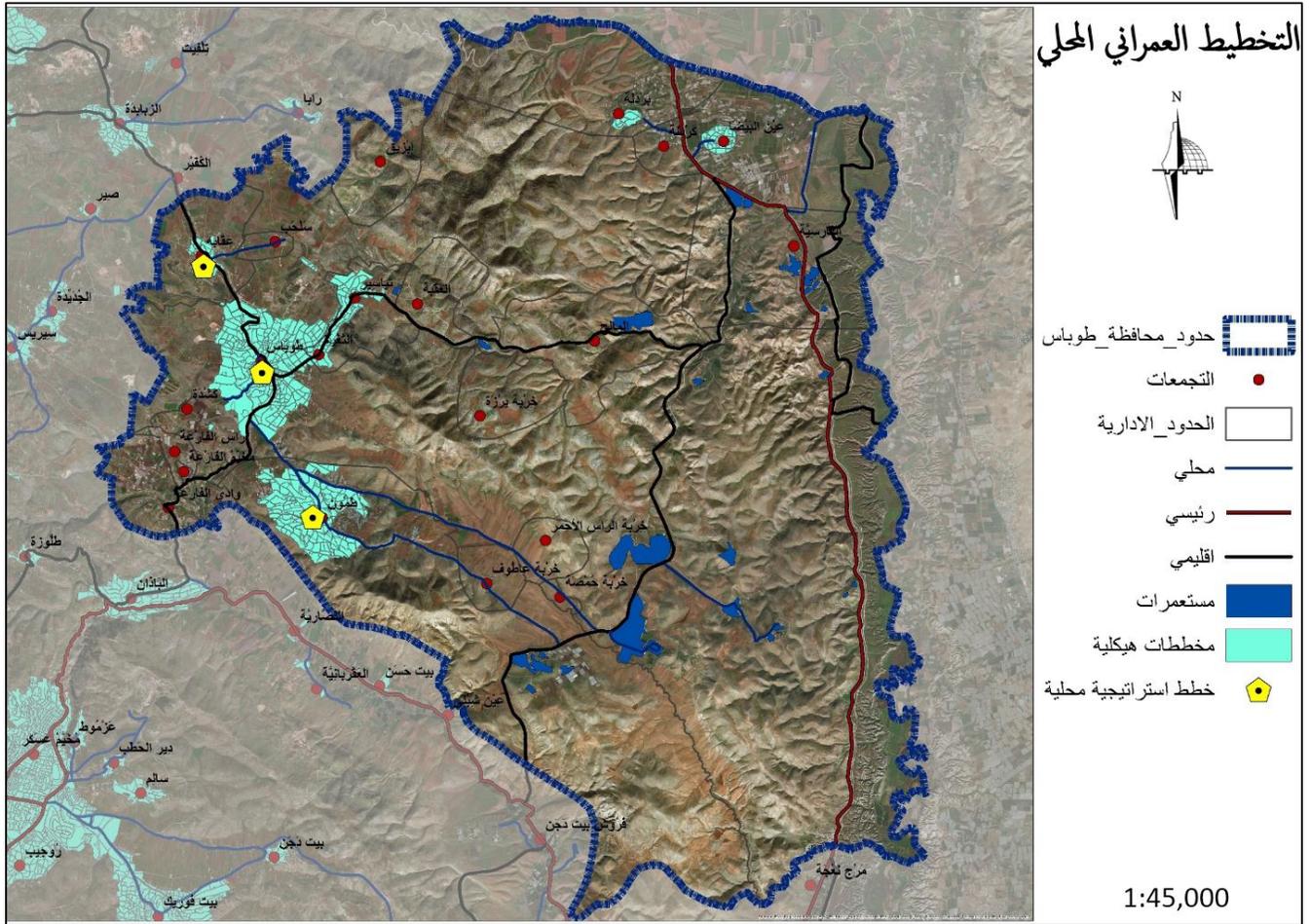
1:45,000

#### 6.3.4. التخطيط العمراني

فيما يتعلق بالتخطيط العمراني في المحافظة ، تواجه محافظة طوباس و الأغوار الشمالية كباقي الأراضي الفلسطينية معوقات كثيرة على كافة المستويات ، و ذلك بسبب اجراءات الاحتلال على الأرض و التي تعمل على خلق واقع يحد من فرص التنمية ، و تلقي بظلالها على نمط التكوين الحضري و العمراني للتجمعات السكانية في المحافظة ، مما يعكس على فعالية المخططات الهيكلية لهذه التجمعات و مدى تلبيتها للاحتياجات السكانية .

و قد تم اعداد مجموعة من المخططات الهيكلية في محافظة طوباس و الأغوار الشمالية منها ٥ مخططات مصادقة ، و ٣ غير مصادقة ، ففيما يتبقى ١٣ تجمع في المحافظة بدون مخطط هيكل ، حيث ان معظم أراضي المحافظة تقع ضمن سيطرة الاحتلال الاسرائيلي ، فان نسبة كبيرة من التطور العمراني الحالي و المستقبلي للتجمعات السكانية في المحافظة تقع في مناطق ج . اما عن الخطط الاستراتيجية فقد تم اعداد ٣ خطط استراتيجية محلية في التجمعات ( طوباس ، عقابا ، طمون ) .

و بخصوص تسوية الأراضي فان معظم التجمعات يوجد بها مخططات تسوية منتهية ، باستثناء أراضي طمون ( ٢٤،٦% من أراضي المحافظة ) لا يوجد بها تسوية منتهية .



#### 7.3.4. تصنيفات الأراضي الزراعية و الغطاء النباتي

تتنوع الأراضي الزراعية في محافظة طوباس و الأغوار الشمالية بحسب المخطط الوطني المكاني الى أراضي زراعية عالية القيمة بنسبة ١٣% ، و أراضي متوسطة القيمة الزراعية بنسبة ١٢% ، و أراضي منخفضة القيمة الزراعية بنسبة ٤٢% ، و تشكل الأراضي المصنفة غابات و محميات نسبة ٣٣% من اجمالي مساحة المحافظة ، و يزرع في المحافظة الكثير من المحاصيل باعتبارها سلة غذاء فلسطين و بعضها يصدر للخارج .

## تصنيف الأراضي الزراعية



حدود محافظة طوباس

التجمعات

الحدود الادارية

المناطق المبنية

### تصنيف الطرق

محلي

رئيسي

اقليمي

مستعمرات

غابات

محميات

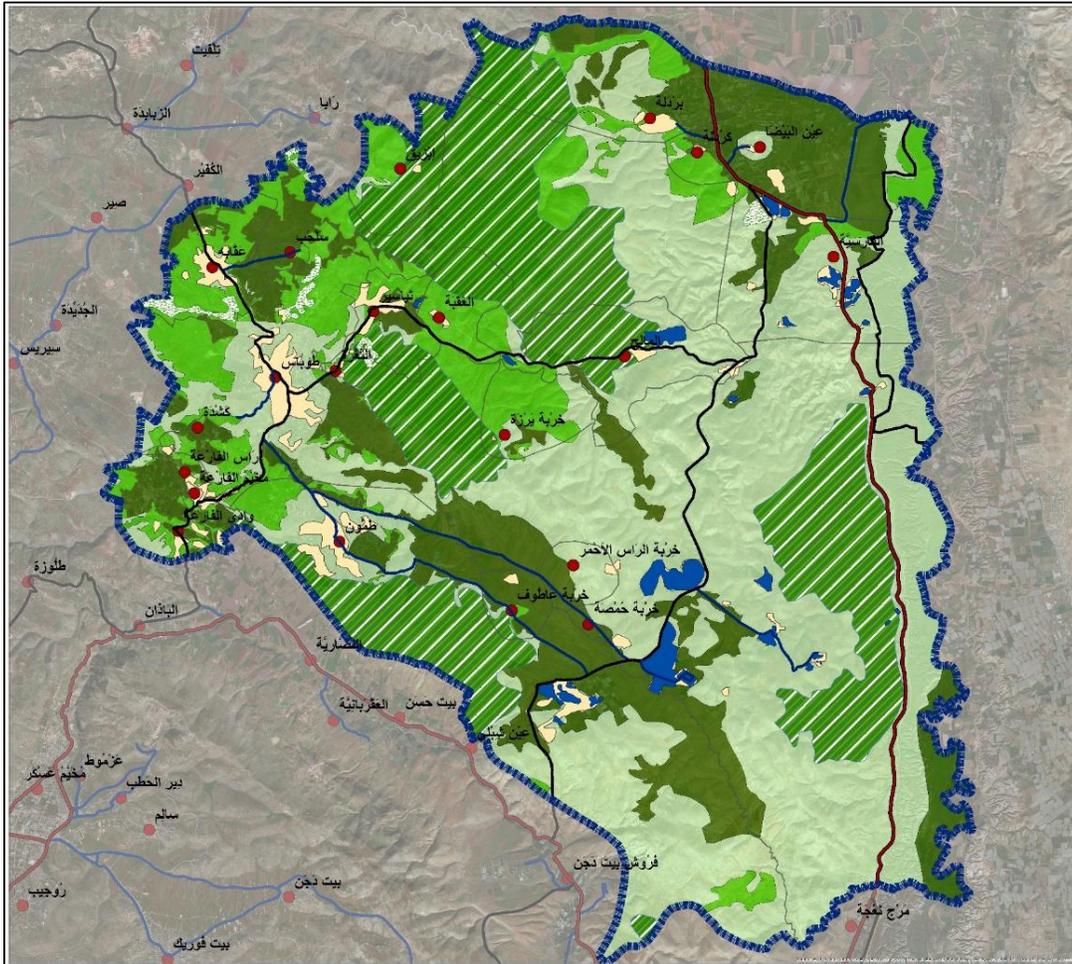
### تصنيفات الاراضي الزراعية

اراضي عالية القيمة الزراعيه

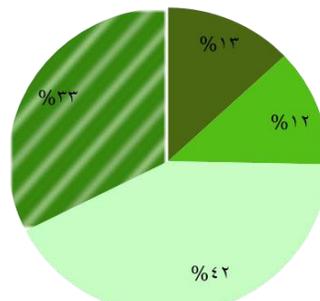
اراضي متوسطة القيمة الزراعية

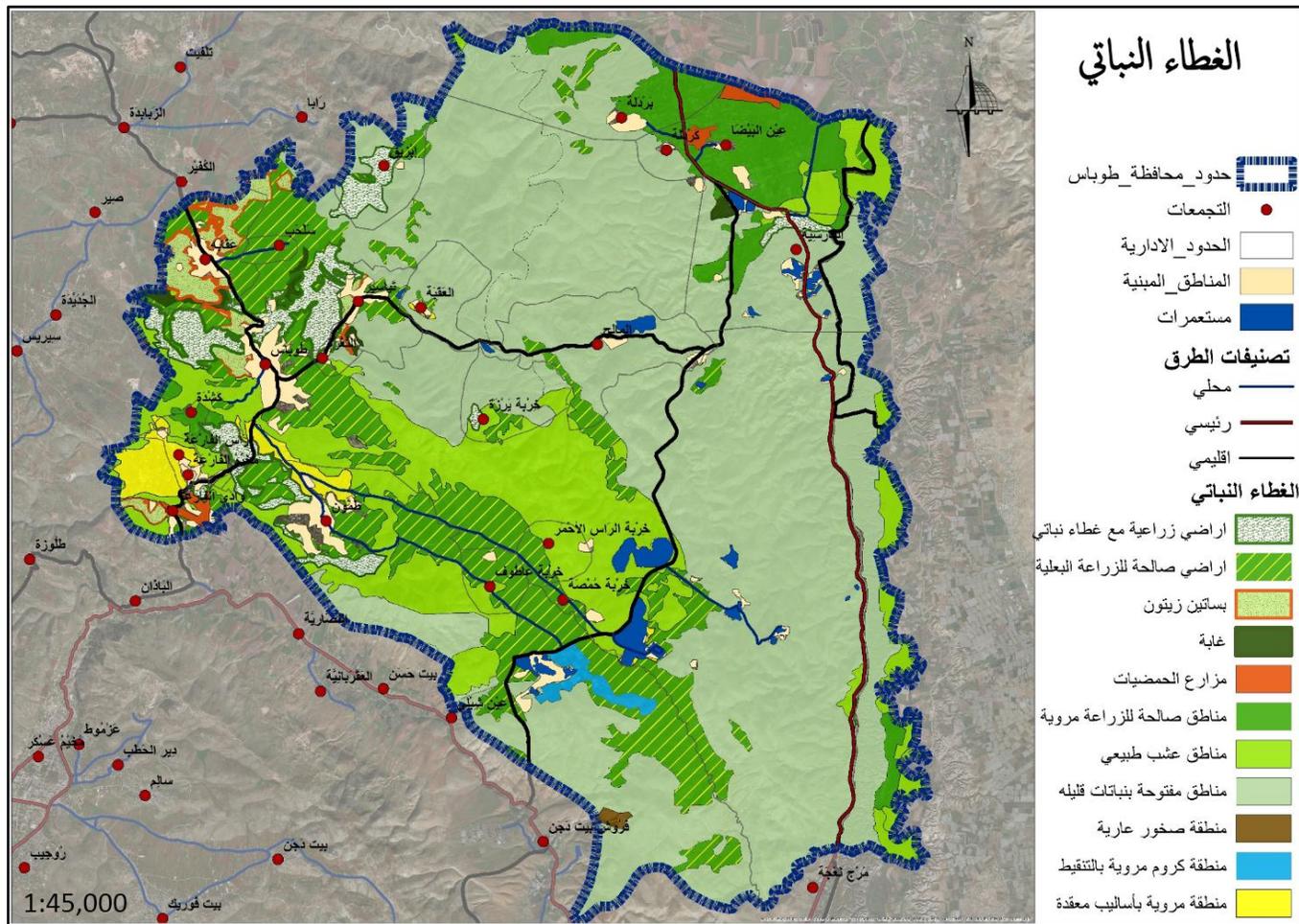
اراضي منخفضة القيمة الزراعيه

1:45,000



## نسب تصنيفات الاراضي الزراعية

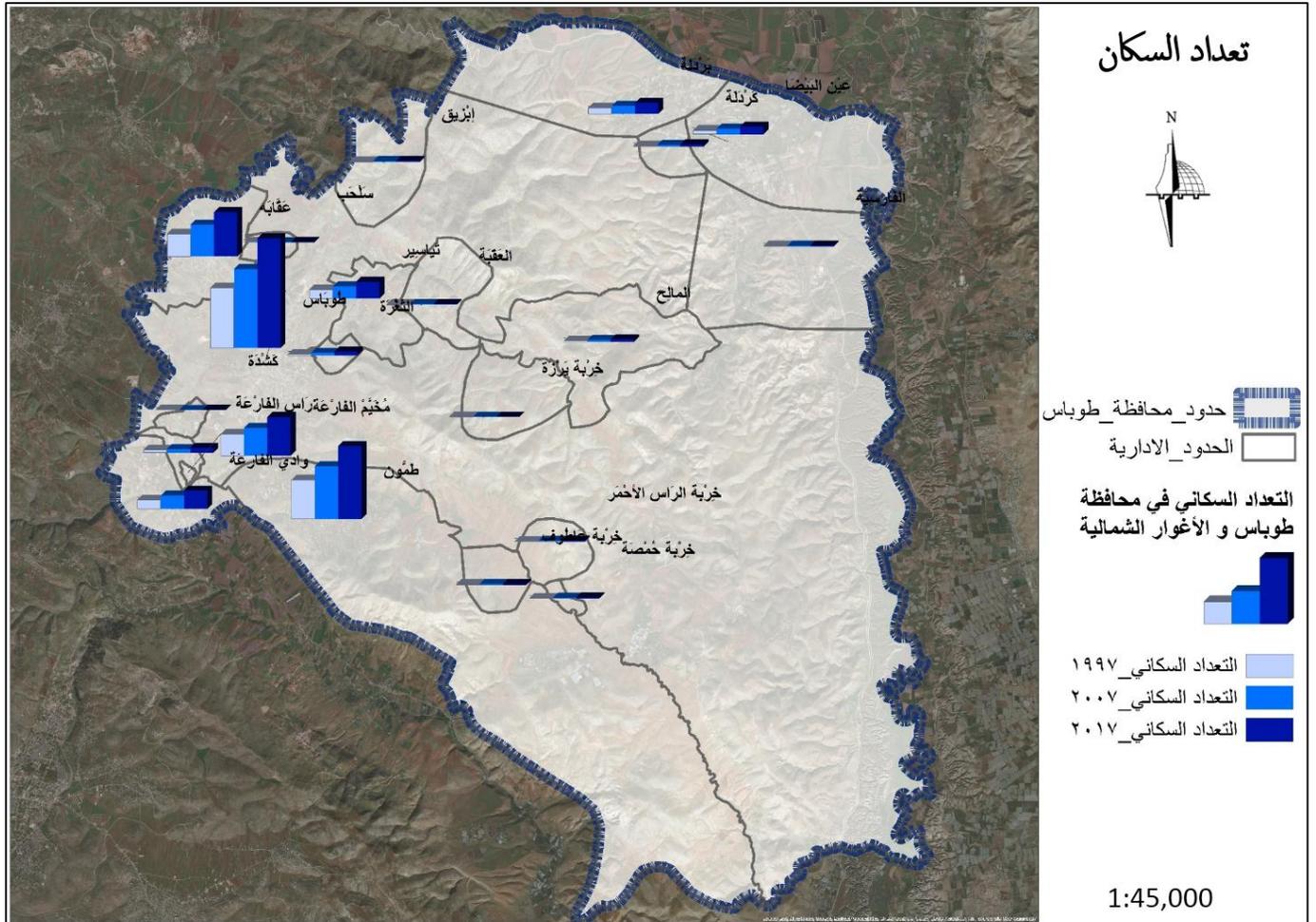


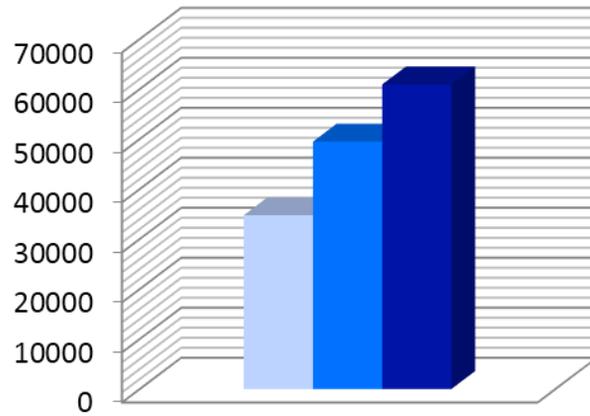


### 8.3.4. تحليل القطاعات

#### 1 . الخصائص السكانية و الديموغرافيا

في عام ١٩٩٧ و بحسب التعداد السكاني الذي أجراه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، بلغ عدد سكان محافظة طوباس و الأغوار الشمالية حوالي ٣٥,١٧٦ نسمة ، و بلغت مساهمة مدينة طوباس ٣٣,٤% من سكان المحافظة . و بحسب نتائج التعداد السكاني لعام ٢٠٠٧ أصبح عدد سكان المحافظة ٤٨,١٦٤ نسمة بمعدل نمو حوالي ٣,١٤% ، و قدر عدد سكان محافظة طوباس و الأغوار الشمالية في عام ٢٠١٧ الى ٦٠,٩٢٧ نسمة .





تعداد محافظة طوباس حسب السنوات

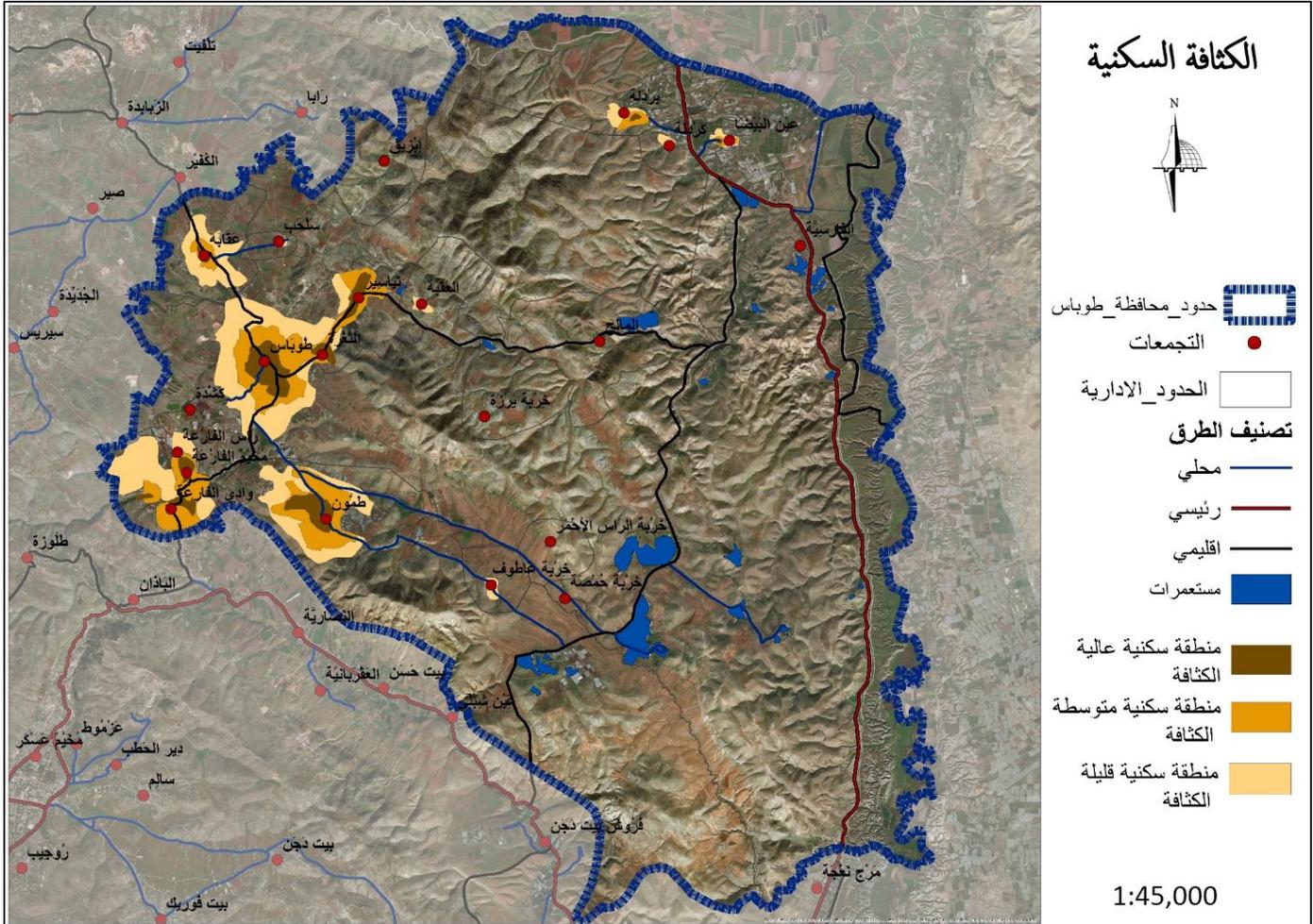
١٩٩٧ ٢٠٠٧ ٢٠١٧

نسبة الذكور و الإناث من اجمالي عدد سكان محافظة طوباس





كما نلاحظ من الخريطة التالية ان الكثافة السكانية في محافظة طوباس و الأغوار الشمالية تتركز في جذر التجمعات ثم تقل تدريجيا وصولا للاطراف و ان التجمعات في الأغوار عدد سكانها و كثافتها السكانية أقل من تلك الموجودة في الجزء الغربي من المحافظة .



أما بالنسبة للتجمعات الموجودة في محافظة طوباس و الأغوار الشمالية بحدودها الإدارية البالغة ٤٠٢ كم<sup>٢</sup> فتشمل ٢١ تجمعا سكانيا تضم ١١ هيئة محلية ( ٣ مجالس بلدية . ٨ مجالس قروية ) .

و الجدول التالي يوضح أسماء التجمعات و نوع الهيئة المحلية فيها :

الرقم	اسم التجمع	نوع الهيئة المحلية	الرقم	اسم التجمع	نوع الهيئة المحلية
١	طوباس	مجلس بلدي	١٢	كردلة	مجلس قروي
٢	طمون	مجلس بلدي	١٣	ابزيق	تتبع اداريا لمدينة طوباس
٣	عقبا	مجلس بلدي	١٤	خربة الرأس الأحمر	تتبع اداريا لقرية عاطوف
٤	مخيم الفارعة	لجنة مخيم	١٥	خربة عاطوف	مجلس قروي
٥	وادي الفارعة	مجلس قروي	١٦	الفارسية	تتبع اداريا لقرية المالح
٦	تياسير	مجلس قروي	١٧	خربة حمصة	
٧	بردلة	مجلس قروي	١٨	العقبة	مجلس قروي
٨	عين البيضا	مجلس قروي	١٩	كشدة	تتبع اداريا لطوباس
٩	راس الفارعة	مجلس قروي	٢٠	سلحب	
١٠	الثغرة	تتبع اداريا لمدينة طوباس	٢١	خربة يرزه	تتبع اداريا لقرية العقبة
١١	المالح	مجلس قروي			

## 2. قطاع الطرق و المواصلات

تمتد محافظة طوباس على مساحات واسعة وبها العديد من التجمعات السكنية، مما شكل تحديا بخصوص امتداد شبكة الطرق لتصل لجميع هذه التجمعات المنتشرة جغرافيا وذات كثافة عمرانية وسكانية قليلة نسبيا، يضاف الى ذلك وجود مساحات كبيرة ذات تصنيف "ج" وضمن سيطرة الاحتلال، وهذا يشكل عائقا اضافيا حيث أن تطوير الشبكة يتطلب موافقة الاحتلال، هذا عدا عن الطبيعة الجبلية لبعض المناطق وعدم توفر مخططات هيكلية مصادق عليها لمعظم تجمعات المحافظة، وهذا أيضا يحد من فرص التطوير والتوسعة لشبكة الطرق.

بعض الطرق الرئيسية بحالة سيئة مثال: طوباس-الأغوار الشمالية، ومواصلات الطرق القائمة ضعيفة، وحالة سطح العديد من شبكة الطرق الرابطة سيئة بشكل عام، وكذلك الأمر بخصوص مداخل بعض البلدات في المحافظة، هذا بالاضافة الى تدني جودة بعض الطرق المنفذة حديثا بتقدير مديرية الأشغال.

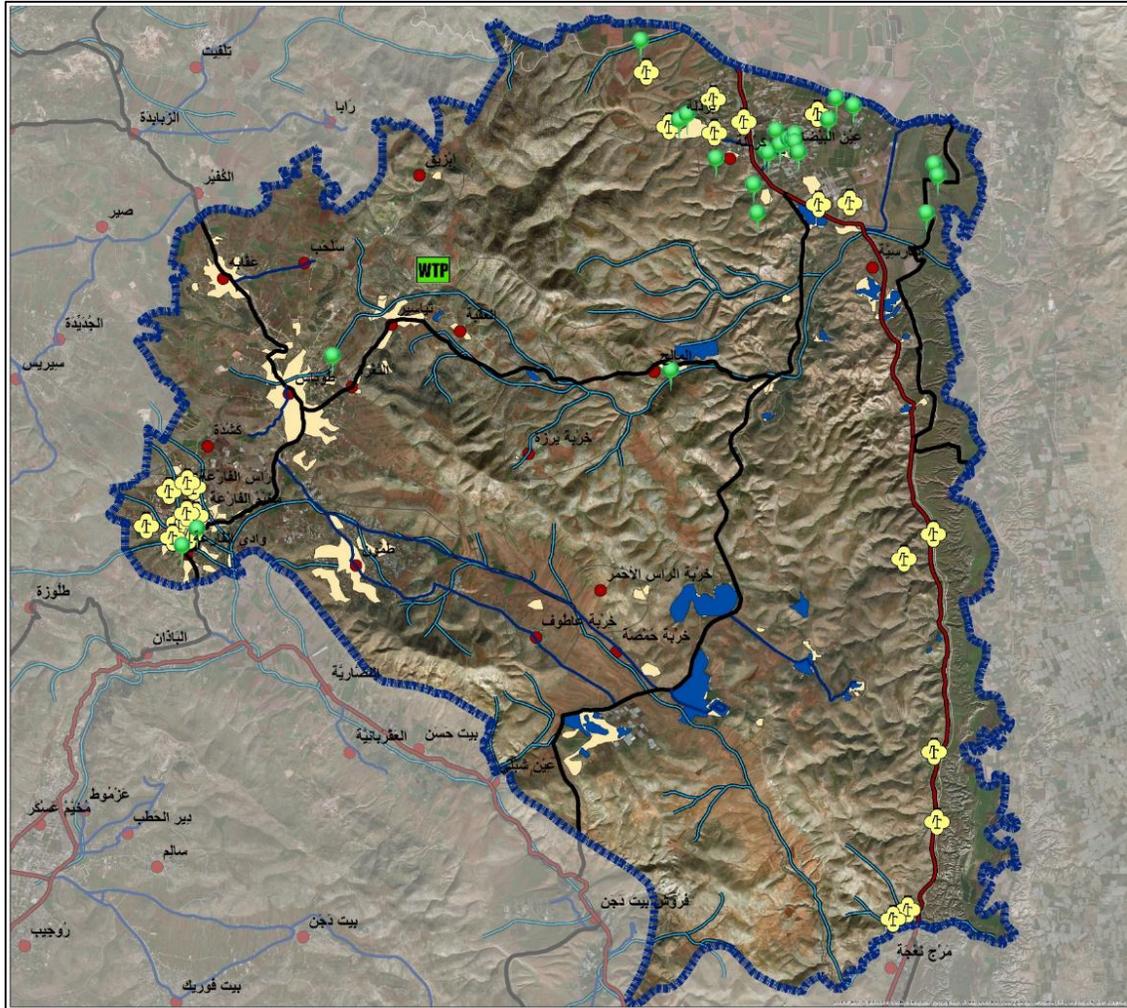
يلاحظ انتشار سوء الممارسات المرورية من قبل السائقين والمشاة، مما ينم عن ضعف التوعية المرورية. بالرغم من أن عدد حوادث السير غير مرتفع، إلا أن معدل حوادث السير بالنسبة لعدد السكان أو عدد المركبات المسجلة رسميا مرتفع ، وتكثر حوادث السير في مواقع معينة في المحافظة مثل مدخل طمون ، مما يستدعي البحث في اجراءات للتقليل من عدد الحوادث و حداثها .

بخصوص المواصلات العامة، يوجد مجمع للمواصلات العامة في مركز مدينة طوباس، مما يسبب أزمة مرورية في المنطقة المحيطة، وتعاني محطات المواصلات العامة من ضعف المرافق العامة والخدمات فيها، وبشكل عام لا يوجد محطات ومواقف مواصلات عامة ملائمة في المحافظة، وأغلبها على جانب الطريق .



### 3. قطاع المياه و الصرف الصحي

- تعتبر محافظة طوباس والأغوار الشمالية على أنها محافظة زراعية بامتياز
- تعاني المناطق الوسطى مثل تياسير وسلحب و ابزيق والعقبه من عدم وجود شبكات مياه كما تعاني بلدات الأغوار الشمالية من وجود شبكات قديمة ومتهترئة وتستخدم مياه الزراعة لأغراض الشرب وذلك بعد حفر بئرين اسرائيليين بطاقة انتاجية عالية ٢٤١١ م ٣ في الساعه الذي أدى الى جفاف الابار المحيطة .
- تعاني جميع المضارب البدوية في المحافظة من عدم وجود مصادر للمياه وبالتالي نقل المياه عن طريق صهاريج من مناطق بعيدة وبتكلفة وبخطورة عاليتين. في بعض الأحيان تتعرض هذه الصهاريج للمصادرة من قوات الاحتلال .
- مساحة الأراضي التابعة للمحافظة شاسعة ونقص المصادر المائية المتاحة أدى إلى انخفاض مساحة الاراضي المستغلة للزراعة والتي تشكل حاليا ١٥ % من المساحة الكلية .
- تعاني المحافظة من عدم وجود بنية تحتية لقطاعي الصرف الصحي ومياه الأمطار وبالتالي وجود فرص مهدورة لاستغلال المياه في المحافظة والاستثمار الزراعي.



### مصادر المياه

N

حدود محافظة طوباس

التجمعات

الحدود الادارية

المناطق المبنية

مستعمرات

تصنيف الطرق

محلي

رئيسي

اقليمي

ينابيع

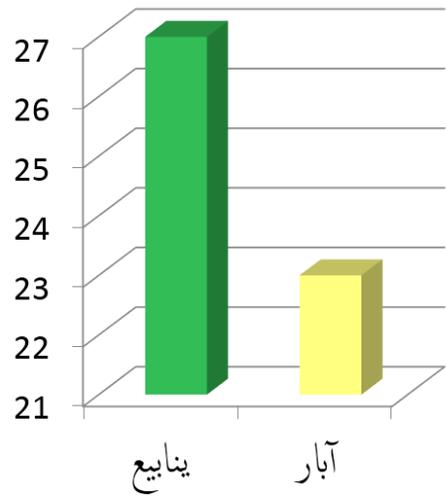
آبار

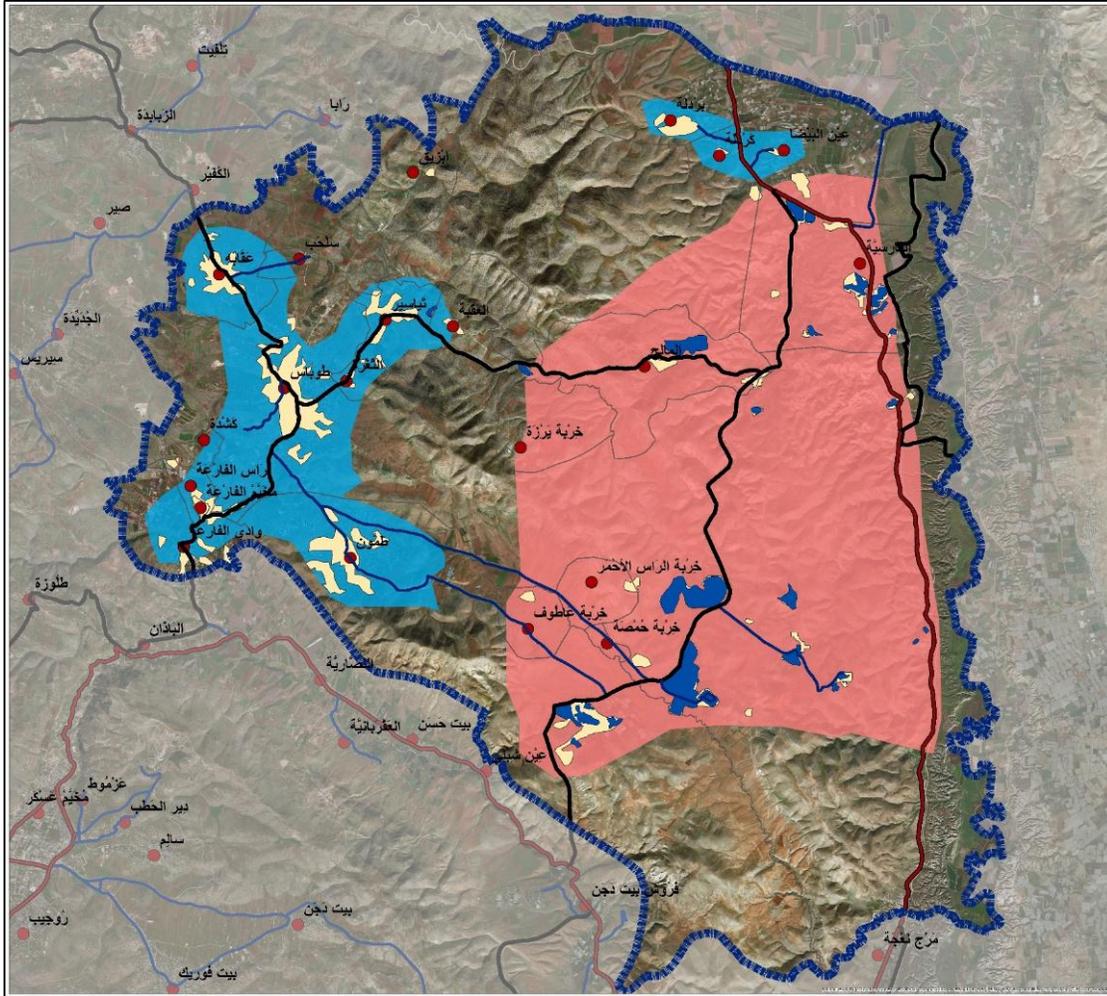
وديان

محطة تنقية WTP

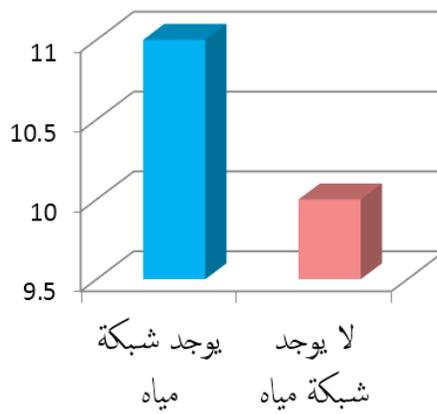
1:45,000

عدد الينابيع و الآبار





عدد التجمعات المخدومة بشبكة مياه



#### 4. قطاع البيئة والنفايات الصلبة

تعتبر محافظة طوباس محافظة زراعية بالدرجة الاولى بسبب المساحة الواسعة من الاراضي الزراعية الواقعة فيها، كما أن موقعها الجغرافي وتنوع المناخ فيها وتنوع تضاريسها منحها تنوعا في الحياة البرية الموجودة فيها من نباتية وحيوانية، وكذلك تنوع المناظر الطبيعية وهذا ما يمنحها تميزا من حيث المشاهد الجمالية الطبيعية ومناطق المحميات الطبيعية والمناطق الحرجية .

ولا يمكن لنا أن ننسى دور الاحتلال التدميري لبعض هذه المناطق وذلك سواء بتجريف الاراضي الزراعية أو من خلال التدريبات العسكرية وحرمان أصحاب الاراضي في منطقة الأغوار من الوصول إلى أراضيهم ، وكذلك تدمير وتقطيع الأشجار الحرجية ، وكل هذا ساهم بتدمير البيئة في المحافظة وكذلك بالحد من السياحة البيئية في المنطقة بسبب إغلاق بعض هذه المناطق بحجة التدريبات العسكرية .

أما من ناحية واقع النفايات الصلبة في محافظة طوباس فقد كانت تنتشر فيها مكبات النفايات العشوائية حتى عام ٢٠٠٧ ، وبعدها أصبحت محافظة طوباس شريكة في مكب زهرة الفنجان، حيث تقوم بتجميع نفاياتها في موقعين و تقوم بترحيلها الى زهرة الفنجان ، وتم إغلاق جميع المكبات العشوائية وتحويلها إلى منتزهات بعد أن قامت وزارة الزراعة بتشجير هذه المواقع .

وبالنسبة لواقع المياه العادمة والصرف الصحي فإن محافظة طوباس كانت و ما زالت تعاني من مشكلة المياه العادمة حيث أنه لا توجد شبكات صرف صحي ولا محطات معالجة، ويعتمد جميع السكان على الحفر الامتصاصية، ذلك فإن المواطنين يقومون بنضح هذه الحفر وتفرغها على جوانب الطرق وفي الوديان و الاراضي الزراعية القريبة مما يشكل مكاره صحية ومشاكل بيئية وتلوث للاراضي الزراعية والمياه الجارية في الوديان اضافة الى وجود محطة معالجة تياسير التي تقوم بمعالجة المياه العادمة و استخدامها لاغراض زراعية .

## ادارة النفايات



حدود محافظة طوباس

التجمعات

الحدود الادارية

المناطق المبنية

مستعمرات

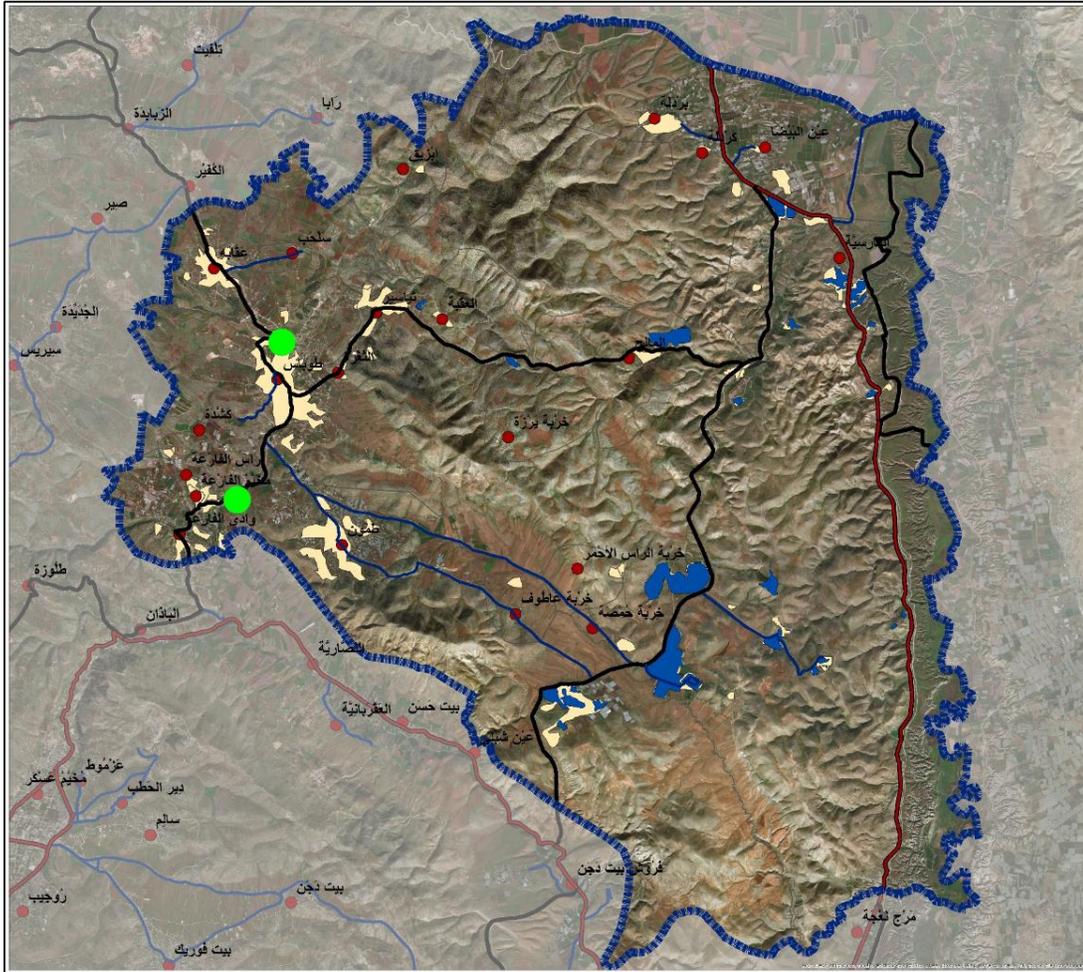
تصنيف الطرق

محلي

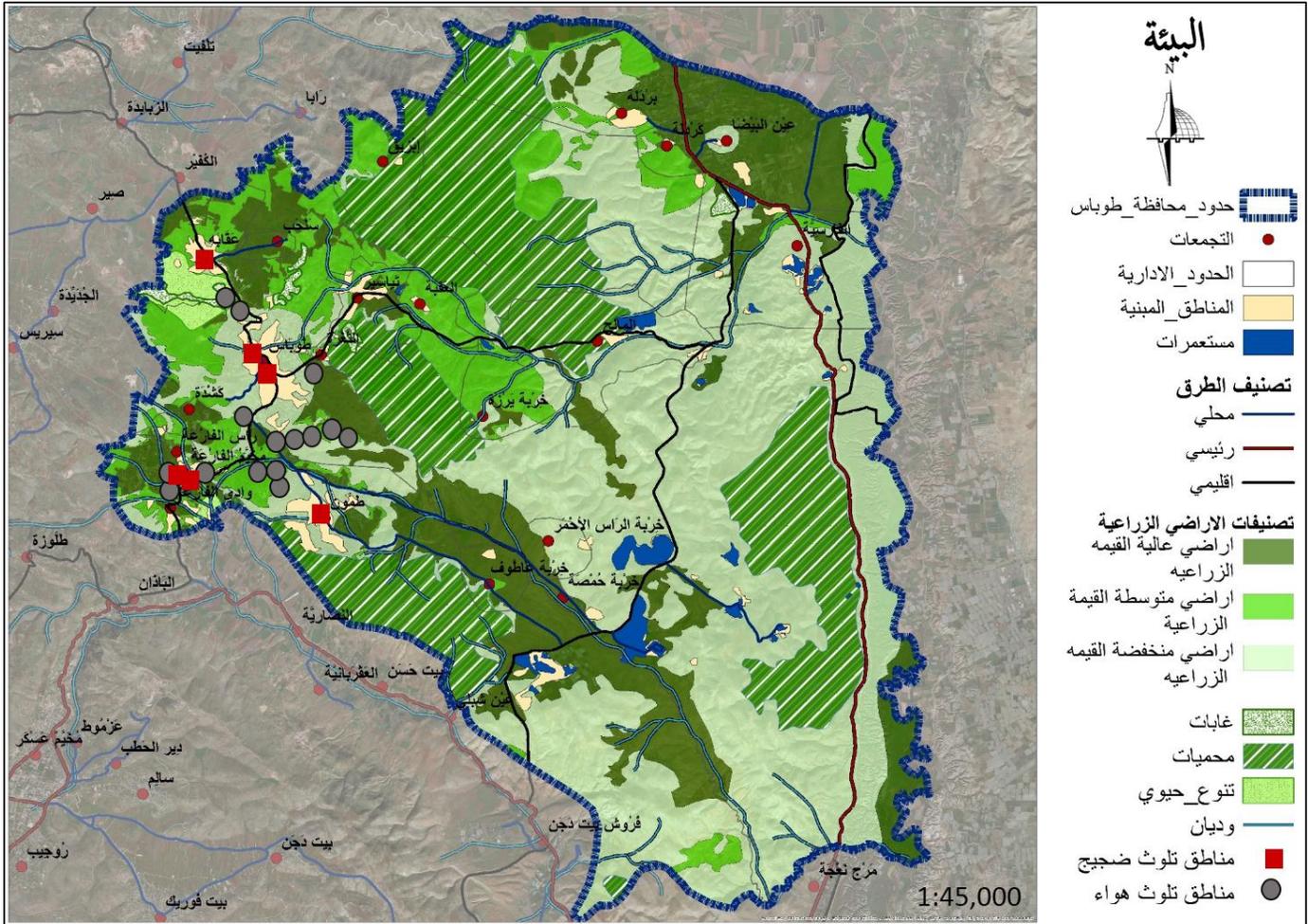
رئيسي

اقليمي

مناطق ترحيل نفايات

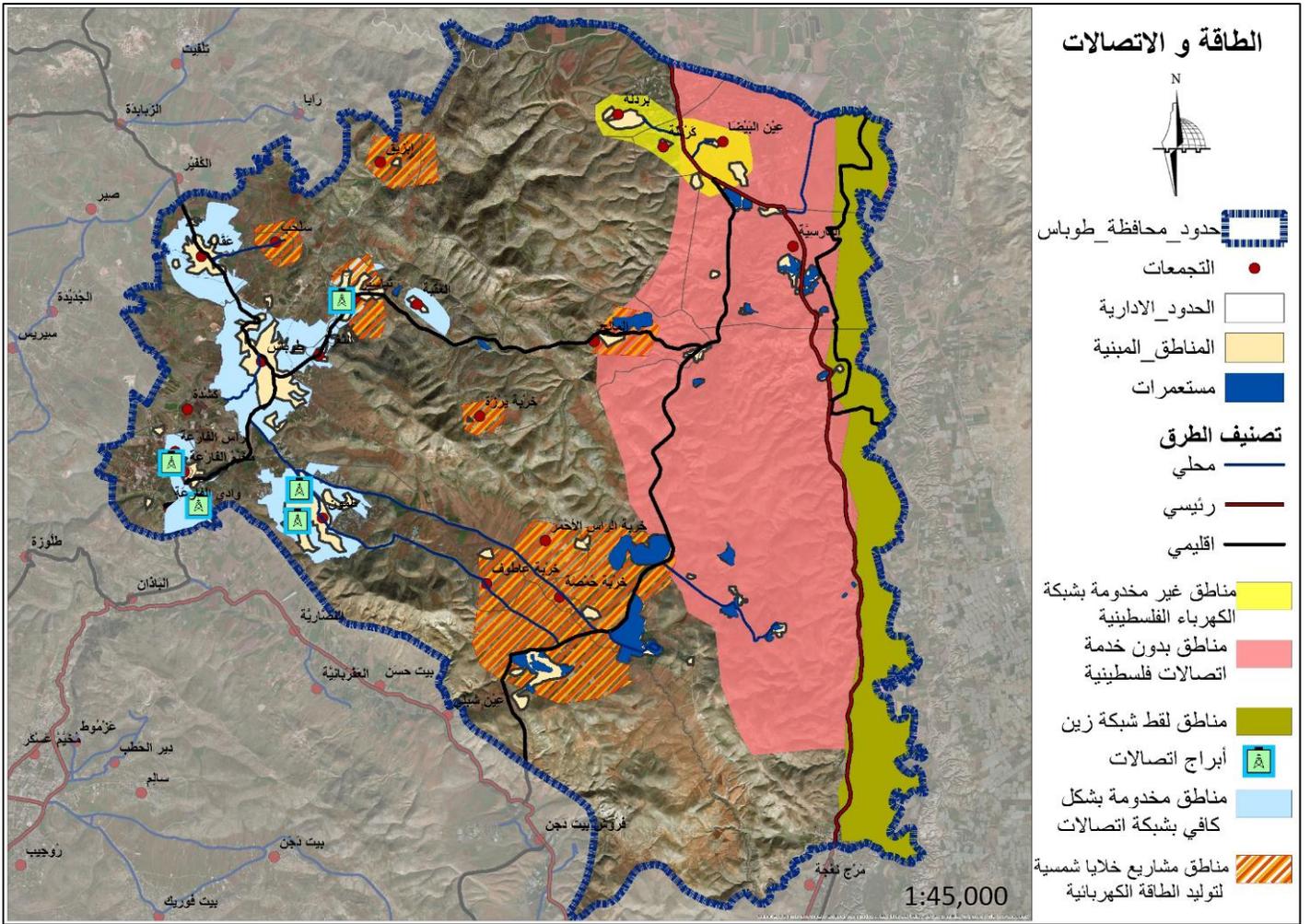


1:45,000



## 5. قطاع الطاقة و الاتصالات

يوجد في محافظ طوباس والأغوار الشمالية شركة توزيع كهرباء تخدم المحافظة وبعض تجمعات من محافظة جنين (٢٣ تجمعاً) ، وهي شركة مساهمة من التجمعات المشاركة .  
مصدر الكهرباء الرئيسي هو من شركة الكهرباء القطرية الاسرائيلية ، ومن الخلايا الشمسية التي تنتشر بشكل جيد في المحافظة بسبب توفر أشعة الشمس بشكل كبير طوال العام، وتوفر مساحات مكشوفة كبيرة مشمسة .



## 6. قطاع الخدمات المجتمعية

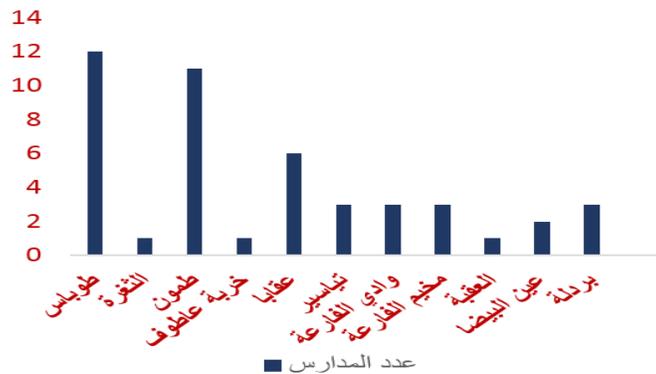
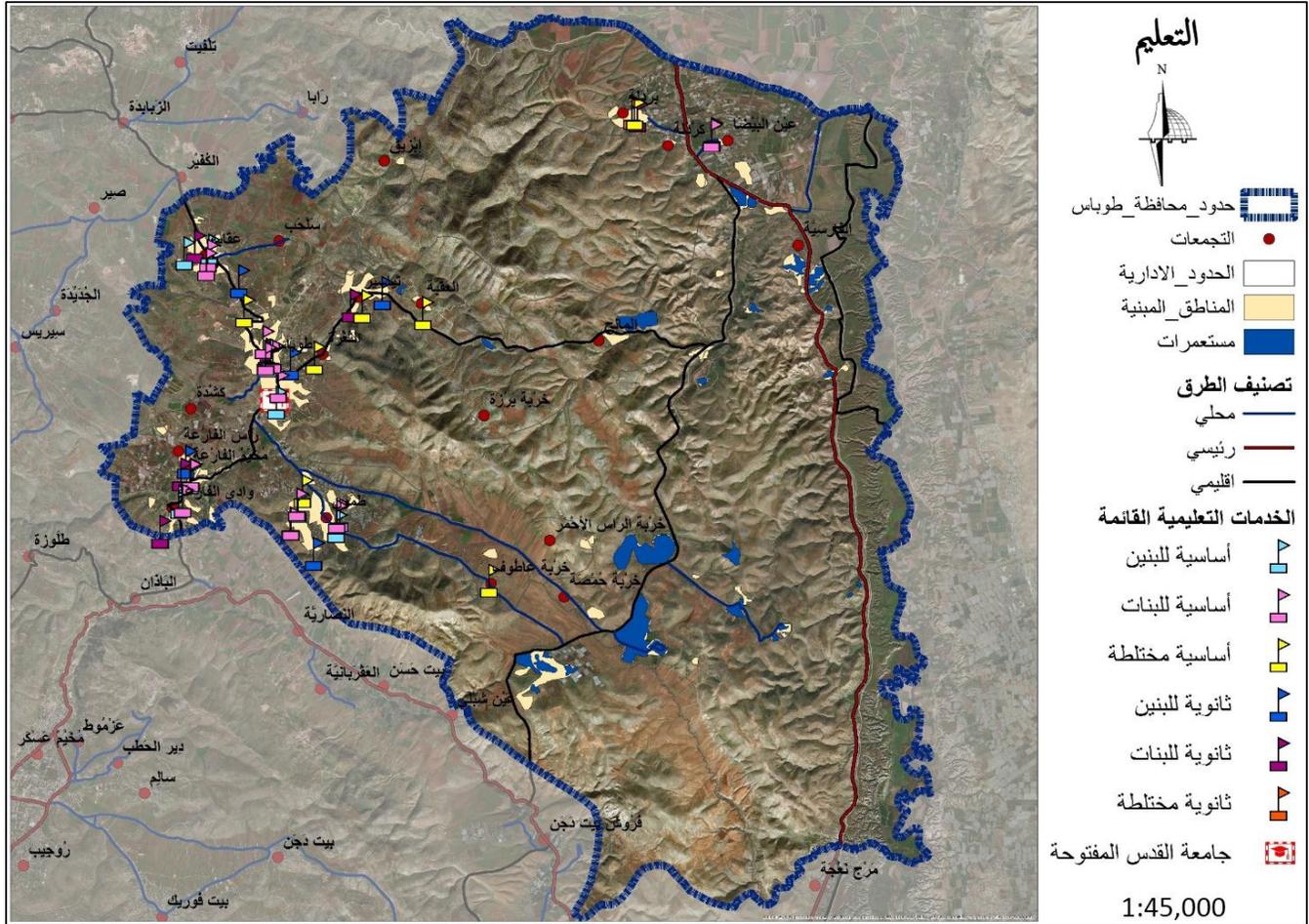
### 1.6. قطاع التعليم

تأسست أول مدرسة في طوباس للبنين في العهد العثماني عام ١٣٠٦ هـ، وتأسست أول مدرسة فيها للبنات في العام ١٩٥٥ م وبلغ عدد طالباتها ٤١ طالب .  
و في عام ١٩٦٧ أصبح في القرية مدرستان للبنين واحدة ابتدائية كاملة و الثانية اعدادية و ثانوية ، و مدرسة ثانوية غير كاملة للبنات أعلى صفوفها الأول الثانوي ( العاشر ) ، كما كانت هناك مدرسة أهلية تهتم بتدريس اللغة العربية و القران و الحساب . و خلال تلك الفترة كان اهتمام الأهالي بتعليم الذكور أكثر من تعليم الاناث بسبب الفقر و صعوبة التنقل و النظرة المجتمعية لتعليم البنات .

وبعد العام ١٩٦٧ عاش الشعب الفلسطيني ظروف صعبة حيث سيطر الإحتلال الاسرائيلي على التعليم ووضع إدارة التعليم بيد ضابط عسكري. في المقابل تطور الإقبال على التعليم بسبب ادراك الناس لأهمية التعليم في منطقة طوباس كما في جميع المناطق الفلسطينية. وفي السنوات الخمس اللاحقة تم تأسيس مدرستين جديدتين واحدة للبنين وواحدة للبنات. وفي فترة السبعينات والثمانينات كان طلاب القرى المجاورة يكملون دراستهم الثانوية في بلدة طوباس لعدم توفر المدارس الثانوية فيها .

وبعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية عملت على إصلاح وتطوير ما دمره الإحتلال في البنية التعليمية حيث تسلمت وزارة التربية والتعليم العالي مهام الإشراف على المراكز التعليمية في العام ١٩٩٤ ، فقامت ببناء العديد من المدارس للحد من الدوام المسائي وتخفيف الاكتظاظ وزيادة وقامت بزيادة أعداد المعلمين، فأنشئت في طوباس العديد من المدارس الابتدائية والثانوية للبنين والبنات، وتم تأسيس مديرية التربية والتعليم في المحافظة والتي تشرف الآن على ٤٣ مدرسة حكومية موزعة على التجمعات السكانية على النحو التالي: طوباس ( ١٢ ) ، الثغرة ( ١ ) ، طمون ( ١١ ) ، خربة عاطوف ( ١ ) ، عقابا ( ٦ ) ، تياسير ( ٣ ) ، واد الفارعة ( ٣ ) ، مخيم الفارعة ( ٢ ) ، العقبة ( ١ ) ، عين البيضاء ( ٢ ) ، بردلة ( ٣ ) ، إضافة إلى ٣ مدارس تابعة لوكالة الغوث في مخيم الفارعة، كما يوجد في طوباس الآن العديد من رياض الأطفال، وتم استحداث ٤ صفوف تمهيدي

في مدارس حكومية موزعة على ٤ مدارس في الأغوار والعقبة وطمون. كما يوجد في المحافظة فرع لجامعة القدس المفتوحة . وتفتقر المحافظة إلى تعليم مهني ثانوي يخدم احتياجاتها، فهي بحاجة ماسة إلى التعليم الزراعي والمهني كون معظم اراضي المحافظة زراعية .



## 2.6 قطاع الصحة

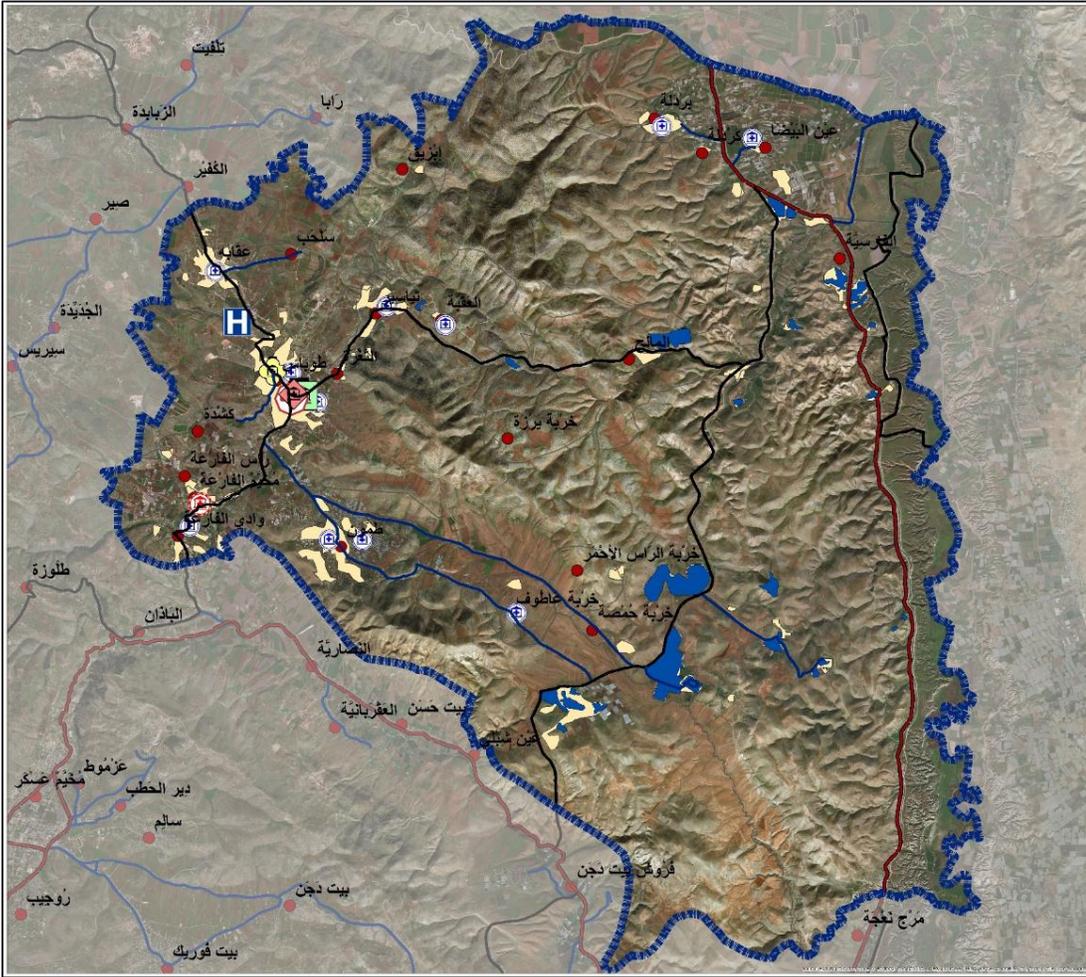
بعد تأسيس مديرية الصحة اصبحت الخدمات الصحية في محافظة طوباس و الأغوار الشمالية على النحو الآتي :

- طوباس: تم تطوير العيادة ورفع مستوى الخدمة فيها الى + ٣ ، وزيادة عدد أيام عمل الطبيب العام ليغطي كامل أيام الأسبوع، واطافة طب الأطفال للعيادة يومين أسبوعياً، واطافة طبية نسائية والحمل الخطر يومين أسبوعياً، ورفع مستوى الخدمة المخبرية واطافة جميع الفحوصات اللازمة. كما تم بناء عيادة جديدة بمستوى العيادة + ٤، تقدم خدمة الطب العام بشكل كامل أسبوعياً وخدمة الأشعة وجميع الخدمات والفحوصات المخبرية، وخدمة طب الأسنان، وخدمة طب الأطفال وحديثي الولادة يومين أسبوعياً، وخدمة طب الجلدية يوم أسبوعياً، وخدمة الرعايات والتطعيمات، وخدمة النسائية وتنظيم الأسرة، ويتم تنظيم ورشات توعية للمراجعين .
- طمون: تم رفع مستوى عيادة طمون الوسطى إلى مستوى ٣، حيث تقدم خدمة المختبر بكافة الفحوصات المخبرية وخدمة النسائية وتنظيم الأسرة وخدمة الرعايات والتطعيمات، ويتم تنظيم ورشات توعية للمراجعين . كما تم بناء عيادة جديدة في طمون بمستوى + ٣ تقدم الخدمات الصحية ذات جودة عالية والفحوصات المخبرية بكافة الفحوصات وخدمة طب الأسنان وخدمات النسائية وتنظيم الأسرة وخدمة الرعايات والتطعيمات، ويتم تنظيم ورشات توعية للمراجعين .
- عقابا والفارعة وتياسير: تم رفع مستوى الخدمة في العيادة الى المستوى ٣، وتم رفع مستوى المختبر وتزويده بأحدث الأجهزة، وزيادة عدد أيام عمل الطب العام ليغطي كامل أيام الأسبوع، وتقدم خدمات النسائية وتنظيم الأسرة، وتقدم خدمة الرعايات والتطعيمات .
- العقبة: تم رفع مستوى العيادة الى مستوى ٣ وزيادة الخدمات المقدمة فيها، وتمت إضافة خدمة الطب العام، واطافة خدمة المختبر، وسيتم في المستقبل العمل على إضافة خدمة الرعايات وتنظيم الأسرة وغيرها .

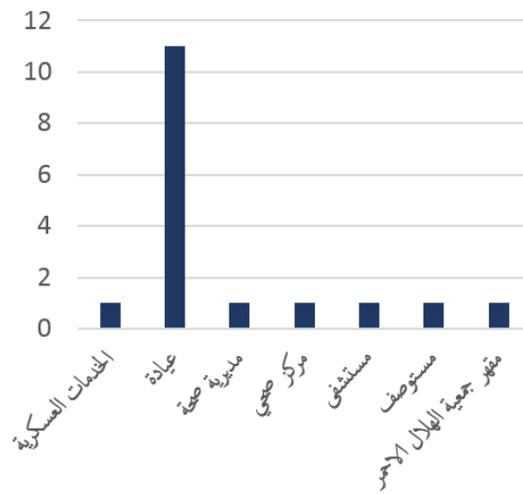
- عين البيضاء : تم رفع مستوى العيادة الى مستوى ٣، و تقدم خدمة المختبر بكافة الفحوصات المخبرية و خدمات الرعايةات و تنظيم الأسرة و الخدمات النسائية . كما تم اضافة و بناء مبنى مركزا للطوارئ و الولادة الامنة بمستوى ٤، و تقدم خدمة طب الاسنان بأحدث الاجهزة و خدمات نسائية و خدمات الاشعة .
- بردلة : تم رفع مستوى العيادة الى ٣ ، و تقدم خدمة الطب العام ليغطي كافة الاسبوع و خدمة المختبر بكافة الفحوصات المخبرية و خدمات الرعايةات و تنظيم الاسرة .
- عاطوف : تم بناء عيادة صحية جديدة بمستوى العيادة ٣ ، تقدم خدمة الطب العام و خدمة المختبر و الرعايةات الصحية .

كما تم افتتاح وتشغيل المستشفى التركي في شهر نيسان من عام ٢٠١٤ لتقديم مستوى أفضل من الخدمات الصحية في المحافظة .

يعتبر هذا التطور في الخدمات الصحية جيداً نسبياً، إلا أنه يمكن تطوير هذا الوضع والتغلب على بعض الصعوبات والنواقص من خلال زيادة التنسيق بين مقدمي الخدمات نحو تكامل الجهود، خاصة فيما يتعلق بتوفير بعض الخدمات التشخيصية والتخصصية وفيما يتعلق بتوفير الخدمات للمناطق المهمشة والمعزولة نتيجة اجراءات الاحتلال في المناطق المصنفة (ج) والمناطق المغلقة عسكرياً والمضارب البدوية.



## الخدمات الصحية



## 7. الاقتصاد المحلي

### 1.7 الزراعة

تعد محافظة طوباس والأغوار الشمالية سلة خضار فلسطين بفعل موقعها الجغرافي وتعدد المناخات فيها وتنوع طوبوغرافية أرضها ، الأمر الذي ساهم في تنوع الحاصلات الزراعية الملائمة للزراعة في هذه المحافظة حيث يمكن زراعة الموز والنخيل والخضار في الأغوار ويمكن زراعة التفاحيات واللوزيات في شفا الغور كما نمت استثمارات زراعية تمثلت في زراعة المحاصيل النقدية عالية القيمة كالنباتات الطبية والفرولة والبطاطا بمختلف أصنافها والجزر وكلها للتصدير الخارجي، حيث يتم تصدير ما يزيد عن ألف طن سنويا من النباتات الطبية بقيمة ٣,٥ مليون دولار، ويتم تصدير طن بطاطا سنويا بقيمة ١,٨ مليون شيكل .

وتبلغ مساحة الأراضي الصالحة للزراعة في المحافظة ١٥٩ كم ٢، وبلغت الإنتاجية للأرض المزروعة والمروية من آبار المياه الجوفية بلغت حوالي ٢٠٠٠ طن/كم ٢، بينما إنتاجية الأراضي المروية بمياه الأمطار بلغت حوالي ٢٠٠ طن/كم ٢ .

معظم الحيازات في المحافظة هي حيازات نباتية او مختلطة ( ٥٧,٦ % و ٣٣,٢ % على الترتيب مقابل ٦٨,٣ % و ٢٢,٨ % للقيمة المعيارية) ، بينما الحيازات الحيوانية تشكل ٩,٢ % وهي اعلى من القيمة المعيارية وهي ٨,٩ %، كما ان المهنة الرئيسية لحوالي ٥٤,٩ % من الحائزين هي في الزراعة فهم مزارعون محترفون .





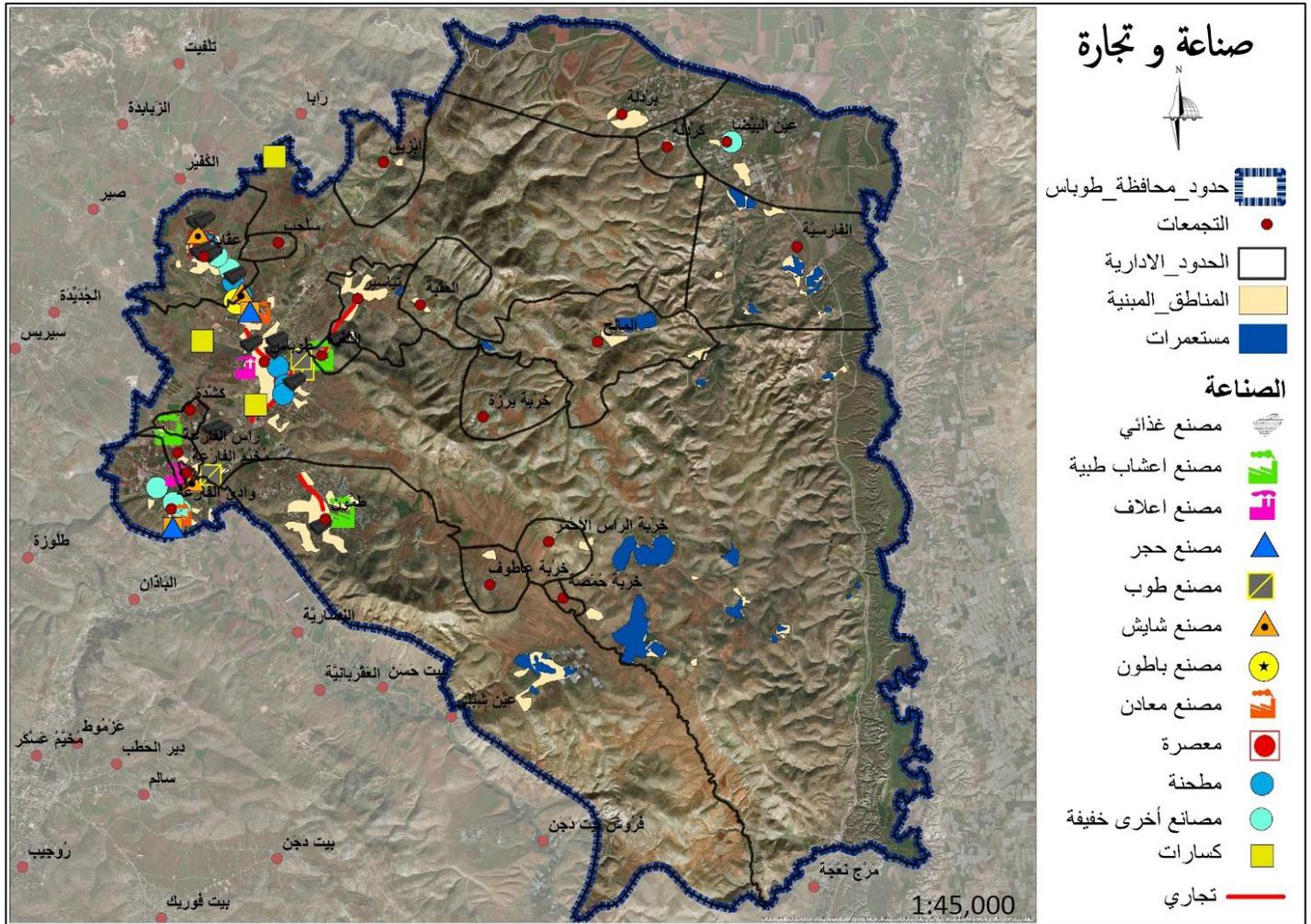
## 2.7 الصناعة

تظهر المؤشرات أن المنشآت الصناعية تمثل ١٠,٧ % من العدد الاجمالي للمنشآت عدا المنشآت الزراعية في طوباس، وهذه النسبة من المنشآت الصناعية أقل من معدل المنشآت الصناعية في الضفة الغربية والبالغ ١٣,٩ %، كما تشغل المنشآت الصناعية ٧,٨ % من القوى العاملة في المحافظة مقارنة مع ١٥,٤ % للمعدل العام، مما يعني ان وضع هذا القطاع في طوباس ضعيف من حيث عدد المنشآت ومن حيث التشغيل عنه في الضفة الغربية .

أما من حيث التركيز الجغرافي للمنشآت في المحافظة، فهناك مدينة طوباس التي تحوي ٦٧١ منشأة، ثم طمون وبها ٢٨٢ منشأة ثم مخيم الفارعة وعقابة بعدد ١٦٨ منشأة و ١٦٣ منشأة على الترتيب، أما باقي التجمعات فهي اصغر بكثير من حيث عدد المنشآت وكثير من التجمعات لا يوجد بها أي منشأة من أي نوع .

أهم الصناعات التحويلية في المحافظة حسب عدد المنشآت هي الصناعات الغذائية ٤٥ منشأة ومنتجات المعادن ٧٥ منشأة، ومعظم هذه المنشآت هي ورش صغيرة، وان كان هناك استثناءات فبعض هذه الورش استطاع التوسع ليصبح منشأة كبيرة الحجم من حيث عدد المشتغلين خاصة في صناعة الملابس والمعادن .

كما و يوجد العديد من المصانع الحرفية كمصانع الباطون و الحجر و الشايش ، اضافة الى مصانع الأعشاب الطبية و المصانع الغذائية و مصانع الأعلاف و مصانع المعادن و الكسارات و لكن جميع هذه المصانع غير حاصلة على ترخيص ، اضافة الى افتقار محافظة طوباس و الأغوار الشمالية الى منطقة حرفية صناعية مجهزة ، و غياب الاستثمارات في مجال حفظ و تخزين المنتجات الزراعية .



## 8. الموروث الثقافي و الطبيعي

الموروث الثقافي :

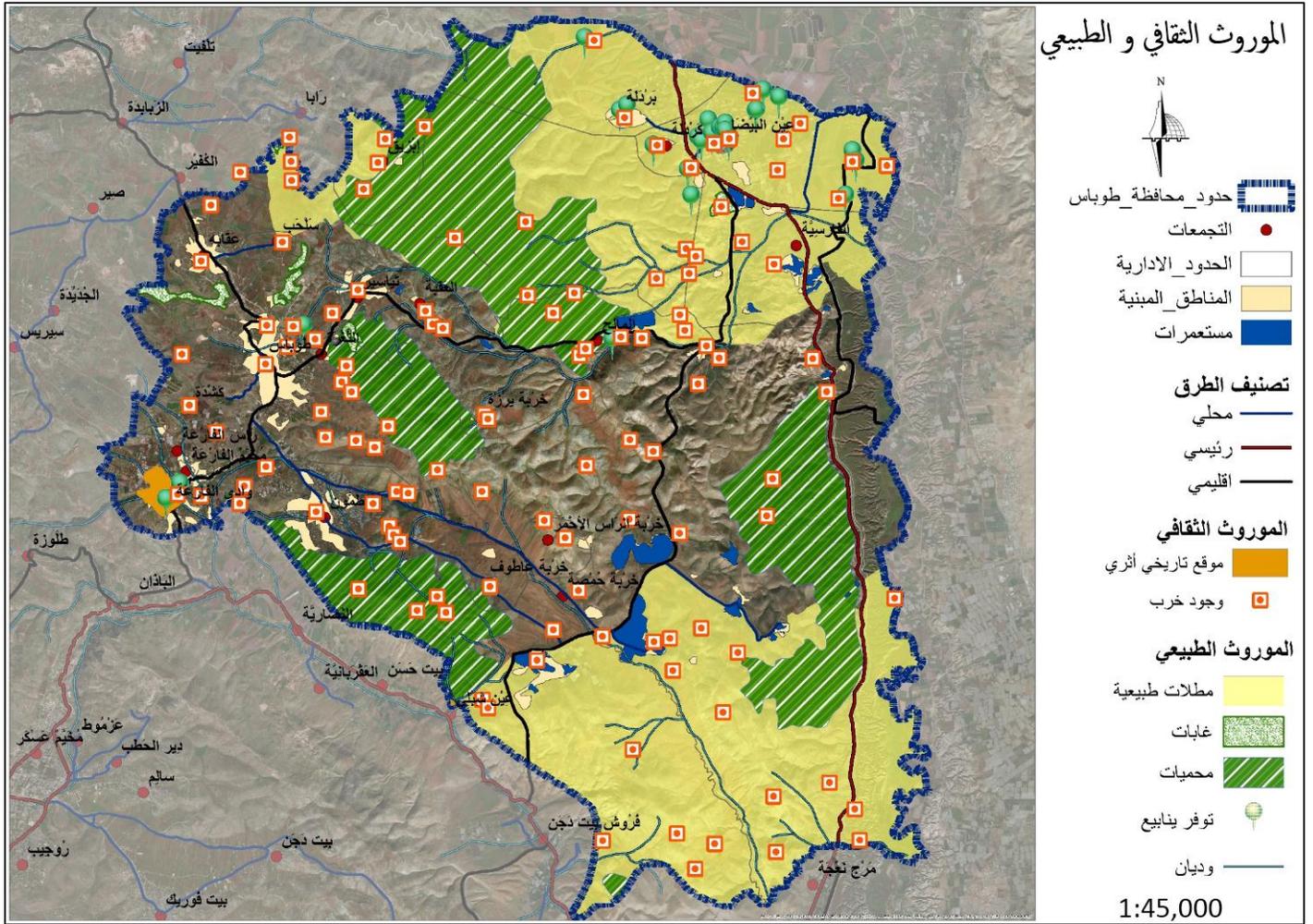
تقع محافظة طوباس و الأغوار الشمالية على انقاض بلدة كنعانية قديمة تدعى تاباص ، مما شكل لها اثرا تاريخيا عريقا تكاد تتغنى به معظم منطقة الدراسة بآثار واضحة و جلية ، مما يكسبها نقطة اضافية في مجال التنمية و الاقتصاد فنلاحظ وجود المواقع الأثرية في منطقة الفارعة الذي تم تأهيله ، اضافة الى وجود عدد كبير من الخرب التي هي بحاجة الى اعادة تأهيل .

الموروث الطبيعي :

تتميز محافظة طوباس و الأغوار الشمالية بوجود مساحات كبيرة جدا و أراضي خضراء مزروعة بأشجار الزيتون و اللوزيات و الحمضيات ، و الأعشاب الطبية أيضا ، و تعتبر من المناطق الهامة و الحساسة بيئيا ، و ذلك لوجود المساحات الواسعة من المحميات الطبيعية و المناطق الحرجية و الغابات عدا عن كونها محافظة زراعية من الدرجة الأولى . كما تتميز المنطقة بالاعتدال في ارتفاع سطحها حيث يصل أقصى ارتفاع فيها الى ٥٤٨ م فوق مستوى سطح البحر ، و يتخلل المنطقة عدة أودية تمتد معها سهول زراعية خصبة اضافة الى المطلات الطبيعية التي تقع في شمال و جنوب محافظة طوباس و الأغوار الشمالية ، كل هذا الموروث من غابات و محميات و مطلات يمكن استغلاله في انعاش السياحة في المنطقة .

نلاحظ وجود أماكن كثيرة في محافظة طوباس و الأغوار الشمالية يجب زيارتها و تسليط الضوء عليها مثل منطقة المالح و هي من المناطق المهمة و الجميلة في المحافظة و التي تعاني من اجراءات الاحتلال ، حيث تقع في قلب الأغوار الشمالية و تمتد المنطقة لمساحة واسعة ، يعيش سكانها في بيوت الشعر ، تصنف المنطقة على أنها من المناطق العسكرية و مناطق التدريب العسكري ، و يقوم جنود الاحتلال بهدم منازل السكان بغية طردهم من ارضهم ليقوموا باعمارها من جديد و كذلك منطقة عين الساكوت التي هي من المناطق على الحدود الأردنية ، مطلة على نهر الأردن . كان الدخول اليها مستحيلا قبل أعوام بسبب حقول الالغام ، الا ان الاحتلال فتح قبل

أعوام طريقا عسكريا يسلكه المستوطنون للوصول الى عين مائية في القرية تسمى عين الساكوت ،  
 و هو ما مكن الفلسطينيين بعد ذلك من دخولها و تعد العين من الأماكن الجميلة لزيارتها ، و كذلك  
 يمكن زيارة الأغوار الشمالية ( عين البيضاء، كردلة ، بردلة ) و المشي في الأراضي الزراعية  
 الشاسعة .



و كما يلي صور توضع لمعالم ثقافية و طبيعية في محافظة طوباس و الأغوار الشمالية التي يجب التشجيع على زيارتها و انعاش السياحة فيها



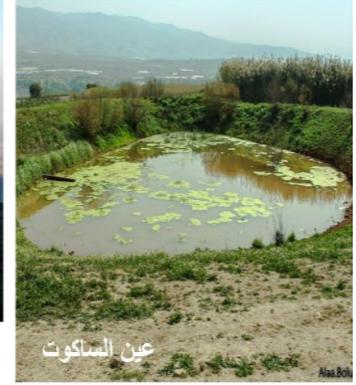
أحراش عقابا



جداول المياه التي جففتها الاحتلال في منطقة المالح



صورة من جبل الحف



عين الساكوت



محمية شوباش



سهول طوباس



تل الفارعة

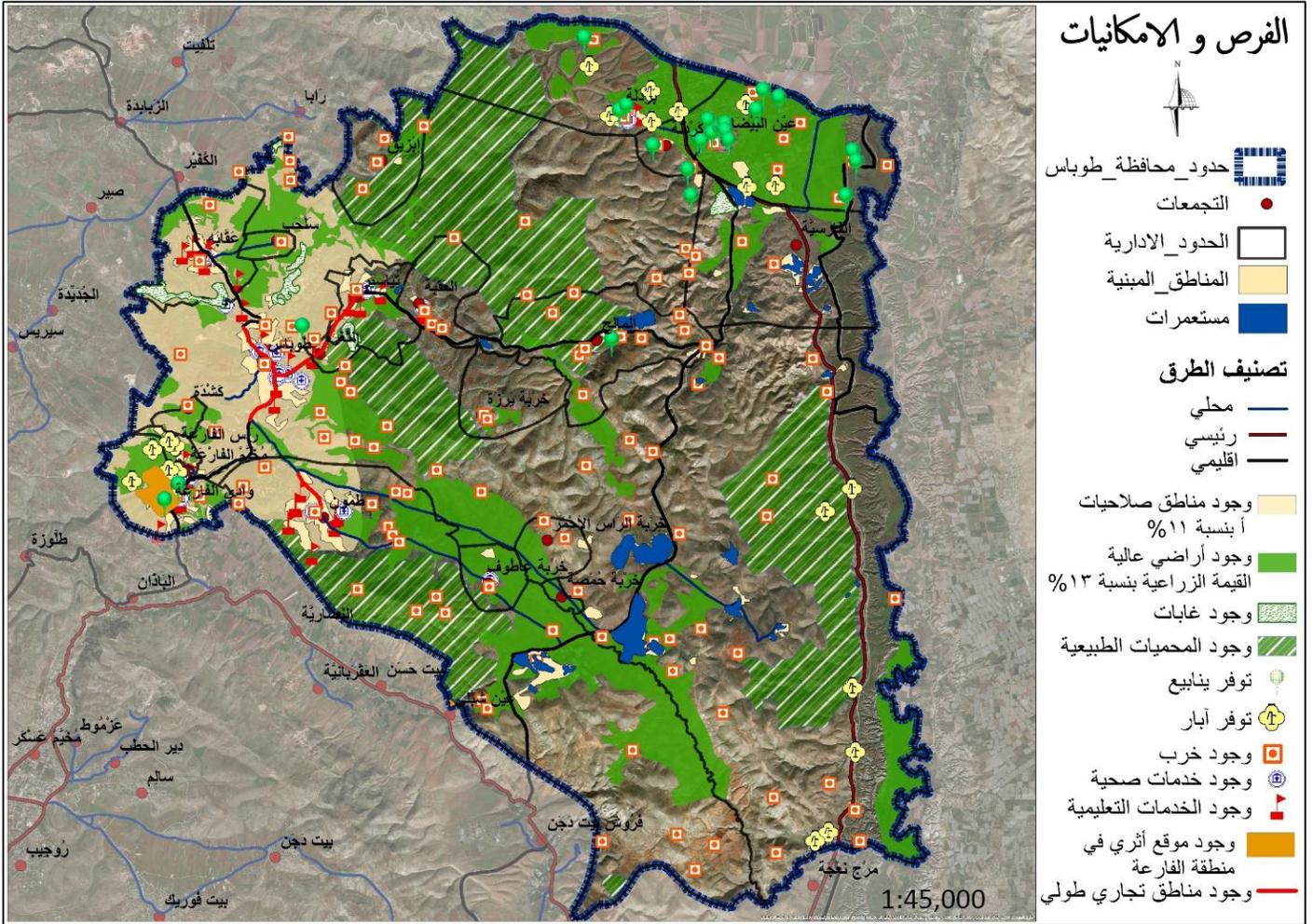
#### 4.4 نتائج التحليل ( الفرص و الامكانيات / المعوقات و التحديات )

##### الفرص و الامكانيات في محافظة طوباس و الأغوار الشمالية :

من خلال التحليل تبين وجود الكثير من الفرص و الامكانيات التي تعد فرصة للتنمية و الازدهار في المنطقة و يمكن اجمالها كما يلي :

١. وجود مناطق صلاحيات أ بنسبة ١١% و التي يمكن التوسع فيها .
٢. وجود أراضي عالية القيمة الزراعية بنسبة ١٣% التي يمكن استغلالها في التنمية الزراعية في المنطقة .
٣. وجود المحميات و الغابات و مناطق التنوع الحيوي في المنطقة التي يمكن استغلالها في انعاش السياحة و تنميتها .
٤. وجود الينابيع و الابار التي تشكل مصدر مهم للمياه و الزراعة .
٥. وجود الموقع الاثري في منطقة الفارعة الذي يمكن استغلاله في جذب السياح لمحافظة طوباس .
٦. توفر الخدمات الصحية و التعليمية في المنطقة بشكل جيد .

## الفرص و الامكانيات



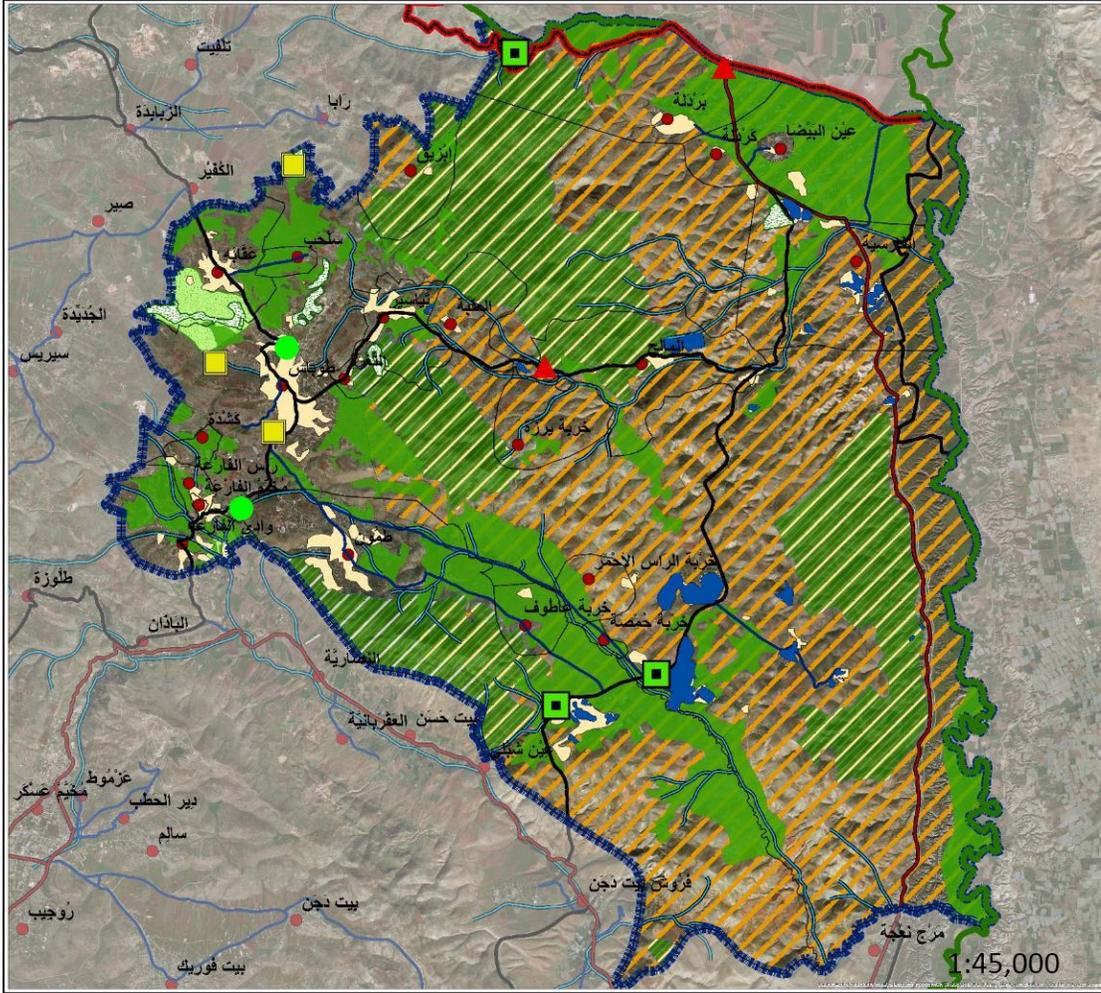
نتائج التحليل ( المعوقات و التحديات / الفرص و الامكانيات )

المعوقات و التحديات في محافظة طوباس و الأغوار الشمالية :

من خلال التحليل تبين وجود الكثير من التحديات التي تحد من التوسع و التنمية و يمكن اجمالها كما يلي :

١. الوضع الجيوسياسي متمثلا بوجود المستعمرات و مناطق التدريب العسكري اضافة الى وجود المعسكرات و البوابات و الحواجز و الطرق الالتفافية و جدار الفصل العنصري الذي يقتطع ١٨٤٥ دونم من الأراضي الزراعية .
٢. وجود نسبة كبيرة من أراضي طوباس و الأغوار الشمالية تقع تحت سيطرة الاحتلال (صلاحيات ج) تقدر ب ٨٤% من مساحة المحافظة .
٣. وجود أراضي عالية القيمة الزراعية التي تشكل تحديا امام التوسع و البناء في المنطقة .
٤. وجود مساحات كبيرة من المحميات الطبيعية و الغابات و الأودية ( موروث طبيعي ) كلها تشكل تحدي امام التوسع و البناء فلا يمكن البناء فيها كونها مناطق حماية .
٥. وجود نقاط ترحيل نفايات بالقرب من التجمعات فهي تشكل تلوث بيئي في المنطقة .

## المعيقات و التحديات



- حدود محافظة طوباس
- التجمعات
- الحدود الادارية
- المناطق المبنية
- تصنيف الطرق**
- محلي
- رئيسي
- اقليمي
- المعيقات و التحديات**
- مستعمرات
- جدار الفصل الذي يعزل ١٨٤٥ دونم
- الخط الأخضر
- وجود حواجز كحاجز تياسير و حاجز بيسان
- وجود البوابات
- مناطق صلاحيات ج بنسبة ٨٤ %
- وجود اراضي عالية القيمة الزراعية بنسبة ١٣ %
- وجود مناطق تنوع حيوي
- وجود غابات
- وجود محميات طبيعية
- وجود وديان
- وجود كسارات
- وجود مناطق ترحيل نفايات

## الفصل الخامس: مقترح المشروع

### 1.5 مقدمة

يتناول هذا الفصل صياغة استراتيجية خاصة بمحافظة طوباس والأغوار الشمالية وتشمل الرؤية والأهداف و القضايا و الاحتياجات المستقبلية وصولا للمخطط الاقليمي النهائي لمنطقة الدراسة .

### 2.5 الرؤية التنموية

الرؤية هي صورة المستقبل ومجموعة من التصورات والتوجهات التي تطمح المنطقة في الوصول اليها خلال فترة محددة من الزمن ويعبر عنها بعبارة نصية يشارك في صياغتها ويتفق عليها ممثلي المجتمع المحلي والهيئات المحلية وفي العادة تسعى هذه الصياغة لتجيب عن السؤال الخاص بتحديد الامكانيات الخاصة بالمنطقة والتي تؤهلها لان تكون بصورة معينة بالمستقبل .

وبالنسبة للرؤية التنموية المستقبلية لمحافظة طوباس والاغوار الشمالية فهي كما يلي: "محافظة صامدة مستقرة عامرة جاذبة للاستثمار مزدهرة زراعيًا مترابطة و متمسكة بهويتها " .

### 3.5 القضايا التنموية

تعتبر القضايا التنموية الرابط المشترك بين عملية التحليل السابقة و بين عملية التطوير و صياغة الأهداف التنموية و بالتالي البرامج و المشاريع التي تؤدي الى تحقيق هذه الأهداف .

بعد اجراء عملية التحليل السابقة و تقييمها و افرازها الى فرص و معوقات ، يمكنني الخروج بمجموعة من القضايا التنموية و هي كالتالي :

- ✓ ضعف التخطيط العمراني و افراز الاراضي .
- ✓ ضعف خدمات التعليم العام .
- ✓ ضعف خدمات التعليم و التدريب المهني و الزراعي .
- ✓ ضعف و نقص في الخدمات الصحية و تجهيزها .

- ✓ غياب منطقة حرفية صناعية مؤهلة .
- ✓ غياب الاستثمارات في مجال الزراعة و التصنيع الغذائي .
- ✓ غياب الاستثمارات في مجال السياحة البيئية .
- ✓ ضعف البنية التحتية في شبكة الطرق الرابطة و ضعف انتشارها .
- ✓ محدودية مصادر الطاقة و ارتفاع تكاليفها .

#### 4.5 الأهداف التنموية

تعتبر الأهداف التنموية الأساس الذي يركز عليه أي عملية تخطيطية ، حيث انها تحدد الاطار العام للتنمية في المنطقة خلال فترة تنفيذ المشروع او الدراسة ، وهي عبارة عن مجموعة من النتائج التي نتطلع الي تحقيقها و التي من الممكن الوصول اليها من خلال مجموعة من الوسائل مثل الاستثمار المباشر من الحكومة ، أو الاستثمار من القطاع الخاص ، أو الشراكة بين القطاعين الخاص و العام ، و يتم تصميم الأهداف التنموية بحيث تساعد في تحقيق الرؤية ، و ترتبط هذه الأهداف بالقضايا التنموية من خلال تحديد عدد من الأهداف لكل قضية تنموية .

و فيما يلي ذكر لأهم الأهداف التنموية في محافظة طوباس و الأغوار الشمالية

- ✓ رفع مستوى التخطيط العمراني في المنطقة .
- ✓ تطوير خدمات التعليم العام في المنطقة .
- ✓ تطوير خدمات التعليم و التدريب المهني و الزراعي .
- ✓ تحسين الخدمات و التجهيزات الصحية .
- ✓ تطوير منطقة حرفية و صناعية .
- ✓ تطوير الاستثمارات في مجال الزراعة و التصنيع الغذائي و الزراعي .
- ✓ تطوير الاستثمارات في مجال السياحة البيئية .
- ✓ توسيع و تطوير الطرق الرابطة في المحافظة .

✓ تطوير مصادر الطاقة في المنطقة .

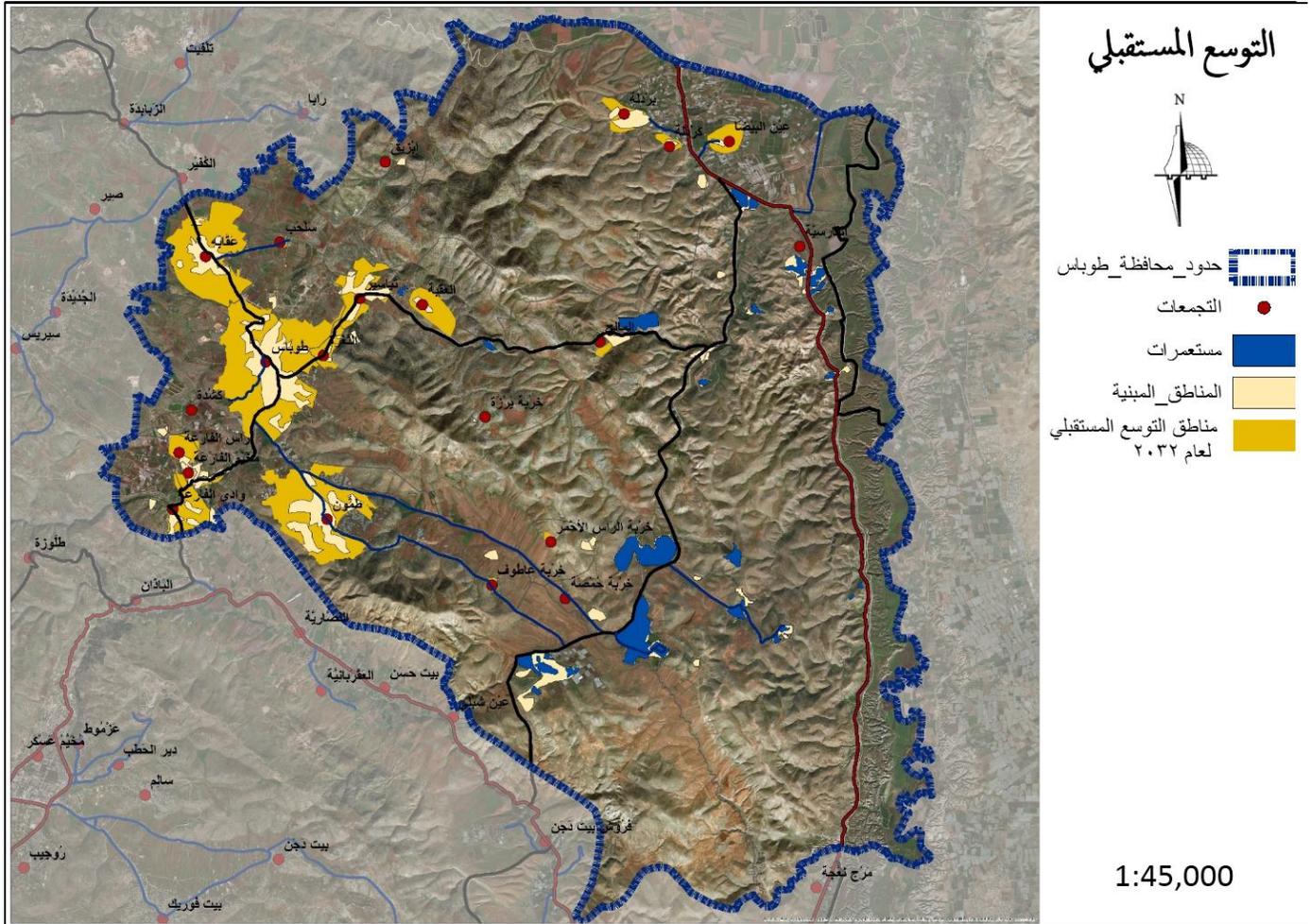
### 5.5 الاحتياجات المستقبلية لمحافظة طوباس و الأغوار الشمالية

بناء على التعداد السكاني تم حساب المساحة اللازمة للتوسع في محافظة طوباس و الاغوار الشمالية حتى عام ٢٠٣٢ ، ثم رسم مناطق التوسع بناء على الفرص و الامكانيات و المعوقات و التحديات في المنطقة كما يلي :

التجمع السكاني	عدد السكان	عدد السكان (٢٠٣٢)	عدد الاسر (٤,٩ فرد / اسرة)	احتياجات السكن ( ١ دونم / اسرة ) طوباس و طمون و عقابا ٧٠٠م	احتياجات الخدمات الاجتماعية (٣٠ % من السكن	مجموع الاحتياجات	مساحة المخطط الهيكلي (دونم)	الفرق في المساحة (الاحتياج) بالدونم
طوباس	21,478	38,410	7,838	5,486	1,645	7,131	7272	-141
طمون	14,359	25,679	5,240	3,668	1,100	4,768	5419	-651
عقابا	8,710	15,576	3,178	2,224	667	2,891	1735	1,156
وادي الفارعة	3,631	6,493	1,325	1,325	398	1723	3488	-1,765
تياسير	3,311	5,921	1,208	1,208	363	1,571	1248	323
بردلة	2,177	3,893	794	794	238	1,032	232	800
عين البيضا	1,547	2,766	564	564	169	733	638	95
رأس الفارعة	939	1,679	342	342	103	445	2551	-2,106
الثغرة	726	1,298	265	265	80	345	1801	-1,456

التجمع السكاني	عدد السكان	عدد السكان	عدد الاسر (٤,٩ فرد / اسرة)	احتياجات السكن (١ دونم / اسرة)	احتياجات الخدمات الاجتماعية (٣٠ % من السكن)	مجموع الاحتياجات	مساحة المخطط الهيكلي (دونم)	الفرق في المساحة (الاحتياج) بالدونم
المالح	492	880	180	180	54	234	12	222
كردلة	408	730	149	149	44	193	14	179
ابزيق	281	503	103	103	31	134	8	126
خرية الرأس الاحمر	238	425	87	87	26	113	8	105
خرية عاطوف	227	406	83	83	25	108	60	48
الفارسية	201	360	73	73	22	95	26	69
خرية حمصة	177	316	64	64	19	83	2	81
العقبة	138	247	50	50	15	65	50	15
كشدة	92	165	34	34	10	44	7	37
سلحب	58	104	21	21	6	27	11	16
خرية يرزه	50	90	18	18	5	23	15	8

و بعد حساب المساحات اللازمة للتوسع لعام ٢٠٣٢ و الاطلاع على المعينات للتوسع تم رسم مناطق التوسع المستقبلي كما في الخريطة التالية :

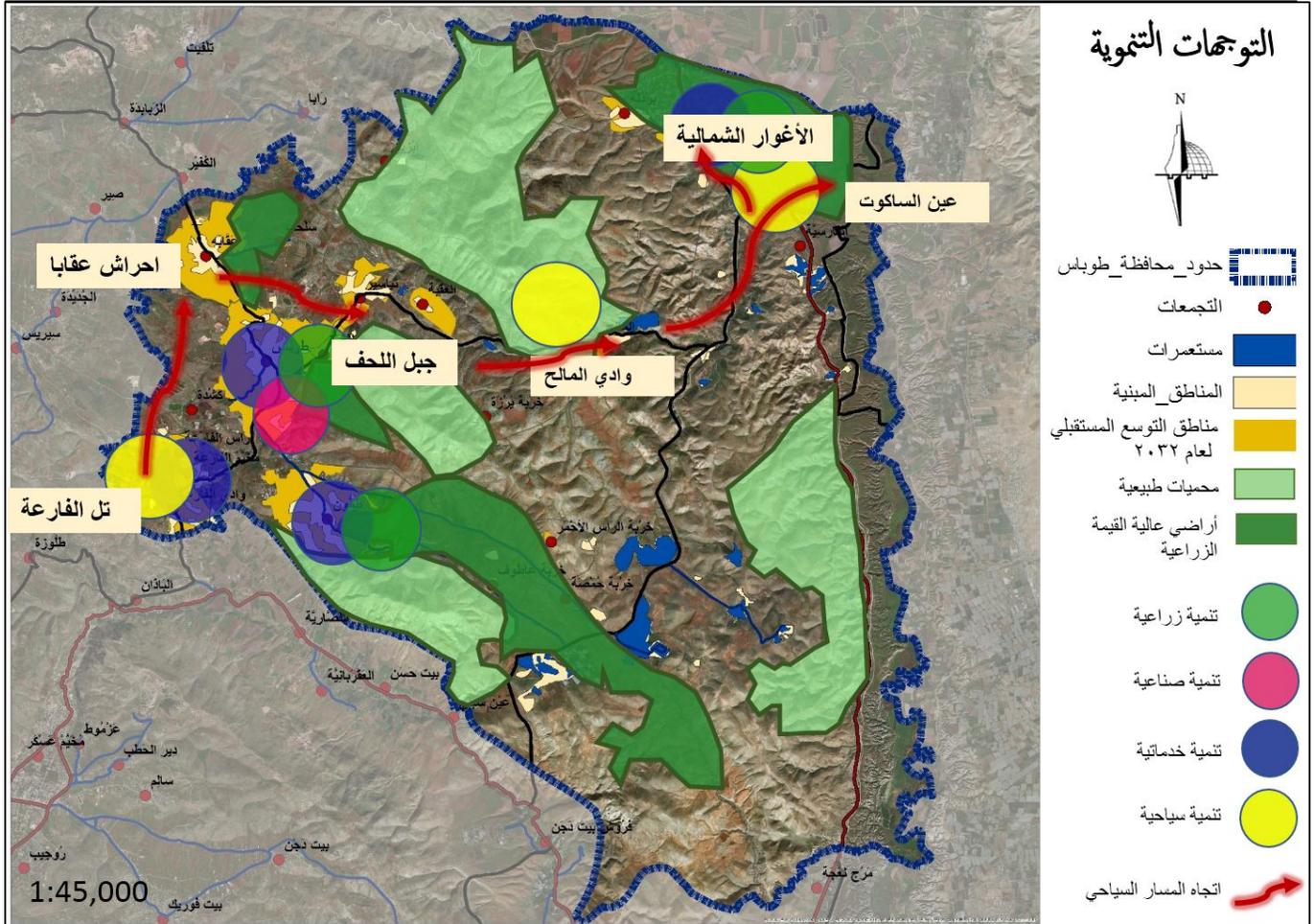


## 6.5 التوجهات التنموية المقترحة

بعد ايجاد الرؤية و القضايا و الأهداف و ايجاد الاحتياجات المستقبلية للتوسع تم الخروج بمجموعة من التوجهات التي تحقق الرؤية و الأهداف التنموية لمحافظة طوباس و الأغوار الشمالية و هي كالتالي :

- ✓ تطوير زراعي
- ✓ تطوير صناعي
- ✓ تطوير خدماتي
- ✓ تطوير سياحي

الخريطة التالية توضح التوجهات التنموية في محافظة طوباس و الأغوار الشمالية :





## المصادر و المراجع

- ✓ الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني
- ✓ مديرية حكم محلي طوباس
- ✓ موقع أريج للابحاث التطبيقية
- ✓ الخطة الاستراتيجية لمحافظة طوباس و الأغوار الشمالية
- ✓ الموقع الرسمي لوزارة الحكم المحلي
- ✓ السيد خضر دراغمة - رئيس التخطيط في المحافظة
- ✓ وزارة المواصلات طوباس
- ✓ شركة الكهرباء
- ✓ دراسة ماجستير عن التجمعات البدوية في محافظة طوباس و الأغوار الشمالية .



